الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأربعاء 9 شوال 1416هـ - 1996/2/28م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6301
London - Wednesday - 28 February 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6301



في الشرق الأوسط

**أميركا تطارد الدولارات المزيفة**
● تنفذ الولايات المتحدة حاليا حملة واسعة لجمع ملايين الدولارات من فئة المائة دولار المزيفة. ونسب الى اميركيين ان طهران ضالعة في تزييف العملة الدولارية وتوزيعها كعمل من اعمال الحرب الايرانية ضد الولايات المتحدة. (ص 4)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

**الديمقراطية والتدليس**
● ابو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري يرد على نائب رئيس مجلس الشورى السعودي الدكتور عبد الله عمر نصيف حول قضية التدليس الجماهيري في الديمقراطيات المعاصرة. ويشير الى ان الديمقراطية لو خلت من التدليس لما كانت عدلاً ولا نظاما مرغوبا فيه. (ص الدين)

**مؤتمر «الخليج 96» يتطلع نحو القطاع الخاص**
● وضع مؤتمر «الخليج 96 - البنى الاساسية والتمويل» في الشرق الاوسط» مسؤولية استكمال الهياكل الاساسية على عاتق القطاع الخاص. (ص اقتصاد)

مجلة الشرق الأوسط مع العدد

رهان على «ربع الساعة الأخير» لحل المشكلة بين الحكومة والعمال

# الجيش ينتشر في كل لبنان لمنع المظاهرات وفرض الأمن

بيروت: من طارق ترشيشي

تصاعد الموقف امس بين الحكومة اللبنانية والاتحاد العمالي العام على نحو بدا معه الطرفان على طرفي نقيض مما اثار مخاوف من حصول مواجهة بينهما غدا حيث موعد الاضراب العام والتظاهر الذي حدده الاتحاد احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية.

وحصل هذا التصعيد نتيجة رفض الاتحاد العمالي العام ما قرره مجلس الوزراء من تلبية لعدد من المطالب العمالية في قطاعات مختلفة، مقرنا ذلك بتاكيد قرار سابق له يقضي بمنع التظاهر، ومضيفا اليه قرارا جديدا قضى بتكليف الجيش اللبناني حفظ الامن في كل

التتمة ........ ص 4
واكيم يعود عن استقالته ........ ص 5

تاجر ثياب مستعملة في أحد شوارع بيروت أزهرت تجارته بسبب الأزمة المعيشية التي فجرت الدعوة للاضراب العام (أ.ف.ب)

الدراوشة والصانع: نحمل موقفا من بيريس

# الأحمر يرفض استقبال عضوي الكنيست

صنعاء: من ناجي الحرازي

اعتذر الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر، رئيس مجلس النواب اليمني ورئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح عن عدم استقبال عضوي الكنيست الاسرائيلي عبد الوهاب الدراوشة وطلب الصانع، القياديين في الحزب الديمقراطي العربي، بعد ان حدد لهما موعدا لزيارته في منزله ظهر امس.

وقالت مصادر حزبية يمنية ان بعض قادة تجمع الاصلاح يعتبرون زيارة الدراوشة والصانع لليمن تمهيدا للتطبيع بين اليمن واسرائيل.

وتتساءل مصادر عما اذا كان الشيخ الاحمر سيستقبلهما في وقت لاحق قبل انتهاء زيارتهما لليمن. وقد نفى الدراوشة والصانع ان تكون زيارتهما جزءا من عملية تطبيع للعلاقات الاسرائيلية - اليمنية، واكدا انها جاءت بعد زياراتهما السابقة لكل من مصر والاردن وسورية، لبحث سبل التعاون بين الشعبين اليمني والفلسطيني، وانهاء حالة العزلة والقطيعة التي فرضت على الفلسطينيين الذين يقطنون الارض التي قامت عليها دولة اسرائيل، دون ان يكون لهم ذنب في ذلك.

واعرب عضوا الكنيست - في لقاء جمعهما مع ممثلين عن المؤتمر

التتمة ........ ص 4

عمان تحتج على المضايقات لسفيرها في بغداد

# مصادر عراقية تؤكد قتل أحفاد صدام

لندن: من عدنان حسين
بغداد - دبي: وكالات الأنباء

اتسعت امس دائرة الاسئلة التي ظلت دون اجابات عن حقيقة ما يجري في العراق منذ عودة صهر الرئيس العراقي الفريق اول حسين كامل ليواجه هو وافراد عائلته التصفية الدموية. فمصادر المعارضة والجاليات العراقية في الخارج تداولت معلومات افادت بحدوث «تصفيات ومواجهات» في صفوف عائلة الرئيس العراقي صدام حسين، ببغداد وفي محافظة تكريت التي يتحدر منها الرئيس وابناء عمومته الذين جرت تصفيتهم.

ومن جانب آخر اكدت مصادر كردية في مدينة اربيل لـ«الشرق الأوسط» المعلومات التي تتردد على نطاق واسع في مختلف المدن العراقية انه بالاضافة الى حسين كامل وشقيقين له وابوهما كامل حسن المجيد فإن جميع ابناء وبنات صهري الرئيس العراقي، حسين وصدام كامل، قتلوا ايضا. وتتطابق هذه المعلومات مع معلومات سابقة وردت عن طريق العراقيين الواصلين الى العاصمة الاردنية عمان. ذكرت ان مجزرة الاسبوع الماضي شملت احفاد الرئيس العراقي الذي نسب الى

التتمة ........ ص 4 تفاصيل ........ ص 3

في زيارة لقاعدة الملك عبد العزيز الجوية

# الأمير سلطان: تجنبنا إيذاء أي مدني عراقي بالكويت

الظهران - واس: أكد الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي أن الطيارين السعوديين كانوا حريصين جداً خلال حرب تحرير الكويت على أن لا تنطلق رصاصة إلا تجاه المعتدي وبذلوا الجهد حتى لا يؤذوا اي مدني عراقياً كان أو خلافه في الكويت ممن احتلوا مدينة عربية إسلامية مجاورة.

جاء ذلك في كلمة ارتجلها الأمير سلطان أمام منسوبي قاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالشرقية الذين نقل لهم تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القائد الأعلى لجميع القوات العسكرية وولي عهده في عيد الفطر المبارك.

وقال الأمير سلطان في كلمته: «لو رجعنا إلى الخلف قليلاً لوجدنا ما قامت به هذه القاعدة ممثلة بشبابها الذي أراه الآن من جهود مخلصة في الدفاع عن كرامة الوطن ونصرة الجار. كنتم في القوات المسلحة وأبليتم بلاء حسناً فرقتم بين المعتدي والشعب الآمن».

وأضاف قائلاً: لست أريد أن أورد ما قيل في هذه العملية الجارحة

التتمة ........ ص 4

# مقتل 90 في تحطم طائرة نقل عسكرية سودانية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قتل اكثر من 90 شخصاً معظمهم من العسكريين السودانيين وأسرهم نتيجة سقوط وتحطم طائرة نقل عسكرية سودانية من طراز هيركوليز كانت في رحلة بين مدينة واو في الجنوب والخرطوم.

وقال بيان أصدرته القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية ان 70 شخصاً وجدت جثثهم محترقة في منطقة غرب محافظة جبل اولياء الواقعة على بعد 40 كيلومتراً جنوب الخرطوم. واضاف البيان ان احدى طائرات النقل العسكرية من طراز هيركوليز تحطمت مساء أول من

التتمة ........ ص 4

الأسد تسلم رسالة «مهمة» من رفسنجاني

# حبيبي: إيران تريد تقريب المواقف وبرنامج عمل مستقبليا مع سورية

دمشق: من سلوى الاسطواني

استقبل الرئيس السوري، حافظ الاسد، في دمشق امس نائب الرئيس الايراني الزائر، الدكتور حسن حبيبي. وقالت مصادر ايرانية ان حبيبي سلم الرئيس الاسد رسالة مهمة من الرئيس الايراني، هاشمي رفسنجاني.

ووصف الدكتور حبيبي العلاقات مع سورية بانها «ايجابية وجيدة»، وقال ان مباحثاته تستهدف تحقيق «المزيد من التقارب في وجهات النظر». واضاف حبيبي «اننا سنتبادل وجهات النظر التي ستقرب مواقف الطرفين وتؤسس لبرنامج عمل مستقبلي».

التتمة ........ ص 4
المفاوضات السورية - الإسرائيلية تستأنف اليوم........ ص 2

## الأردن يتحدث عن اتصالات مع سورية لتحسين العلاقات

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر اردنية مسؤولة في عمان امس ان العلاقات الاردنية - السورية مرشحة للتحسن خلال الاسابيع المقبلة، واعلنت ان اتصالات بين البلدين تجري بعيدا عن الاضواء لانجاح الجهود التي تبذل لاعادة العلاقات الى وضعها الطبيعي.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الاتصال الهاتفي

التتمة ........ ص 4

تحدث لـ«الشرق الأوسط» عن جولته الخليجية

# الحجيلان: أملي ألا يطول الوقت قبل زيارة قطر

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قال جميل الحجيلان الأمين العام المعين لمجلس التعاون لدول الخليج العربية انه «يامل ألا يطول الوقت حتى يزور قطر كأمين عام لمجلس التعاون».

وأضاف الحجيلان في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول احتمال قيامه بزيارة لقطر خلال جولته الحالية بان «قطر دولة شقيقة وهي دولة عضو في مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وانا باعتباري امينا عاما معينا لمجلس التعاون لدول الخليج العربية مدعو لأن اخدم دولة قطر وان اتعامل معها كما اخدم بقية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وهذا ما يقتضيه مني واجبي كأمين عام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية».

وتابع الحجيلان في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط»: «حتى الآن لم اتبين ما اذا كانت جولتي الحالية ستشمل دولة قطر ايضا. ولكن اذا لم

التتمة ........ ص 4
واشنطن وباريس تقدمان موعد المناورات المشتركة مع قطر ........ ص 4

بعد مباحثات هاتفية حول الأزمة

# مانديلا والقذافي يطرحان مبادرة لتسوية مشكلة الصحراء

الرباط: من طلحة جبريل

أكدت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط» ان جنوب افريقيا وليبيا تعتزمان القيام بمبادرة مشتركة من أجل ايجاد تسوية لمشكلة الصحراء، في اطار القرارات الدولية التي تقضي بتنظيم استفتاء في المنطقة.

ولم تحدد المصادر طبيعة هذه المبادرة، او الكيفية التي ستطرح بها، مكتفية بالقول ان تنسيقا على اعلى مستوى يتم بين الجانبين في هذا الصدد.

وكانت وكالة الانباء الليبية قد اشارت الى ان نيلسون مانديلا اجرى اتصالا هاتفيا مع العقيد معمر القذافي تم خلاله بحث تطورات قضية الصحراء.

وعبر مانديلا خلال هذا الاتصال عن امله في ان تتم تسوية مشكلة الصحراء في اطار تفاهم اخوي بين المغرب والجزائر. ودعا الى التنسيق الثنائي بين بريتوريا وطرابلس لايجاد حل للقضية في اطار المغرب العربي. بيد انه لم يعط ايضاحات حول طبيعة هذا الحل المقترح.

ويذكر ان الفريد انزو وزير خارجية جنوب افريقيا كان قد قام بزيارة لكل من المغرب والجزائر، جرى خلالها التطرق لقضية الصحراء. لكن مصادر الجانبين تكتمت على ما تم بحثه خلال تلك الجولة، وصرح انزو آنذاك بانه لم يطرح اية مبادرة للتوسط بين

التتمة ........ ص 4

تطوير جيل جديد من أجهزة الواقع الافتراضي

# كاميرات مجهرية رقمية للتشخيص الطبي الكومبيوتري

ماونتن فيو (كاليفورنيا): «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلن في لندن انه سيصبح في الامكان قريبا وصل اجهزة الكومبيوتر بالكاميرات الرقمية المركبة على اجهزة المجهر (ميكروسكوب) مما يعني بالنتيجة تخفيض الوقت اللازم لتشخيص مرض خطير من اسابيع الى ساعات قليلة.

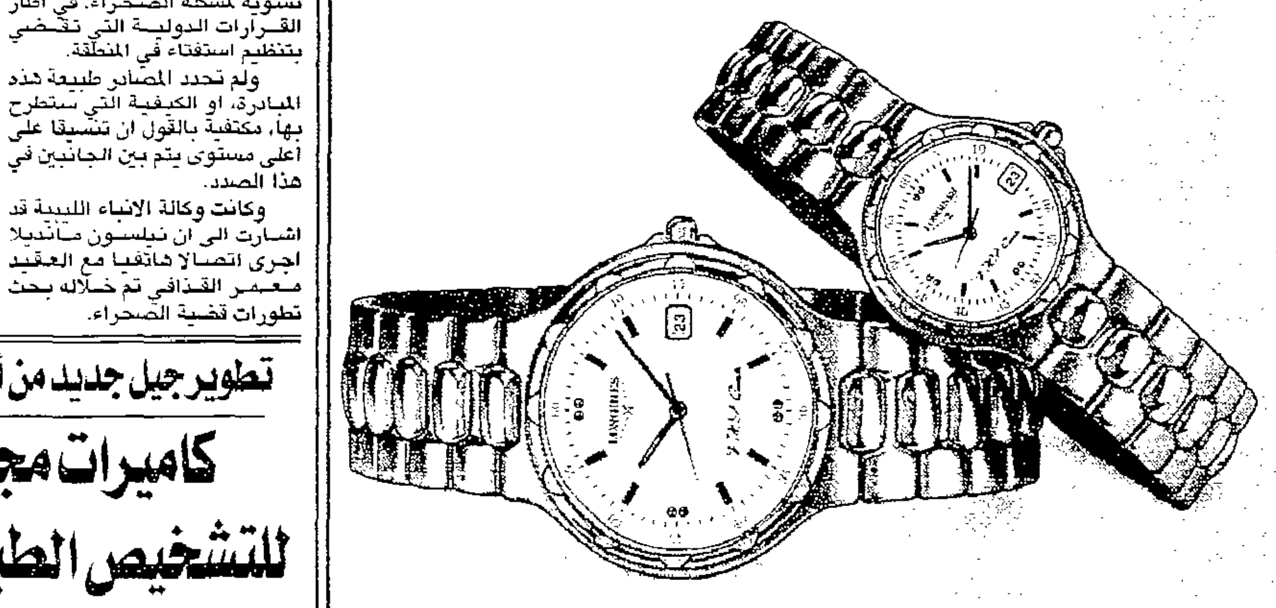
وهذا الاسلوب الجديد الذي يعرف بـ«تيليباثولوجي» من شأنه وصل افضل العقول الطبية حول العالم الذين سيصبح بمقدورهم فحص الدم والانسجة على الشرائح الزجاجية الطبية الصغيرة لتقديم استشاراتهم فورا.

وفي تطور اكثر دراماتيكية ستتيح اجهزة الكومبيوتر للمرضى توفير وصولهم مباشرة ودون تأخير الى اطبائهم المعالجين من دون الحاجة الى مغادرة منازلهم.

فقبل نهاية هذا القرن ستطور التقنية الطب في ثورة شاملة بسبب سرعة بث المعلومات ونقلها، على حد قول الدكتور جيمس ماكجي استاذ امراض الدم والبكتيريا في دائرة نافيلد للابحاث في جامعة اوكسفورد

التتمة ........ ص 4





### وسط أجواء تستبعد تحقيق نتائج ملموسة

# المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية تستأنف اليوم في منتجع واي پلانتيشن

لندن - واشنطن : من محمد صادق - دمشق: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

توقعت مصادر سورية عشية استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية قرب العاصمة واشنطن، ان تراوح المفاوضات في مكانها وذلك بانتظار ما ستسفر عنه الانتخابات الاسرائيلية المقررة في 29 مايو (ايار) المقبل. وقالت المصادر «لا احد يعرف منذ الان ما اذا كانت هذه الانتخابات ستترك اثرا ايجابيا ام سلبيا على المفاوضات».

ويشاطر المصادر السورية الرأي المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جلين ديفيس حيث قال «لسنا قريبين البتة من اي اتفاق معين». وتستضيف الولايات المتحدة اليوم جولة جديدة لمفاوضات السلام السورية - الاسرائيلية في منتجع واي بلانتيشن في ولاية ماريلاند الاميركية القريبة من واشنطن. ويبحث المفاوضون حسب مصادر اسرائيلية واميركية الترتيبات الامنية في الجولان وتخفيف القوات السورية في اطار العملية السلمية اضافة الى قضايا اخرى مثل القضايا الاقتصادية والمياه. لكن الجانب الاسرائيلي سيتجنب الخوض في مسألة الانسحاب من الجولان بسبب حساسية الامر خلال الحملة الانتخابية. وقال السفير الاسرائيلي ايتامار رابينوفيتش الذي زار مبنى الخارجية الاميركية اول من امس ان الجانبين سيركزان على قضايا غير خلافية. لكنه لم يوضح ماهية هذه المسائل غير الخلافية. لكن مسؤولين اميركيين قالوا ان جميع القضايا يمكن ان تطرح للنقاش بما في ذلك المسائل الامنية الشائكة.

وتوقعت مصادر غربية في العاصمة السورية ان يزور دينيس روس المنسق الاميركي العام للمفاوضات الذي يترأس الوفد الاميركي الى واي بلانتيشن، المنطقة عقب المفاوضات التي ستستغرق اكثر من اسبوع. وهذه هي المرة الرابعة في خلال شهرين يلتقي فيها المفاوضون السوريون والاسرائيليون على الطاولة نفسها في مركز المؤتمرات في واي بلانتيشن للبحث في اتفاق سلام محتمل. ويضم وفدا البلدين مسؤولين عسكريين وخبراء اقتصاديين ويترأس الوفد السوري وليد المعلم السفير في واشنطن بينما يترأس الوفد الاسرائيلي اوري سافير المدير العام لوزارة الخارجية.

وكان الوفدان قد وصلا الى واشنطن في وقت سابق من الاسبوع واجريا محادثات تمهيدية مع روس.

ومن المقرر ان ينضم وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر الى مفاوضات واي بلانتيشن لدى عودته الى واشنطن في 4 مارس (اذار) المقبل من جولة رسمية يقوم بها حاليا في اميركا الوسطى والجنوبية.

وكان كريستوفر قد قام هذا الشهر بجولة في سورية واسرائيل في مسعى لدفع عملية السلام والحفاظ على الحوار بين مختلف الاطراف.

ولم تتوصل الجولات الثلاث الماضية الى نتائج تذكر باستثناء مواصلة المفاوضات. وقال ديفيس «ان السبب في مواصلة هذه المحادثات يكمن بالطبع في اعتقاد الولايات المتحدة، التي نبهت كل الاطراف الى ذلك، بانه يجب عدم اهمال اي شيء في السعي الى تحقيق السلام في الشرق الاوسط».

وتصطدم المفاوضات السورية - الاسرائيلية في شكل اساسي حول اجراءات الانسحاب الاسرائيلي من هضبة الجولان. فاذا كانت تل أبيب تقر بمبدأ انسحاب اسرائيلي مقابل السلام فهي رفضت حتى الان الافصاح عن مدى هذا الانسحاب فيما تصر دمشق على الانسحاب الكامل من الجولان حتى حدود 4 يونيو (حزيران) 1967.

واكد ديفيس ان مسألة الجولان تعتبر «اساسية» في المحادثات مضيفا «عندما يصل الامر الى مناقشة مسألة الجولان تنتصب العراقيل في كل التفاصيل».

وسيتفادى المفاوضون الاسرائيليون مناقشة انسحاب اسرائيلي محتمل من الهضبة السورية مقابل اتفاق سلام مع دمشق باعتبار ان اي «تنازل» حول هذه المسألة خلال الحملة الانتخابية سيكون مجازفة على الاقل من الناحية السياسية خلال فترة الانتخابات الاسرائيلية المقررة في 29 مايو المقبل.

لكن الادارة الاميركية تعتبر ان محادثات واي بلانتيشن من شأنها ان ترسخ المكتسبات التي تمخضت عنها الجولات الثلاث السابقة للمفاوضات بين الجانبين. وقال ديفيس «ما يزال يتعين تحديد نطاق المحادثات والبحث في تفاصيل عدد من المواضيع توصل الطرفان الى حد ادنى من الاتفاق عليها».

وفي دمشق قال مسؤول سوري طلب عدم ذكر اسمه ان سورية «لا تتوقع ان تسفر محادثات واي بلانتيشن عن تطور بارز بسبب انشغال المسؤولين الاسرائيليين بالانتخابات»، وتوقع ان يبحث المفاوضون السوريون والاسرائيليون في الترتيبات الامنية دون ان يسفر ذلك عن «اختراق» على حد قوله.

واوضح المصدر ان المفاوضات السابقة «لم تحرز تقدما يذكر» واكد ان «لا شيء في الموقف الاسرائيلي يشير الى ان المفاوضات المقبلة ستشهد اي تحريك للملفات العالقة» لاسيما، كما قال، ان «الاسرائيليين منشغلون بانتخاباتهم».

وتمنى المسؤول ان يكون «السلام محور هذه الانتخابات وان تسفر عن تحقيق السلام في المنطقة من خلال الاقرار باسس العملية السلمية المستندة الى قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام».

وربط المسؤول مسألة تحقيق تقدم بالدور الذي ستلعبه الولايات المتحدة خلال هذه المفاوضات. وكان وزير الخارجية الاميركي قد اعلن في وقت سابق انه سيشارك بفعالية في المفاوضات التي تم الاتفاق على استئنافها خلال الجولة الاخيرة التي قام بها كريستوفر مطلع فبراير (شباط) الجاري وشملت سورية واسرائيل.

وقال دبلوماسي غربي في العاصمة السورية لوكالة فرانس برس «نحن على مفترق طرق. فهذه الجولة من المفاوضات ستظهر في اي اتجاه ستسفر الامور: فاما تسريع المفاوضات قبل الانتخابات وهذا مستبعد، واما ابطاء المفاوضات حتى ما بعد الانتخابات، وهذا هو الارجح».

واشار الدبلوماسي الغربي الى الاحداث الاخيرة التي وقعت في كل من القدس وعسقلان (جنوب اسرائيل) وقال ان «حلفا غير مقدس يقوم بين المتطرفين في كل مكان»، واعتبر ان من شأن ذلك ان يجعل «من الصعب التكهن بنتيجة الانتخابات الاسرائيلية منذ الان» وذلك على الرغم من ان كفة بيريس هي الراجحة.

واكد الدبلوماسي الغربي الذي رفض ذكر اسمه ان «سلسلة الفعل ورد الفعل تقود الى حيث يصعب تحديد النتائج سلفا» في اشارة الى امكانية فوز اي من التيارين المتنافسين في اسرائيل والى ان اليمين الاسرائيلي «قد يستفيد من التفجيرات التي تحصل لتأكيد وجهة نظره كما ان المتطرفين الفلسطينيين يستفيدون من خلال اثبات ان ما تحقق حتى الان لم يحقق السلام».

## موجز

### فرنسية من بين ضحايا عملية القدس

● اعلنت الشرطة الاسرائيلية امس عن وجود فرنسية بين ضحايا العملية الانتحارية التي وقعت الاحد الماضي في القدس الغربية.

وقال المتحدث باسم الشرطة اريك بار شين لوكالة الصحافة الفرنسية ان «شابة فرنسية هي الضحية الاخيرة التي تم التعرف عليها. وتبين بعد فحص الجثة بانها سيلين زاجوري» وهي طالبة في جامعة بار ايلان الدينية في تل ابيب.

### إندونيسيا لا تتوقع علاقات دبلوماسية وشيكة مع إسرائيل

● نقلت وكالة رويتر عن وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس قوله امس انه ليس من المرجح اقامة علاقات دبلوماسية بين بلاده واسرائيل في القريب العاجل على الرغم من تزايد الانشطة التجارية والاتصالات الشخصية بين البلدين.

ونقلت صحيفة «جاكرتا بوست» عن العطاس قوله «نعم تجري في الوقت الراهن اتصالات شخصية. ربما تقام قريبا علاقات تجارية». واستطرد قائلا «الا ان موقفنا لم يتغير».

### السفارة الفلسطينية في جاكرتا ترفض طلبات لجوء سياسي

● قال السفير الفلسطيني ومصادر من تيمور الشرقية ان حراس السفارة الفلسطينية في جاكرتا اخرجوا امس اربعة من ابناء تيمور من مبنى السفارة بعد ان تسلقوا سورها طلبا للجوء السياسي.

وقال السفير الفلسطيني ربحي عوض «اقتحموا السفارة وهي منزلي ايضا عن طريق القفز من على السور». واضاف عوض لوكالة رويتر بالتليفون من مبنى السفارة بمنطقة منتانج السكنية في جاكرتا «تغلب عليهم رجال الامن وخرجوا في غضون دقيقة واحدة».

### إسرائيل تدفع تعويضا لموبيل لاستيلائها على حقول نفط في سيناء

● وافقت اسرائيل الليلة قبل الماضية على دفع تعويض لشركة موبيل قدره 3.5 مليون دولار لاستيلائها على حقول نفط الشركة في شبه جزيرة سيناء بعد حرب 1967 وللاضرار التي لحقت بمصافيها في لبنان في اوائل الثمانينات.

وقالت الخزانة انه بمقتضى اتفاق وقعه الجانبان ستسقط موبيل دعواها ضد الحكومة الاسرائيلية. ووفق ما قالته وكالة رويتر ابلغ ممثلون عن موبيل وزير المالية ابراهام شوحاط بان الاتفاق سيمكن الشركة من استئناف نشاطها في اسرائيل.

### الجبهة الإسلامية في الأردن تشيد بالعمليتين الانتحاريتين

● قالت كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي ان تصريح رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاردني الذي تضمن ادانة للعمليتين الاستشهاديتين في القدس وعسقلان لا يمثلهم، واسفت حسبما نقل مراسل «الشرق الأوسط» في عمان لهذا التصريح ووصفته بانه لا يمثل ضمير الشعب الاردني الذي يرى في هذه العمليات الاستشهادية النوعية مقاومة وطنية مشروعة وردا طبيعيا على الظلم الصارخ الذي يمثله الكيان الصهيوني.

### عرفات يتهم اليمين الإسرائيلي بالضلوع في الهجومين الانتحاريين

# تل أبيب تشتبه في شخصين من الخليل نفذا العمليتين والسلطة تعتقل 130 بينهم قادة في «حماس» و«الجهاد»

القدس المحتلة - غزة - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تشتبه اسرائيل في ان فلسطينيين من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية ينتميان الى كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس»، هما اللذان نفذا العمليتين الانتحاريتين في القدس الغربية وعسقلان يوم الاحد الماضي واسفرتا عن مقتل 27 شخصا بمن فيهم منفذا العمليتين وجرح اكثر من 80 شخصا.

في غضون ذلك تضاربت التصريحات الفلسطينية حول لقاء يفترض ان يتم بين رئيس الاركان الاسرائيلي امنون شاحاك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يسلم خلاله شاحاك لعرفات قائمة بالمطالب الاسرائيلية في مكافحة الحركات الاسلامية في مناطق الحكم الذاتي. وكشفت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية عن وجود وثيقة عسكرية اسرائيلية توصي بانزال عقوبات شديدة بالفلسطينيين اذا لم تعمد السلطة الفلسطينية الى مكافحة «الارهاب» في مناطق الحكم الذاتي.

من جانبها واصلت السلطة الفلسطينية حملة الاعتقالات التي شملت حتى امس ما يزيد على 130 شخصا من انصار حركة المقاومة الاسلامية «حماس» و«الجهاد الاسلامي» في فلسطين من بينهم زعيما من «حماس» وواحد من الجهاد.

فيما اتهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المتشددين الاسرائيليين مرة اخرى بالمساعدة في التخطيط للهجومين الانتحاريين اللذين شهدتهما اسرائيل يوم الاحد الماضي. ونسب اليه القول «لا يقوى إلا سوبرمان على فعلهما دون مساعدة اسرائيلية».

وفي الخليل قالت مصادر فلسطينية امس ان اسرائيل تشتبه في ان الهجومين الانتحاريين نفذهما شخصان من مدينة الخليل التي بقيت تحت السيطرة الاسرائيلية خلافا لغيرها من مدن الضفة الغربية الست الرئيسية. وكان يفترض ان تنسحب اسرائيل جزئيا من هذه المدينة خلال شهر مارس (آذار) المقبل.

وقالت مصادر امنية في منظمة التحرير الفلسطينية واعضاء من اسرتي الرجلين ان اسرائيل اعتقلت اقارب للرجلين في مخيم الفوار للاجئين قرب الخليل. وقال الجيش الاسرائيلي انه يتحرى صحة التقرير.

وقالت المصادر الامنية انه يشتبه ان مجدي ابو وردة (19 عاما) وابراهيم ابو فراحنة (25 عاما) وهما من مخيم الفوار نفذا الهجومين. والاثنان مفقودان من منزليهما منذ يوم الجمعة الماضي.

واضافت المصادر ان الاسرائيليين عثروا على صورة لابو وردة في منزل اسرته كتب عليها «سأستشهد. وداعا. كتائب عز الدين القسام»، الجناح العسكري لحركة «حماس» التي اعلنت مسؤوليتها عن الهجومين.

وعلى صعيد آخر تضاربت تصريحات المسؤولين الفلسطينيين حول لقاء من المفترض ان يكون قد عقد مساء امس بين رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس هيئة الاركان الاسرائيلية امنون شاحاك.

ونسبت وكالة الانباء القطرية «قنا» الى الاذاعة الاسرائيلية القول ان عرفات الغى الاجتماع لتسليمه قائمة بـ 12 معتقلا تطلبهم اسرائيل. وقالت الاذاعة كما ذكرت «قنا» ان الرئيس عرفات اعتبر هذا الاجتماع تدخلا في شؤون السلطة الفلسطينية. ومن بين هؤلاء الاشخاص المطلوبين محمد ضيف زعيم «كتائب عز الدين القسام» في غزة والضفة الغربية وعبد الفتاح السطري.

فقد اعلن خالد سلام المستشار الاقتصادي لياسر عرفات ان «اللقاء بين عرفات وشاحاك قد الغي». وسارع نبيل ابو ردينة مستشار رئيس السلطة الفلسطينية الى التأكيد ان «الاجتماع لا يزال قائما».

ويفترض ان يكون شاحاك قد عرض على عرفات خلال هذا اللقاء، لائحة مفصلة بمطالب اسرائيل في عملية مكافحة الارهاب بعد العمليتين الانتحاريتين.

وسبق ان اعلن الطيب عبد الرحيم الامين العام للسلطة الفلسطينية والعضو في مجلس الحكم الذاتي ان مسؤولين امنيين كبارا من الطرفين سيشاركون في الاجتماع، مؤكدا انه سيعقد في الساعة الخامسة مساء بتوقيت جرينتش.

وفي القدس المحتلة ذكرت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان الوثيقة العسكرية الاسرائيلية التي توصي بانزال عقوبات شديدة بالفلسطينيين اذا لم تعمد السلطة الفلسطينية الى مكافحة الارهاب، تقع في ست صفحات وتحمل عنوان «انتهاكات الاتفاقات مع الفلسطينيين والعقوبات الممكنة». وقد اعدها قبل شهرين كولونيل ذكرته بالحرف الاول من اسمه «س»، بناء على طلب قائد المنطقة الوسطى والضفة الغربية الجنرال ايلان بيران.

واستنادا الى المصدر نفسه فان الجنرال بيران مارس الضغوط مرارا على الزعماء السياسيين لتطبيق هذه التوصيات لكنه اصطدم برفض قاطع من قبل وزارة الخارجية ومنسق الحكومة في الاراضي المحتلة الجنرال اورن شاحور الذي اوضح للاذاعة امس ان اعتماد التوصيات الواردة في هذه الوثيقة «امر غير مطروح».

وقالت الاذاعة ان الوثيقة وجهت الى كبار الضباط في هيئة الاركان والى المخابرات العسكرية وجهاز الامن الداخلي (شين بيت). ويوصي الكولونيل «س» بان يصار الى «قطع الماء والكهرباء والهاتف عن الفلسطينيين مع فرض الحصار عليهم بشدة اذا لم تسلم السلطة الفلسطينية الارهابيين وتكافح الارهاب».

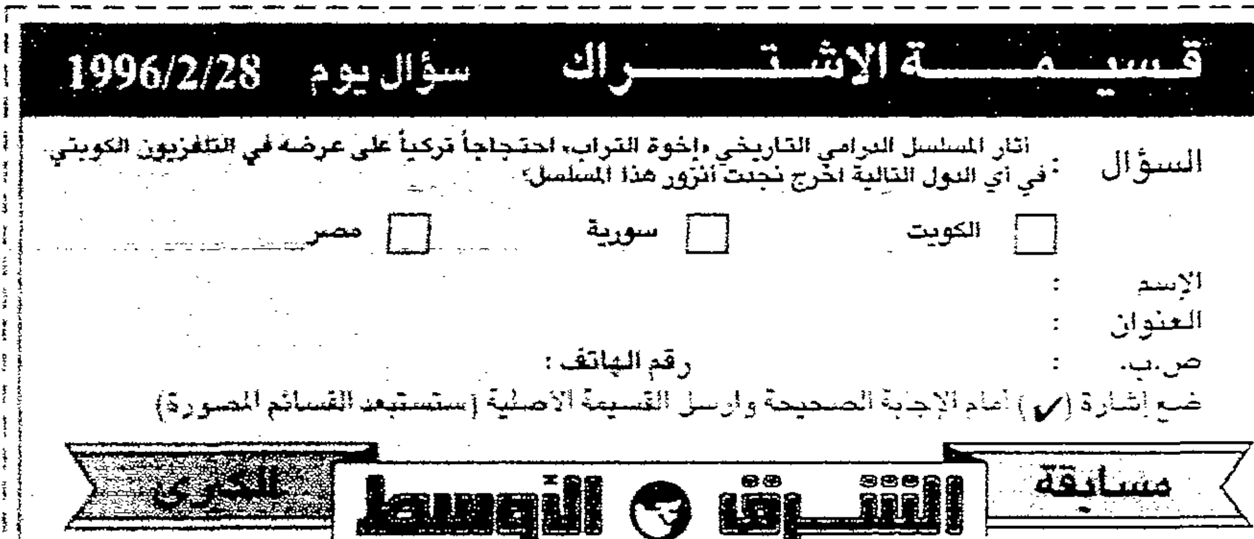
وتشير الوثيقة الى الانتهاكات «الماضية والمقبلة» للاتفاقات من قبل السلطة الفلسطينية وخصوصا الاعتقالات غير القانونية من قبل الشرطة الفلسطينية او الاعلان عن قيام دولة فلسطينية قبل نهاية المفاوضات حول الوضع النهائي لاراضي الضفة الغربية والقدس عام 1999. كما توصي الوثيقة ايضا بعدم علاج الفلسطينيين المرضى في مستشفيات اسرائيل وعدم تزويد مستشفياتهم بالادوية.

وفي حال اي تعاون بين منظمة التحرير الفلسطينية والمنظمات الارهابية توصي الوثيقة بوقف عمليات اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية.

وفي غزة اكد المسؤولون الامنيون الفلسطينيون ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت ضمن حملة الاعتقالات التي تنفذها منذ مساء الاحد الماضي، ما يزيد على 130 من اعضاء وانصار «حماس» و«الجهاد الاسلامي» في الضفة الغربية وغزة.

وقال اللواء عبد الرزاق المجايدة رئيس الامن الوطني ان الجهات الامنية ستقبض على اي شخص قد تربطه صلة بالتفجيرين. وفي تصريح لوكالة «رويتر» قال ان هناك نحو 90 من العناصر الاسلامية النشطة محتجزون في غزة. بينما قال مسؤولون في «حماس» في مدينة نابلس ان 47 شخصا من المنتمين للحركة اعتقلوا ايضا بالضفة الغربية.

وتساءلت «حماس» في بيان امس: «هل يتوقع الاسرائيليون وردة بيضاء مكافأة لهم على ما اقترفته مخابراتهم؟ وهل يعتقدون ان الدماء الفلسطينية رخيصة؟». ودعت «حماس» عرفات في بيانها للمقاومة ما وصفته بالابتزاز الصهيوني وطالبت السلطة الفلسطينية بالافراج عن المعتقلين ووقف حملة الاعتقالات.



رجال الشرطة الاسرائيلية يمثلون حادث السيارة الذي وقع اول من امس في القدس الشرقية واسفر عن مقتل اسرائيلية وسائق السيارة وهو فلسطيني يحمل الجنسية الاميركية (رويترز)



### هآرتس: السائق وعد أقرباءه بمشاهدته على التلفزيون

# إسرائيل ترجح أن يكون حادث السيارة في القدس هجوما مدبرا

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

ترجح وزارة الشرطة الاسرائيلية ان حادث السيارة التي كان يقودها فلسطيني يحمل الجنسية الاميركية في القدس الشرقية اول من امس، كان حادثا مدبرا وان لم يكن هذا هو رأيها النهائي. وقال وزير الشرطة موشي شاحال امس ان الحادث الذي اطلق فيه المارة النار على اميركي من اصل فلسطيني فقتلوه اول من امس بعد ان صدم بسيارته حشدا في محطة حافلات في التلة الفرنسية على الطريق الرئيسي بين القدس الشرقية ورام الله، كان يستهدف احداث مذبحة في ما يبدو.

في غضون ذلك قالت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان سائق السيارة الفلسطيني كان قد وعد بعض اقربائه بانهم «سيشاهدونه مساء على التلفزيون».

وكان رئيس شرطة القدس الجنرال ارييه عميد قد قال اول من امس ان السيارة انزلقت على طريق مبلل وانحرفت عن مسارها لتصدم الاسرائيليين دون قصد مما ادى الى مقتل امرأة وجرح 22 آخرين.

وأشار معلقون اسرائيليون الى الاسراع باطلاق الرصاص على قائد السيارة واسمه أحمد عبد الحميد وهو أميركي عربي الاصل وقالوا انه يبين حالة الهياج العام بعد مقتل 27 شخصا في عمليتين انتحاريتين قبل الحادث بيوم واحد.

لكن شاحال قال انه يبدو الآن ان قائد السيارة تعمد الدخول بسيارته المستأجرة في الحشد. واضاف شاحال لراديو اسرائيل «هذا ليس رأيا نهائيا لكن لدي أحدث تقييم من الفحوصات التي أجرتها الشرطة. وهناك ميل لاعتبار حادث امس هجوما».

وتابع القول «وذلك يستند الى معلومات في أيدي الشرطة تخص الشخص نفسه وأمور تفوه بها وماضيه والفحص الفني للطريق الذي سلكته السيارة».

ولم يرد تأكيد من مصدر مستقل لما نشرته صحيفة «هآرتس» من أن عبد الحميد (36 عاما) أبلغ أصدقاء له في الصباح بانهم سيرونه في التلفزيون مساء ذلك اليوم.

وبحسب الصحيفة فان السائق احمد عبد الحميد الذي يحمل جواز سفر اميركيا قال لبعض اقربائه في قريته المزرعة الشرقية الواقعة الى شمال شرق رام الله في الضفة الغربية «هذا المساء ستشاهدونني على التلفزيون».

واضافت «هآرتس» ان اقرباءه لم يأخذوا كلامه على محمل الجد، خصوصا انه معروف بانه «طائش» ومدمن سابق على المخدرات قبل ان يصبح متدينا في الآونة الأخيرة.

وكان الفلسطيني قد توجه اول من امس الى القدس على متن سيارة «فيات اونو» استأجرها من بيت حنينا في القدس الشرقية وكان يقودها بسرعة كبيرة فصدم حشدا من الاسرائيليين كانوا ينتظرون حافلة على رصيف قريب من حي التلة الفرنسية شمال القدس على الطريق الرئيسي بين القدس ورام الله، مما اسفر عن مقتل شخصين وجرح 23 آخرين. وقتل عبد الحميد على ايدي مدنيين اسرائيليين مسلحين بدأوا باطلاق النار في جميع الاتجاهات اعتقادا منهم انه ارهابي في اجواء التوتر السائدة اثر العمليتين الانتحاريتين اللتين وقعتا يوم الاحد الماضي في القدس الغربية وعسقلان وتبنت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» هاتين العمليتين اللتين اسفرتا عن مقتل 27 شخصا بينهم منفذاهما و85 جريحا.

وقال المتحدث باسم الشرطة اريك بار شين انه قد يكون «ارهابيا ارتكب فعلا اعتداء» وصرح لوكالة الصحافة الفرنسية ان «الخبراء في حركة المرور يقومون حاليا بدراسة دقيقة لكل اوجه الحادث وستنشر النتائج بدون شك لكن فرضية الاعتداء غير مستبعدة بل هي ممكنة جدا». وكانت الشرطة اعطت تفسيرات عدة للحادث ورأت في اول الامر انه اعتداء ثم تحدثت عن حادث عرضي. واعتقلت الشرطة المدنيين الذين قتلوا السائق لاستجوابهم. وذكر متحدث باسم الشرطة انه تم الافراج عنهم بكفالة الليلة قبل الماضية.

شرطي اسرائيلي من قسم مكافحة المتفجرات يجر جهازاً آلياً لكشف القنابل، لاستخدامه في فحص حقائب في شوارع القدس امس (أ.ف.ب)

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington _ D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington _ D. C. 20005.U.S.A

# أنباء متضاربة عن وقوع اشتباكات في بغداد وتكريت

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: ر

تضاربت امس المعلومات عن الوضع في العاصمة العراقية، بغداد، ومحافظة تكريت التي يتحدر منها الرئيس العراقي صدام حسين وصهراه المنشقان اللذان قتلا الجمعة الماضي، ففيما قالت مصادر في المعارضة العراقية ان «اشتباكات مسلحة تدور» في المدينتين بين قوات حكومية ومناصرين للصهرين القتيلين نقلت وكالة «رويتر» عن مراسلها في بغداد تاكيده ان الهدوء يعم بغداد والحياة فيها تسير في مجراها المعتاد.

وقالت «هيئة الارسال العراقية»، وثيقة الصلة بـ«المؤتمر الوطني العراقي» المعارض ان «اشتباكات مسلحة تدور في مناطق مختلفة من بغداد وخصوصا ضاحية البياع في جانب الكرخ جنوب بغداد، واخرى تجري في منطقة العوجة في تكريت بين المناصرين لحسين كامل واجهزة النظام العراقي». واوضحت نشرة وزعتها الهيئة امس ان هذه الاشتباكات كانت تجري صباح امس وان قوات جهاز الامن الخاص (يديره قصي النجل الاصغر للرئيس العراقي) وقوات الطوارئ حاصرت منطقة البياع ببغداد «حيث سمعت اصوات المدافع والهاونات»، واضافت ان قوات الأمن الخاص كانت تحاصر امس قرية العوجة في تكريت «لليوم الثالث على التوالي وجرت صباح (امس) اشتباكات عنيفة للمرة الثانية خلال اليومين الماضيين»، مما اسفر عن «خسائر كبيرة في الارواح بين الطرفين».

واضافت الهيئة ان الرئيس العراقي اصدر امرا يوم الاثنين الماضي بحجز «المشكوك بامرهم في عشيرته.. تحسبا لحدوث مضاعفات». ونسبت الى مراسلين لها في مدينتي اربيل والسليمانية الكرديتين قولهما ان القوات الحكومية في المواقع المحاذية للمناطق الكردية «اتخذت مواقع دفاعية» وسحب بعضها الى الوراء وان الحركة اوقفت على الطرق المؤدية للمناطق الكردية.

ووزع حامد البياتي ممثل «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» بيانا تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه اكد فيه انه تلقى معلومات افادت بوقوع قتال داخل القصر الجمهوري ببغداد بين الموالين لعدي الابن الاكبر للرئيس العراقي والموالين لعائلة حسن المجيد (وهي الجناح الذي يتحدر منه الشقيقان كامل) وان الطرق المؤدية للقصر قد اغلقت، واضاف انه دارت «معارك ضارية بين العشائر الموالية لآل (حسن) المجيد والموالية لعدي (صدام حسين) في منطقة تكريت - العوجة (مسقط رأس الرئيس العراقي واخوانه وابناء عمومته)». لكنه لم يحدد تواريخ ولم يقدم اية تفاصيل اخرى عن هذه الاحداث التي لم تؤيدها مصادر مستقلة.

وافاد تقرير بثته وكالة «رويتر» امس بان «الهدوء يعم العاصمة العراقية وتسير مجريات الحياة كالمعتاد»، ونقل مراسل الوكالة عن مراسلين غربيين في بغداد قولهم انه لم يمكنهم التحقق من التقارير التي تحدثت عن وقوع اشتباكات في قصر الرئاسة او تشديد اجراءات الامن في العاصمة العراقية. وقال احد هؤلاء الدبلوماسيين «قدت سيارتي في قلب بغداد الليلة الماضية (قبل الماضية) بعد تناول العشاء مع صحافي غربي ولم ار شيئا غير عادي». واكدت الوكالة ان مراسلها «مر مرتين بجوار قصر الرئاسة امس (اول من امس) الاثنين وقاد سيارته عبر الجسر المعلق الشهير المؤدي الى قصر الرئاسة مباشرة». ونقل المراسل عن مسافرين الى بغداد جاءوا من تكريت والموصل انهم لم يسمعوا شيئا عن وقوع اشتباكات في هذه المنطقة.


سعد قاسم حمودي مسؤول قسم العلاقات الخارجية بحزب البعث الحاكم في العراق (الى اليمين) لدى مشاركته امس في مؤتمر الجمعية العراقية - الايطالية للتعاون الاقتصادي بحضور رئيس الجمعية جيانجويدو فولوني ورئيس الوزراء الايطالي الاسبق جوليو اندريوتي (أ.ف.ب)

## مصطفى أمين

ماذا يحدث في بلادنا؟ حمامات دم في العراق، وقنابل في البحرين، ومذابح في الجزائر، واغتيالات للأقباط في مصر.

هذه ليست بلادنا، بل هي أحداث بعيدة عنا. فقد كنا دائما شعوبا مسالمة، لا تعرف الغدر وتجهل الانتقام، وكنا دائما شعوبا تؤمن بالحب والأمن، تعانق فيها الصليب مع الهلال، لا مكان فيها للطائفية او الحرب الأهلية او حمامات الدم.

وفي يد شعوبنا وحدها أن تعيد السلام والمحبة الى بلادنا، وأن تضرب على أيدي الذين يسيلون دماء الأبرياء، ويزرعون الكراهية والتعصب واللاعبين بالنار.

الحل في رأيي هو الديمقراطية، هو فتح النوافذ والأبواب، هو اقامة العدل والإنصاف، هو القضاء على الارهاب، وهو سيادة القانون، هو المساواة بين جميع المواطنين.

إننا نرفض حكم العصابات، نريد حكاما عادلين يؤمنون بالرحمة ويرفضون الطغيان، يبشرون بالعفو ويأبون البطش والانتقام.

نحن شعب طيب يجب أن يحكمه حكام طيبون ولا يحكمه الأشرار، ولا تسيطر عليه العصابات وسفاكو الدماء وقطاع الطريق. الناس جميعا متساوون أمام القانون، لا فرق بين قوي وضعيف او بين غني وفقير او بين القادرين والمحرومين.

إننا ندعو الى مؤتمر يجمع كل الشعوب العربية والاسلامية يبحث المحنة التي تهددنا جميعا، وتضع ميثاقا يهاجم الإرهاب والعنف، ويقاوم الطغيان والاستبداد، ويرفض إراقة الدماء.

يجب أن ننقذ كل شعب عربي من إراقة الدماء، ومن العبث بالقوانين، ونطالب باضاءة الانوار ووضع نهاية للظلام الذي تعيش فيه بعض الشعوب، وندعو الى مناقشات حرة من أجل أن تسود الحرية وحقوق الانسان.

في يد الشعوب أن تضع نهاية لعصور الظلام.

### أكدت قرب استئناف «المفاوضات الإيجابية» مع الأمم المتحدة

# بغداد: العراق ملتزم باحترام الاتفاق النفطي مع الأردن

بغداد - ر: أعلن وزير النفط العراقي، عامر محمد رشيد، أمس ان «بلاده ملتزمة بإمداد الاردن باحتياجاته النفطية وان بغداد تحترم التزاماتها». وقال رشيد لرويتر «اتفاق النفط (مع الاردن) لا يزال قائما وهو يرتكز على مصالح البلدين. والعراق ملتزم بالاتفاق وبتنفيذه بنفس الاسلوب الايجابي». كذلك اوضح ان محادثات بلاده النفطية مع الامم المتحدة ايجابية وسادها حسن النية وانه يتوقع ان تستانف قريبا. لكنه افاد انه ما يزال يتعين ان يحل الجانبان عددا من المشاكل التي امتنع عن تحديدها. ولم يحدد الوزير العراقي موعد او مكان استئناف المفاوضات.

وبخصوص الموقف مع الاردن اضاف رشيد: «جرى اتصال مع الجانب الاردني امس (الأول) لبحث كيفية تنفيذ الاتفاق على اساس يومي». وبموجب الاتفاق الذي وقع العام الماضي ينبغي للعراق تلبية كافة احتياجات الاردن النفطية خلال عام 1996 والتي تصل الى 4.4 مليون طن من النفط الخام والمنتجات المكررة.

وكانت العلاقات السياسية بين البلدين قد ساءت منذ اغسطس (اب) الماضي بفعل لجوء حسين كامل صهر الرئيس العراقي الذي قتل يوم الجمعة الماضي عقب عودته الى العراق. الا ان البلدين يسعيان جاهدين لكي لا تؤثر التوترات السياسية على التجارة بينهما. وفي الشهر الماضي زار وفد من حوالي 25 رجل اعمال اردنيا بغداد لتامين الروابط التجارية المربحة مع العراق.

#### النفط مقابل الغذاء

من ناحية اخرى، قال رشيد لرويتر ان محادثات بلاده النفطية مع الامم المتحدة ايجابية وسادها حسن النية وانه يتوقع ان تستانف قريبا. لكنه افاد انه ما يزال يتعين ان يحل الجانبان عددا من المشاكل التي امتنع عن تحديدها.

واضاف «ما تزال هناك نقاط تحتاج الى مزيد من الحوار في هذا الموضوع. ونامل تسويتها في الجولة المقبلة». ولم يذكر رشيد تحديدا متى او اين يتوقع ان تبدأ المحادثات. وقال العراق في وقت سابق انه يتوقع ان تبدأ المحادثات خلال مارس (اذار) وانه يفضل ان تعقد اما في بغداد او نيويورك.

وكان وفدا العراق والامم المتحدة قد اختتما الجولة الاولى من محادثاتهما الاسبوع الماضي في نيويورك دون الاعلان عن اتفاق سياسي باعتبار ان ذلك من مهمة مستوى تفاوضي أعلى. ويتفاوض الجانبان حول قرار مجلس الامن رقم 986 الذي يسمح للعراق بمبيعات نفط جزئية قيمتها مليارا دولار على مدى ستة اشهر لشراء اغذية وادوية. وان كانت بغداد لا تذكر القرار برقمه.

وسئل رشيد عما اذا كان العراق قد قبل القرار فرد بقوله «دخل العراق المحادثات (مع الامم المتحدة) لوضع ترتيبات لآلية النفط مقابل الغذاء». ولم يذكر قبول العراق او رفضه للقرار.

ورئيس الوفد العراقي في المحادثات، عبد الامير الانباري في بغداد حاليا لاطلاع الحكم العراقي على نتيجة المحادثات. وقال رشيد ان اتصالات تجري مع تركيا لاعداد خط الانابيب المزدوج الذي يمر عبر الاراضي التركية لاحتمال تصدير النفط.

وقال رشيد «تجري بعض الاتصالات (مع الجانب التركي) لضمان ان خط الانابيب وميناء جيهان على استعداد للتصدير».

وقال ان خط الانابيب الذي تبلغ طاقته التصديرية الاجمالية 1.6 مليون برميل في اليوم يمكنه ان ينقل الان 1.1 مليون برميل في اليوم. واوضح وزير النفط العراقي ان بمقدور العراق الان تصدير اكثر من مليوني برميل في اليوم وهي كمية ممكن ان تزيد الى 2.5 مليون برميل في اليوم خلال الاشهر القليلة المقبلة.

وقال رشيد انه في حال التوصل الى اتفاق بين العراق والامم المتحدة فان الدول الاعضاء بمنظمة اوبك ستجري محادثات طارئة لمناقشة عودة بغداد الى الاسواق الدولية للنفط. وذكر ان العراق تلقى رسالة من رئيس اوبك لاجراء محادثات طارئة فور توصل العراق والمنظمة الدولية لاتفاق نفطي.

وقال رشيد ان العراق على اتصال مع نحو 28 من شركات النفط الدولية ويجري مفاوضات مفصلة حول نوع النفط الذي سيتم تصديره حتى يكون مستعدا عندما يتم التوصل الى اتفاق.

### فرنسا صامتة ومحرجة بعد تصفية حسين كامل

# المعارضة العراقية تدعو مؤيدي صدام حسين إلى التخلي عنه

لندن - الرباط: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الأنباء

بينما لزمت فرنسا الصمت حيال عملية التصفية الدموية لصهر الرئيس العراقي حسين كامل وافراد عائلته، وهي العملية التي وصفها دبلوماسيون بانها تمثل نكسة للجهود الفرنسية لانهاء عزلة العراق الدولية، اثارت حادثة الجمعة الماضي استنكارا واستياء شديدين في المغرب.

وفي هذا الوقت دعت جماعة عراقية معارضة مؤيدي الرئيس العراقي الى التخلي عنه.

فمن باريس نقلت وكالة «رويتر» امس عن دبلوماسيين قولهم ان مقتل كامل وافراد عائلته يمثل نكسة للجهود التي بذلتها فرنسا لانهاء العزلة الدولية المفروضة على العراق. وكانت الحكومة الفرنسية قد لزمت الصمت، وهو موقف عكس شعور باريس التي كانت اكبر مقرض وحليف غربي لبغداد قبل غزو الكويت عام 1995، بالحرج ازاء عملية التصفية التي ادانتها بقوة الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرهما.

وردا على اسئلة الصحافيين اعتبر المتحدث باسم الخارجية الفرنسية جاك روملهارت الحادثة «مسالة داخلية»، رافضا التعليق على قتل الشقيقين كامل الذي وصفته الصحف الباريسية في تعليقاتها بانه يوضح سيادة الارهاب في العراق. وبدا وزير الخارجية الاسبق كلود شيسون متسامحا تجاه عملية التصفية عندما قال ان الشقيقين كامل واجها الجزاء الطبيعي للخونة.

وقال دبلوماسي اوروبي في باريس «جاء القتل نكسة للفرنسيين في وقت ظنوا فيه انهم يحققون اخيرا تقدما نحو جعل الامم المتحدة تسمح للعراق باستئناف مبيعات نفطية محدودة».

وفي المغرب وصفت المنظمة المغربية لحقوق الانسان اغتيال المسؤول العراقي المنشق بانه «مجرد مسرحية رهيبة، تجسد غياب دولة القانون في العراق».

واشار بيان للمنظمة الى ان المسؤولين في العراق اتخذوا من ممارسة التصفية الجسدية للمعارضين السياسيين اسلوبا للحكم وذكر ان المنظمة تعتبر «الجريمة المرتكبة من طرف الحكم العراقي تشكل اخطر انتهاك لحقوق الانسان الفردية»، واعرب عن القلق لمصير باقي افراد عائلة الضحايا بمن فيهم الاطفال. وقال بيان المنظمة الذي كتب بلهجة قوية «ان نهاية الدكتاتورية واحلال الديمقراطية في العراق شرطان لصيانة كرامة سكانه».

وكانت صحيفة «العلم» الناطقة باسم حزب الاستقلال قد ادانت بدورها عملية الاغتيال، ونددت بشدة بما اقدمت عليه بغداد وقالت ان الحادث «خطير على صورة النظام وله مضاعفات سلبية ويحرم العراق من الحد الادنى من التعاطف».

في حين دعت صحيفة «أنوال» الناطقة باسم منظمة العمل الديمقراطي الشعبي، والتي تعد من اكثر احزاب المعارضة المغربية تعاطفا مع النظام العراقي، الى تقديم الذين قاموا بتصفية حسين كامل ومن معه الى القضاء.

وحملت المنظمة العربية لحقوق الانسان، ومقرها القاهرة، السلطات العراقية «مسؤولية مباشرة» عن العملية ودعت الى معاقبة المسؤولين عنها.

### تراجع الضغط الأمني بعد رحيل حسين كامل

# الأردن يخفف الإجراءات الحدودية مع العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

خففت السلطات الأردنية من اجراءاتها الأمنية المشددة على الحدود الأردنية - العراقية في اعقاب مغادرة المسؤول العراقي السابق الفريق اول حسين كامل حسن وشقيقيه صدام وحكيم الى بغداد الاسبوع الماضي حيث قتلوا هناك.

واعلنت مصادر اردنية مسؤولة ان حركة المسافرين بين الأردن والعراق لم تتوقف على الاطلاق، ولم تتأثر بعودة حسين كامل ومرافقيه والنهاية المأساوية التي واجهوها في بغداد.

وقال عراقيون رحلوا الى عمان لـ«الشرق الأوسط» ان الاجراءات التي تتخذها السلطات الاردنية على الحدود خفت كثيراً خلال الايام القليلة الماضية، ومن بينها التدقيق في هويات الراحلين، وخاصة من العراقيين، ومعرفة اسباب مجيئهم للاردن وعناوين اقاربهم او معارفهم او اصدقائهم في الاردن.

كما ان اجراءات تفتيش حقائب المسافرين والسيارات الآتية من العراق تقلصت كثيراً رغم الاستمرار في عمليات التفتيش.

واوضح هؤلاء ان الحواجز الأمنية الاردنية بين الحدود والعاصمة قد انخفضت من حيث العدد والاجراءات المتبعة، وخاصة اجراءات التدقيق في هويات الآتين من بغداد، وتفتيش امتعتهم وحاجياتهم.

## موجز

### أمير الكويت يبعث ببرقية جوابية إلى العاهل الأردني

● بعث امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح ببرقية جوابية الى العاهل الاردني الملك حسين، ردا عل برقية التهنئة التي بعث بها الملك بمناسبة العيد الوطني الخامس والثلاثين لدولة الكويت.

ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن مصادر اردنية قولها ان الشيخ جابر عبر في برقيته عن الشكر على التهنئة مقدرا المشاعر الطيبة التي وردت في البرقية.

وهذه اول مرة يتبادل فيها أمير الكويت مع العاهل الاردني برقيات التهنئة في المناسبات الوطنية منذ خمس سنوات.

### رسالة إيرانية إلى الشورى العماني

● تسلم الشيخ عبد الله بن علي القتبي، رئيس مجلس الشورى العماني رسالة خطية من علي اكبر ناطق نوري، رئيس مجلس الشورى الايراني.

ونقلت «ق.ن.أ» عن وكالة الانباء العمانية في مسقط ان الرسالة تتعلق بالعلاقات بين المجلسين وسبل تطويرها وسلم الرسالة السفير الايراني لدى سلطنة عمان خلال استقبال الشيخ القتبي له أمس في مسقط.

### رفسنجاني يستقبل وزير النقل الفرنسي

● استقبل الرئيس الايراني، هاشمي رفسنجاني، في طهران أمس برنار بونس، وزير النقل الفرنسي.

ونقلت وكالة الأنباء القطرية عن راديو طهران ان اللقاء بحث سجل علاقات التعاون الثنائي والسبل الكفيلة بتعزيزها، وان الرئيس الايراني استعرض للوزير الفرنسي تاريخ العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين البلدين، مؤكدا ضرورة تنميتها. فيما اكد الوزير الفرنسي له ان القرار الفرنسي يحرص على تطوير هذه العلاقات وتعزيز اوجه التعاون الثنائي بين البلدين.

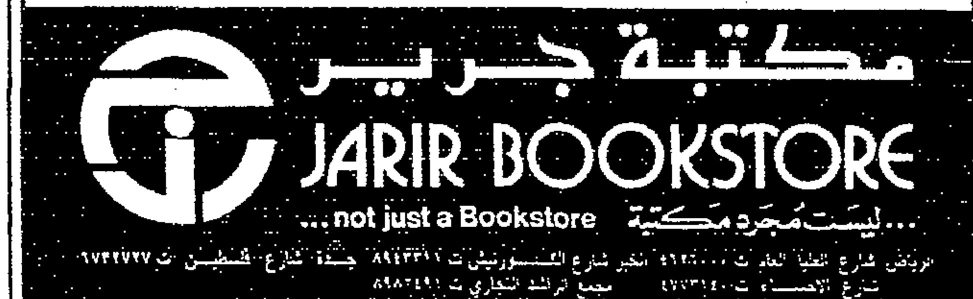
### الكباريتي إلى واشنطن للانضمام للملك حسين

● يتوجه رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي الى واشنطن يوم الاحد المقبل للانضمام الى العاهل الاردني الملك حسين في المباحثات التي سيجريها مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون يوم الاربعاء المقبل وعدد من المسؤولين الاميركيين.

وحسب نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان فان المباحثات الاردنية - الاميركية تتناول تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط وتسريع المفاوضات على المسارين السوري - الاسرائيلي والفلسطيني - الاسرائيلي.





### إصدار عملة ورقية جديدة من فئة المائة

# أميركا تطارد الدولارات المزيفة وتبحث عن «مفتاح إيراني»

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت الولايات المتحدة حملة واسعة في أعقاب ظهور أوراق مالية (بنكنوت) مزورة من فئة الـ100 دولار يشتبه في تورط إيران في طباعتها وتوزيعها في منطقة الخليج والشرق الأوسط وروسيا. ونسب إلى مسؤولين أميركيين قولهم إن تورط طهران هو بمثابة إعلان حرب إيرانية على الولايات المتحدة.

وقالت أمس مصادر في مكتب المحاسبات العام الحكومي إن الأجهزة المختصة صادرت نحو 10 ملايين دولار من البنكنوت المزورة في عمليات نفذت في عدد من الدول.

وتزامن تصريح مكتب المحاسبات العام مع طرح بنكنوت جديدة من فئة 100 دولار، وتأمل واشنطن ان تحل الفئات الدولارية الجديدة التي يسهل كشف تزويرها محل الفئات القديمة المنتظر سحبها من التداول تدريجياً.

وذكر متحدث باسم وزارة المالية الأميركية أن تقنيات حديثة استخدمت في طباعة فئة الـ100 دولار الجديدة لتصعب عملية تزويرها. وقال المتحدث إن فئات أخرى ستطرح للتداول خلال السنوات القليلة المقبلة ويأتي اتهام طهران بالضلوع في عمليات التزوير المذكورة عقب مداهمة رجال مكتب التحقيقات الفيدرالي في نيويورك لمؤسسة مالية تديرها مجموعة من الملالي الموالين لطهران. ولكن مصادر في وزارة المالية الاميركية صرحت بأن الأدلة المتوفرة لديهم حتى الآن لا تتعدى نطاق الأدلة الثانوية، وهذه بدورها لا تسمح بتوجيه اتهام رسمي.

وقال مصدر آخر في المالية الأميركية إن عمليات تزوير البنكنوت من فئة 100 دولار تمت باستخدام نوعية ممتازة من الورق، كما ان الماكينة المستخدمة في هذه العملية تعد من الماكينات الحديثة السويسرية الصنع من طراز «تيجلو» والتي يملكها عدد قليل جداً من الدول، باستثناء إيران، وهي كلها على علاقة وثيقة بالولايات المتحدة. وكانت إيران قد اشترت هذا النوع من الماكينات من سويسرا في السبعينات إبان حكم الشاه.

ويذكر ان مسؤولاً سابقاً في البنك المركزي الإيراني يتعاون حالياً في هذا الشان مع مكتب التحقيقات الفيدرالي وقال المسؤول الإيراني المنشق الذي عمل خلال الثمانينات في طهران ان الحكومة الإيرانية كانت تعد خططاً خاصة بتزوير كميات كبيرة من الدولارات لتمويل حربها مع العراق ولدعم «المجموعات الإرهابية» في لبنان حالياً.

وقالت مصادر في المالية الأميركية إن 20 «وكيلاً خاصاً» أوكلت لهم مهمة مراقبة الدولارات المزورة ويعتقد ان نصف هؤلاء يعملون في منطقة الخليج التي تستخدمها إيران في عمليات غسل الأموال الواسعة التي تقوم بها في المنطقة.

وفي مقال نشرته صحيفة «النيويورك تايمز» ورد أن إيران وزعت كميات ضخمة من الدولارات المزورة في لبنان.

ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عما جاء في تقرير «نيويورك تايمز» رفض مسؤول في وزارة الخزانة الأميركية التعليق واكتفى بالقول إنه تم الاطلاع على التقرير. وأشار إلى انه من المتوقع أن يصدر مكتب المحاسبات العام في وقت لاحق أمس تقريراً عن الموضوع.

### واشنطن وباريس

## تقدمان موعد المناورات المشتركة مع قطر

الدوحة - ر: قالت مصادر دبلوماسية في الدوحة امس ان الولايات المتحدة وفرنسا قدمتا موعد اجراء تدريبات عسكرية مشتركة مع قطر «لاظهار التزامهما بمناصرتها بعد المحاولة الانقلابية الاخيرة».

وذكر دبلوماسي لرويتر «انه تم تقديم مواعيد التدريبات لاظهار الالتزام بتجاوب سريع».

وستجري قطر التدريبات الاولى مع الفرنسيين التي كانت مقررة في ابريل (نيسان) يوم السبت المقبل فيما ستجري التدريبات الثانية مع الاميركيين وهي الاكبر في 15 مارس (آذار) اي قبل اسبوعين من الموعد المقرر. وكان مسؤول قطري قد اكد ان القوات البحرية القطرية التي يبلغ قوامها 1800 جندي ستجري مناورتين عسكريتين كبيرتين مع فرنسا والولايات المتحدة.

وستشارك سفينتان حربيتان فرنسيتان هما جول فيرن وانكتيبل في التدريبات الاولى. وقال المسؤول ان التدريبات الثانية ستكون اكبر تدريبات حتى الآن ستجرى في قطر.

وقالت مصادر اميركية ان حوالي اربعة آلاف من البحرية ومشاة البحرية الاميركية على متن ثلاث سفن حربية اميركية سيجرون تدريبات مع 300 جندي من القوات القطرية. ونفى مسؤولون اميركيون وفرنسيون وقطريون ان يكون لهذه التدريبات اي ارتباط بالتطورات السياسية الاخيرة.

### مبارك يستقبل الفارسي

# تأكيد على التفاهم والتنسيق بين السعودية ومصر

القاهرة: من سوسن ابو حسين

استقبل الرئيس المصري محمد حسني مبارك امس وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي في لقاء حضره وزير الاعلام المصري صفوت الشريف.

وصرح الفارسي - عقب اللقاء - بان توجيهات الرئيس مبارك عززت القناعة بحرصه على تنسيق العلاقات بين السعودية ومصر، حتى تكون في أفضل صورها لخدمة قضايا البلدين ولصالح الأمة العربية والاسلامية. واضاف ان التنسيق قائم وموجود ويتعمق من خلال الاتصالات التي تتم على كل المستويات.

وقال وزير الاعلام السعودي انه نقل للرئيس مبارك رسالة محبة ومودة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ومن ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز مؤكدا على أن الاتصالات بينهما مستمرة ووثيقة لصالح البلدين.

وحول موقف السعودية من تنقية الاجواء العربية قال الدكتور الفارسي ان أحد ثوابت السياسة الخارجية السعودية دائماً، هي العمل على ان يكون هناك تضامن عربي جيد وتضامن اسلامي شريطة ان تتوافر الأرض اللازمة والنوايا الحسنة لذلك وان تكون هناك مقومات واسس لهذا التضامن العربي حتى نستطيع ان ننهض به. ثم قال: لا بد ان يكون هناك أسس ومبادئ متفق عليها وان تحترم في المستقبل وبدون ذلك يكون التضامن العربي شيئا منقوصا.

واكد على ان احد الثوابت السعودية انها ضد الارهاب شكلا وموضوعا في كل مكان من انحاء العالم.

وشدد على ان الاتصالات الثنائية والمباشرة بين مصر والسعودية ستعزز العلاقات الإعلامية بين البلدين بتحقيق مزيد من تنمية العلاقات بين الشعبين.

وقال صفوت الشريف ردا على سؤال حول الحملات الصحافية المتبادلة بين مصر والسعودية. انه لا توجد في الحقيقة مثل هذه الحملات فهناك علاقات قوية بين الصحافيين في البلدين وهناك تقدير للمسؤولية القومية والعربية للصحافة المصرية والصحافة السعودية سواء على المستوى القومي او الحزبي وعلى مستوى المسؤولية والتقدير للمصالح العليا للبلدين وهي محل احترام من الجانبين.

وأشار الشريف الى ان الصحافة في البلدين تناقش الراي والرأي الآخر ونطالبها دائما بأن تسمو فوق الحوادث الفردية لتكون على مستوى هذه العلاقة الوطيدة التي تربط الشعبين وتربط القيادات وتربط الصحافيين المصريين والسعوديين بعلاقات قوية ومتينة قائمة على الفهم المتبادل والمشترك والتقدير لمسؤولية القلم. وأوضح الى ان «صحافيي البلدين على مستوى عال من الفهم والتقدير للمسؤولية الوطنية والقومية والمصالح العليا للبلدين».

واضاف الشريف ان الرئيس حسني مبارك حمل الوزير السعودي رسالة تحية وتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ولولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز، واشار بكل الاعتزاز للحديث الهاتفي الذي تم بينه وبين خادم الحرمين الشريفين والذي كان في مقدمة الاتصالات التي اجراها خادم الحرمين فور عودته لمباشرة مهامه بعد ان أنعم الله عليه بالشفاء.

### واشنطن ملتزمة بالمحافظة على أمن الخليج

# الشيخ جابر يلتقي كلينتون اليوم والمباحثات تشمل تعزيز التعاون

واشنطن: من محمد صادق

يبدأ الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت زيارته الرسمية الى الولايات المتحدة اليوم بلجتماع مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في البيت الابيض لبحث عدد من القضايا المتصلة بالعلاقات الثنائية بين البلدين وقضايا منطقة الخليج والشرق الاوسط.

واكد مسؤولون في الادارة الاميركية عشية الزيارة ان كلينتون سيؤكد لامير الكويت التزام الولايات المتحدة الثابت والقوي بالحفاظ على الاستقرار والامن في منطقة الخليج وضمان ذلك بالاضافة الى الحيلولة دون، ومنع، التهديد العراقي للمنطقة بالاضافة الى بحث موضوعات اخرى تتعلق بالمنطقة والعلاقات الثنائية.

ووصف مسؤول في الادارة العلاقات بين البلدين بانها علاقات قوية متميزة وعلاقات صداقة وطيدة ترسخت اثناء احتلال للكويت وبعد تحريرها.

ومن جهة ثانية قال الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام الكويتي في مؤتمر صحافي في واشنطن امس «ان زيارة الشيخ جابر للولايات المتحدة تاتي تلبية لدعوة تلقاها من الرئيس كلينتون».

واضاف الشيخ سعود «ان المحادثات ستتركز على المواضيع المتعلقة بالعلاقات الثنائية بين البلدين، ومن بينها المواضيع الامنية والدفاعية، لا سيما ان الولايات المتحدة دولة صديقة وحليفة للكويت، بالاضافة الى بحث امور عدة اقتصادية وأمنية وسياسية تهم منطقة الخليج وقضايا منطقة الشرق الاوسط عموما».

واكد الشيخ سعود «ان موضوع الاسرى الكويتيين يقع في مقدمة واولويات اهتمامات دولة الكويت، وان هذا الموضوع سيتم بحثه خلال اجتماع الأمير مع الرئيس كلينتون».

وقال «اننا نطالب بتشكيل فريق تفتيش يسمح له بحرية لزيارة السجون العراقية والتاكد من وجود الاسرى والمفقودين وهم من المدنيين الذين اختطفتهم القوات العراقية اثناء الاحتلال وخلال هزيمة وفرار القوات العراقية من الكويت».

وقال «ان الكويت ستظل تسعى مع الحكومات الاخرى وجميع المنظمات الانسانية لتامين اطلاق الاسرى». واشار الى ان «قرارات مجلس الامن الدولي نصت على ذلك». واكد «ان الكويت والمجتمع الدولي يقف بقوة وثبات في مطالبته العراق تنفيذ كلما ما نصت عليه قرارات مجلس الامن الدولي».

واكد الشيخ سعود ان الكويت حريصة على رفع المعاناة عن الشعب العراقي لكنه نبه الى «ان النظام العراقي هو الذي يتحمل المسؤولية الكاملة عن معاناة الشعب العراقي وليس لحدا غيره».

ونفى ان يكون تصدير بعض من النفط العراقي مقابل الغذاء سيؤثر على انتاج الكويت من النفط وقال «ان هذا ليس موضوعا رئيسيا».

يذكر ان زيارة امير الكويت الشيخ جابر تتزامن مع الذكرى الخامسة لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي.

# اتحاد نقابات عمال السودان يؤيد ترشيح البشير للرئاسة

لندن - الخرطوم: «الشرق الأوسط»

في تطور لافت للنظر أصدر الاتحاد العام لنقابات عمال السودان بياناً أمس، أعلن فيه مساندته لانتخاب الفريق عمر حسن أحمد البشير رئيساً للجمهورية في الانتخابات التي ستبدأ يوم 6 مارس (آذار) المقبل.

وقال الاتحاد في بيانه «إنه كمؤسسة وطنية قومية يرى في الفريق البشير المواصفات المناسبة للقيادة لفترة رئاسة الجمهورية المقبلة». واضاف الاتحاد: «إن هذا ليس تدخلاً في شؤون الناخبين من المواطنين والعمال إنما هي نظرة وطنية أملتها عليه الأسباب التي دعته للمشاركة في تبني ترشيح الفريق البشير».

وتابع البيان: «إنه لما وضح لنا ونحن نصطحب الفريق عمر البشير طيلة السنوات الماضية من عمر ثورة الإنقاذ من التزام نحو الوطن والمواطنين وما يتمتع به من كفاءة فنية وأخلاقية وزهد في السلطة ونجاحه فترة توليه القيادة في الحفاظ على أمن ووحدة واستقلال السودان وإيمانه بالحقوق الأساسية للمواطنين ودعمه المستمر لحرية وديمقراطية واستقلالية الحركة النقابية». وقال البيان الذي وقعه تاج السر محمد عابدون رئيس الاتحاد العام لعمال السودان: «إذا كان الفريق قد أتانا من مؤسسة قومية وهي القوات المسلحة السودانية نجدة للوطن فإن تاييدنا ياتي في مؤازرة للوطن تجرداً وعفة وإيماناً وعطاء».

من جانب آخر قال حزب الأمة السوداني المعارض إن 31 من 41 مرشحاً للانتخابات الرئاسية يريدون إلغاء الاقتراع وإقامة «حكومة قومية».

وفي بيان نشر في القاهرة أكد حزب الأمة أن مجموعة من المرشحين يقودها عبد الرحمن فرح قدمت لهيئة الانتخابات العامة طلباً بالغاء الاقتراع وتكوين حكومة قومية لانتشال السودان من الهوة السحيقة التي تردى فيها.

# بريطانيا تحيي ذكرى جنودها الذين سقطوا في حرب الخليج

لندن: من الياس نصر الله

تترأس الملكة اليزابث الثانية اليوم في لندن أضخم احتفال يجري في المملكة المتحدة احياء لذكرى الجنود البريطانيين الذين سقطوا في حرب تحرير الكويت في عام 1991.

ويتضمن برنامج الاحتفال رفع الستار عن لوحة تذكارية في قاعة تكريم ذكرى أبطال الحروب البريطانية الواقعة ضمن كاتدرائية سان بول التي تشهد عادة اهم الاحداث الوطنية. وتتضمن اللوحة أسماء الـ47 جنديا من جنود وضباط الجيش البريطاني بمختلف الرتب العسكرية الذين قتلوا خلال الحرب.

ووصف السيد جاسم عبد المحسن الخرافي وزير المالية الكويتي السابق الحدث بانه الذروة في نشاط صندوق اللجنة البريطانية لضحايا الحرب في الكويت الذي تاسس عام 1991.

وقال الخرافي في مؤتمر صحافي دعا اليه سفير الكويت في لندن خالد الدويسان امس انه بصفته أحد راعيي الصندوق يشعر بالسعادة «لتكريم الجنود البريطانيين الذين وهبوا حياتهم من أجل تحرير الكويت بوضع أسمائهم الى جانب أسماء الأبطال الآخرين من أبناء شعبهم الذين سقطوا في الحروب البريطانية الأخرى».

وشارك في المؤتمر الصحافي الذي عقد في المركز الاعلامي الكويتي وترأسه السفير الدويسان الجنرال السير بيتر دو لابيلير قائد القوات البريطانية التي شاركت ضمن قوات التحالف الدولي في حرب الكويت، ووليم فولرتون السفير البريطاني لدى الكويت ورجل الأعمال البريطاني رالف ويليامز وعقيلته كولين صاحبة المبادرة الأولى في تأسيس صندوق اللجنة البريطانية لضحايا حرب الكويت، وممثل عن كاتدرائية سانت بول التي تستضيف الاحتفال.

والى جانب الملكة اليزابث التي ترمز مشاركتها في الاحتفال الى الأهمية التي توليها المملكة المتحدة لهذا الحدث يشارك ثلاثة من افراد الأسرة المالكة البريطانية في الاحتفال هم ولي العهد الأمير تشارلز وشقيقه الأمير آندرو وشقيقته الأميرة آن.

كذلك يشارك في الاحتفال سفراء معتمدون من مائة دولة في بريطانيا، ويضمنهم السفير الدويسان الذي يشارك كممثل شخصي لأمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح. كما يشارك ايضا ذوو الجنود الذين يجري تكريمهم الى جانب أسقف كانتربري جورج كاري بصفته الرئيس التنفيذي للكنيسة الأنجليكانية، وممثلون عن مختلف الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان البريطاني وعدد كبير من الشخصيات الرسمية والعسكرية.

زهرة البلوشي تبكي في الكويت امس ابنها مهدي الذي اعتقلته القوات العراقية اثناء احتلال الكويت (أ.ب)

### زواج بنات المهدي

## يتحول لتجمع سياسي حضره الترابي

لندن - الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قال مسؤولون في حزب الأمة السوداني المعارض أن حضور شخصيات من الحكومة السودانية لحفل زواج ثلاث من بنات رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب الأمة السيد الصادق المهدي، ليس له اي مدلول سياسي وانما كان مشاركة في مناسبة اجتماعية مثلما جرت عليه العادات السودانية.

وكان الحفل الذي اقامه السيد المهدي في منزله بحي الملازمين في أم درمان مساء الأحد الماضي قد تحول الى ما يشبه «المناسبة السياسية»، اذ حضره الدكتور حسن الترابي الأمين العام للجبهة القومية الاسلامية وهو ايضاً متزوج من شقيقة الصادق المهدي، كما حضره الدكتور غازي صلاح الدين الأمين العام للمؤتمر الوطني السوداني، ومحمد الأمين خليفة رئيس المجلس الوطني الانتقالي وعصام احمد البشير الشقيق الأصغر للفريق البشير.

وبنات المهدي الثلاث اللاتي جرى الاحتفال المشترك بعقد قرانهن هن رباح وطاهرة وزينب.

ويذكر ان المناسبات الاجتماعية من أفراح او ماتم في السودان تجمع تقليديا بين الناس حتى ولو كانت بينهم خصومات او عداوات.

على صعيد آخر صرحت السيدة فاطمة احمد ابراهيم، وهي من أبرز السيدات السياسيات في السودان وتقيم حالياً لاجئة في بريطانيا بسبب معارضتها لحكومة الفريق البشير، انها تلقت تهديدات بالقتل.

وقالت السيدة فاطمة لـ«الشرق الأوسط» ان مجهولاً اتصل بها هاتفيا يهددها بالقتل. وأضافت ان الرجل المجهول حاول تغيير صوته وتحدث باللغة الانجليزية قائلاً: «انا جون، وساقتلك».

وأشارت الى انها ابلغت الشرطة التي اهتمت بالأمر وبدأت تحريات حول التهديد والجهة التي قد تكون وراءه.

موجز

### الإفراج عن سجناء مسنين وسجينات بالسودان

● ذكرت وكالة الانباء السودانية امس ان السلطات السودانية افرجت عن السجينات والسجناء المسنين الذين امضوا نصف المدة في اطار عفو بمناسبة عيد الفطر، وفقا لما اوردته رويتر. وعادة ما يعلن الرئيس عمر حسن البشير عفوا عن بعض فئات من السجناء في المناسبات الوطنية والدينية. وفي العام الماضي افرج عن جميع السجينات اللاتي لديهن اطفال. ولم تذكر الوكالة عدد السجناء الذين افرج عنهم بموجب العفو الاخير.

### الترويكا الأوروبية تشيد بإيجابية المشاورات مع الحكومة الجزائرية

● صرح رئيس وفد «الترويكا» الاوروبية الايطالي انتونيو باديني ان المفاوضات التي أجراها مع السلطات الجزائرية كانت ايجابية. وفي تصريحات نشرتها امس الصحافة الجزائرية واوردتها وكالة الانباء الاسبانية، اعرب باديني الذي سبق وان شغل منصب السفير الايطالي في الجزائر، عن ارتياحه «ازاء تقارب وجهات النظر بين الجزائر والاتحاد الاوروبي». وتجدر الاشارة الى ان زيارة الوفد الاوروبي الى الجزائر، تدخل في اطار متابعة توصيات المؤتمر الاوروبي المتوسطي الذي احتضنته مدينة برشلونة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

### معونة دنماركية لمنكوبي الفيضانات في المغرب

● جاء في نبأ لـ«الشرق الأوسط» من الرباط ان الحكومة الدنماركية تبرعت بمعونة مالية قيمتها 350 الف درهم مغربي الى الهلال الاحمر المغربي ستخصص للمتضررين من الفيضانات الاخيرة التي عرفها المغرب.

# عمال الجزائر يعاودون الإضراب ضد ضريبة «التضامن الوطني»

لندن: «الشرق الأوسط»
الجزائر: وكالات الأنباء

في غياب اية مؤشرات الى استعداد الحكومة الجزائرية للاستجابة لمطالب الاتحاد العام للعمال الجزائريين والعدول عن قرارها بتخفيض مرتبات العاملين في القطاع العام بغية سداد المرتبات المتأخرة لنحو 200 الف من العاملين في قطاع البناء الحكومي تشهد البلاد اليوم فصلا جديدا من الاضرابات العمالية احتجاجا على السياسات الاقتصادية لحكومة رئيس الوزراء احمد أويحيى.

فاستنادا لما اوردته صحف جزائرية امس دعا الاتحاد العام للعمال الجزائريين الى الاضراب اعتبارا من اليوم ولمدة لم يحددها احتجاجا على فرض ضريبة «التضامن الوطني». وكان الامين العام للاتحاد عبد الحق بن حمودة قد اجتمع قبل ثلاثة ايام بفدراليات الاتحاد للبت في تاريخ الاضراب ومدته. الا انه وحتى ساعة اعداد هذا النبأ لم يكن الاتحاد قد اكد رسميا دعوته للاضراب.

## تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

### مانديلا والقذافي

الجانبين لكنه تعرف على موقف المغرب من مشكلة الصحراء. ويعتقد ان جنوب افريقيا التي ستستضيف القمة الافريقية في يونيو (حزيران) المقبل، تسعى لاطلاق عدة مبادرات على الصعيد الافريقي، وفي هذا الاطار تدخل مبادرة مانديلا والقذافي.

يذكر ان ليبيا كانت قد تبنت موقفا مساندا ضمنيا للمغرب، في اطار الازمة التي يمر بها حاليا اتحاد المغرب العربي، اذ تغيبت عن حضور اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الذي عقد في الشهر الماضي في الجزائر، وهو الاجتماع الذي انتقدته الرباط بشدة، وكان المغرب قد دعا الى تجميد مؤسسات دول المغرب العربي احتجاجا على موقف الجزائر من قضية الصحراء.

### كاميرات مجدية

لوكالة رويتر. وكان ماكجي يلقي نظرة على صورة ورم سرطاني على شاشة في مختبره، وقد ظهرت ملونة ومكبرة الف مرة، رغم ان الاداة المستخدمة مجهر عادي لا غير. ويقوم هذا الاخير بتبادل صور الشرائح الزجاجية مع زملائه حول العالم التي التقطتها كاميرات رقمية مركبة على المجاهر للحصول على رأيهم فورا بقدر ما تسمح به سرعة المكالمة الهاتفية والكومبيوتر.

على صعيد اخر انزلت شركة «ان.اي.سي» مجموعة جديدة من المعالجات الالكترونية الخاصة بالتصاميم التشكيلية الثلاثية الابعاد ذات الاداء المتفوق جدا التي بامكانها تقديم مستويات جديدة من الاداء فضلا عن الرسوم الفعلية الثلاثية الابعاد في الوقت الحقيقي. وتشكل هذه المعالجات قلب تقنية الواقع الافتراضي، وهي تركيب متقدم جدا طورته معا شركة «ان.اي.سي» وفيديولوجيك. وتتيح هندسة هذا التركيب القوي القدرة الكبيرة على تكوين الاشكال المجسمة البالغة الوضوح وابتكار اداة واحدة مفردة لتشكيلة مختلفة من الانظمة، مما يسهل بالتالي عمليات التسويق.

ومن عدد، او اعضاء عائلة المعالجات الجديدة هذه، رقاقة بي سي اكس1، وهي رقاقة واحدة متكاملة تستخدم في الكومبيوترات الشخصية واخرى متعددة القطع لاستعمالات الفيديو. والاخيرة تتألف من معالج تركيبي للصور والرسوم ومعالج اخر لتضليل الانسجة.

واحدى المزايا المهمة في هذه المعالجات المتفوقة الثلاثية الابعاد هي ذاكرتها المنخفضة رغم المهمات الكبيرة التي تقوم بها. من هنا فإن معالجات «إن.اي.سي» لا تتأثر بعنق الزجاجة الذي يزحم احيانا تدفق المعلومات التي تحد احيانا من اداء الاجهزة الاخرى التقليدية الخاصة بالعروض الثلاثية الابعاد. وهكذا تكون شركة نيك وفيديو لوجيك قد طورت حلا متدني النفقات لاجهزة الكومبيوتر الشخصية لغرض التصاميم والرسوم الثلاثية الابعاد، كذلك القال بالنسبة الى

لوحات الالعاب الالكترونية.

ويتوقع ان يحل التطوير الجديد محل الاجهزة التقليدية الاخرى الثلاثية الابعاد رغم انه لم يمض وقت طويل على تطوير الاخيرة لأن الاجهزة الجديدة من شأنها التوفير كثيرا على صعيد المنظومات بدلا من تطوير برامج خاصة لكل نوع من الاجهزة والالعاب الالكترونية.

### الأمير سلطان

لنفوسنا جميعاً، كنا نتمنى أن لا يسدد على عالمنا العربي الاصيل اي عمل سيئ مثل هذا العمل، لكن قدرة الله سبحانه وتعالى وقضاءه لا راد له. لذلك فإن ما تحملونه من إيمان بالله سبحانه وتعالى وتصميم صادق ومثابرة على العلم والمعرفة تجاوب مع المسؤوليات التي تحملونها وتجاوب مع الأسلحة الحديثة التي ما زالت تتدفق على قواتنا الجوية الباسلة كما قلت.

وقال: لا أريد أن أكون خطيباً بل أريد أن أكون شاكراً لله سبحانه وتعالى بما منه علينا من نعمة الإسلام ثم نعمة الاستقرار والأمن والأمان. وأضاف: يجب أن ننظر إلى ما حبانا به الله سبحانه وتعالى من النعم التي لا تعد ولا تحصى وأن نفرق وننظر إلى ما يدور في العالم، إلا القليل منه، من اضطرابات ومن مجاعة ومن قلق ومن إرهاب. وقال: يجب أن نفكر جيداً أن السبب الرئيسي والحقيقي لهذه البلاد وأمنها لم يتأت من رجالها فقط ولكن من إيمان الرجال بالعقيدة الإسلامية، هذه العقيدة الحامية لنا في تطبيقها في دنيانا والتي نأمل من الله سبحانه وتعالى أن تكون خيراً لنا في آخرتنا.

وكان في معية الأمير سلطان خلال زيارته للقاعدة الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية والأمراء.

وكان الأمير سلطان قد استقبل امس بقصر الراكة في الخبر السفير البريطاني لدى السعودية ديفيد جوريوث لوداعه بمناسبة انتهاء فترة عمله.

### الحجيلان

تسمح الظروف في هذه الجولة الحالية، فان املي كبير بان لا يطول الوقت حتى اقوم بزيارة كامين عام لمجلس التعاون لدولة قطر والتشرف بالسلام على الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني على غرار ما قمت به واقوم به حاليا من التشرف بالسلام على قادة دول مجلس التعاون والاستماع الى نصائحه وإرشاداته التي ستكون ان شاء الله مع ما سمعته من اخوانه قادة دول مجلس التعاون خير عون لي في اداء مهمتي وانا مقبل على ممارسة مهمات منصبي».

وكان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة قد استقبل امس الشيخ جميل الحجيلان في استراحة له في المنطقة الغربية لامارة ابوظبي بحضور الشيخ فاهم القاسمي الأمين العام الحالي للمجلس.

كما اجتمع الحجيلان قبل ذلك مع راشد عبد الله النعيمي وزير خارجية الامارات. وقال الحجيلان بعد الاجتماع انه «سيبذل كل الجهد من اجل خدمة مجلس التعاون والاهداف التي انشئ من اجلها»، مشيدا بالدور «الذي لعبه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مع اخوانه قادة دول المجلس لتأسيس مجلس التعاون الذي اعلن في ابوظبي في 25 مايو عام 1981».

واوضح الحجيلان ان جولته الحالية ستشمل بالاضافة الى سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة كلا من البحرين والكويت على التوالي، واعرب عن امله في زيارة قطر.

### الأحمر

الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني والاحرار الدستوريين والجبهة الوطنية الديمقراطية واتحاد القوى الشعبية - عن اهمية التواصل مع اخوانهم في الدول العربية، والحصول على دعمهم في مواجهة التمييز العنصري الذي يشعرون به في اسرائيل، والحفاظ على هويتهم المستقلة».

ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عما اذا كانا يحملان رسالة من الحكومة الاسرائيلية، قال الدراوشة «نحن نحمل موقف الحكومة الاسرائيلية للحكومة اليمنية، وليس رسالة كما فهم البعض، بشأن ازمة جزيرة حنيش بين اليمن واريتريا». ثم اضاف قوله «لقد طلب منا رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس ابلاغ القيادة اليمنية ان اسرائيل لم ولن تتدخل في هذه الازمة».

واستدرك الدراوشة قائلا «نحن نحمل ايضا تحيات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وتحيات الشعب الفلسطيني للقيادة اليمنية والشعب اليمني». واوضح انه يحمل ايضا «اقتراحا بأن تفتح اليمن ممثلية دبلوماسية لها لدى السلطة الفلسطينية في غزة». باعتبار انه «من الضروري بمكان ان يبادر العرب بفتح ممثليات عربية في مناطق السلطة الفلسطينية لدعم موقفها».

وتضمنت مداخلات بعض المتحدثين اليمنيين تأكيد اهمية التواصل مع الفلسطينيين داخل اسرائيل، ودعمهم من اجل الاستمرار في الصمود ضد محاولات طمس الهوية والتضييق عليهم التي يمارسها الصهاينة. وشددوا على تأييد نضال الفلسطينيين من اجل تقرير مصيرهم، والتوصل الى حل عادل وشامل لقضيتهم. وكان من بين هؤلاء المتحدثين كل من جار الله عمر عضو الحزب الاشتراكي اليمني، وعبد الرحمن نعمان عضو مجلس النواب اليمني ورئيس حزب الاحرار الدستوريين، الذي يضم في عضويته عددا من اليهود اليمنيين.

وقال الدراوشة ايضا انه يحمل «رسالة ثانية خطية باللغة العبرية (ذكر انه اطلع عليها بموافقة صاحبها) بعث بها جمليئيل. الزعيم البارز لليهود اليمنيين - يطلب فيها من اليمن استقبال وفد يمثل اليهود المتدينين من اصل يمني، ليتمكنوا من زيارة المواقع التي لهم علاقة تاريخية بها، تعبيرا عن اعتزازهم باليمن، التي ارتبطوا بها لسنوات طويلة».

وكان الدراوشة والصانع قد وصلا الى صنعاء، برفقة حماد فراعنة - عضو المجلس الوطني الفلسطيني - استجابة لدعوة من عبد الوهاب الروحاني عضو مجلس النواب اليمني، عندما التقاهما في الضفة الغربية، اثناء مشاركته في الرقابة على الانتخابات الفلسطينية، ولكن اجهزة الاعلام اليمنية الرسمية تتكتم انباء الزيارة.

### حبيبي

وأكد نائب الرئيس الايراني امس على قوة وايجابية العلاقات بين سورية وايران، موضحا ان هذه العلاقات ذات مستوى عال وان البلدين سيتابعان المشوار الى المستوى الاحسن والافضل. وقال مسؤول سوري «ان ما يربط سورية وايران هام ويعبر عن مصلحة واحدة مشتركة، كما ان البلدين يشكلان حجر الزاوية في استقرار المنطقة».

وفي وقت لاحق اكد الرئيس الاسد ونائب الرئيس الايراني حرص بلديهما على العلاقات المتينة القائمة وتطويرها لمصلحة البلدين والقضايا والاهداف المشتركة.

وقال كورية ان الدكتور حبيبي اعرب عن تقدير ايران لمواقف سورية ومبدئيتها، وبالمقابل نوه الرئيس الاسد بمواقف ايران من القضايا العربية والاسلامية. واضاف كورية ان الحديث جرى خلال لقاء الرئيس الاسد مع حبيبي حول عملية السلام وتطوراتها.

وقال ان الجانبين وجدا ان الاجتماع الحالي للجنة العليا السورية - الايرانية في دمشق شكل فرصة مواتية لتبادل وجهات النظر حول جميع القضايا التي تهم الجانبين ولاعطاء العلاقات الثنائية والتعاون المشترك دفعة جديدة للأمام. وذكر الناطق الرئاسي ان الرئيس الاسد حمل حبيبي تحياته وتمنياته الى الرئيس رفسنجاني والى مرشد الثورة الايرانية، آية الله علي خامنئي.

ويرأس الدكتور حبيبي مع خدام اجتماعات اللجنة السورية - الايرانية المشتركة التي ارجئت اكثر من مرة بسبب ازمة عابرة تعرضت لها العلاقات السورية - الايرانية خلال الفترة الماضية بسبب ما وصفته الصحف الايرانية في حينها بـ«انخراط سورية في عملية السلام» بالاضافة الى موقف دمشق المؤيد لمطالب الامارات بحقها في الجزر الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى. وجاء التأييد السوري في بيان وزراء خارجية دول اعلان دمشق الاخير في العاصمة السورية.

وقالت مصادر ايرانية امس ان الدكتور حبيبي سلم الرئيس الاسد رسالة هامة من الرئيس هاشمي رفسنجاني تتعلق بالتطورات الاخيرة في المنطقة وعملية السلام وشؤون تهم البلدين.

### الأردن يتحدث

الذي جرى بين العاهل الاردني الملك حسين والرئيس السوري حافظ الاسد عشية عيد الفطر المبارك ساهم في اذابة الجليد الذي لحق بتلك العلاقات.

واشارت المصادر الاردنية الى ان الرئيس المصري حسني مبارك ساهم بشكل فعال في تهيئة الاجواء لعودة العلاقات الاردنية - السورية الى وضعها الطبيعي، ويذكر ان الحكومة السورية وافقت اخيرا على تعيين سفير جديد للاردن لدى سورية هو نصوح المجالي بعد ان ظلت على مدى العامين الماضيين تعارض مجيء سفير اردني جديد كتعبير عن رفض الحكومة السورية للتعاون السياسي مع الاردن، في حين ان سورية لم تعين سفيرا لها في الاردن حتى الآن منذ سنتين.

### مصادر عراقية

ابنه الاكبر عدي قوله انه لم يعد يعترف بهم فقتلهم خوفا من انتقامهم عندما يكبرون ويدركون قصة عائلتهم التي ابيدت بالكامل.

واضافت المصادر الكردية ان معلوماتها تشير الى ان عملية التصفية لصهري الرئيس العراقي وسائر افراد عائلتهم جرت يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي، اي بعد يوم واحد من عودة الصهرين المنشقين من الاردن، وقبل يوم واحد من اعلان طلاق ابنتي الرئيس العراقي، رغد ورنا، من زوجيهما وقبل يومين من الاعلان عن «الهجوم العشائري» الذي قيل ان الصهرين قتلا فيه.

وكانت الرواية الحكومية للأحداث قد ذكرت ان عدد القتلى في ذلك الحادث هو 9 ويتضمن الصهرين حسين وصدام كامل وشقيقهما حكيم ووالدهم كامل حسن المجيد وثلاثة من اقاربهم واثنين من سكان حي «السيدية» بضاحية البياع. لكن وكالة الصحافة الفرنسية نقلت امس عن افراد من عائلة حسين كامل في عمان ان اثنتين من شقيقات صهر الرئيس العراقي واولادهما وزوج احداهما وهو عبد الهادي المجيد قتلوا اول من امس.

بيد ان الوكالة لم توضح كيف تمت عملية القتل، وما اذا جرى ذلك في بغداد ام في تكريت. ويذكر ان عز الدين محمد حسن، وهو ابن عم لحسين كامل، فر معه الى الاردن العام الماضي، رفض العودة الى العراق مع حسين كامل. وذكرت معلومات انه يقيم الآن في عمان ويعاني انهيارا عصبيا بسبب مقتل زوجته وابنائه الذين عادوا الى بغداد مع الصهرين، بينما كان هو (عز الدين) في تركيا.

وبينما تطابقت المعلومات الخاصة بحدوث مواجهات في بغداد وتكريت مع معلومات المصادر الكردية اتصلت بها «الشرق الأوسط» في مقر اقامتها بمدينة اربيل الكردية قال مراسلان لاثنتين من وكالات الانباء الدولية ان «الهدوء يعم» بغداد. وحسب «هيئة الارسال العراقية» المقربة من «المؤتمر الوطني العراقي» فان عمليات «اطلاق رصاص» و«معارك ضارية» كانت تجري صباح امس في ضاحية «البياع» بجنوب بغداد حيث يوجد البيت الذي قالت الحكومة العراقية يوم الجمعة الماضي ان شبانا من عائلة المجيد هاجموه وقتلوا فيه حسين كامل وافراد عائلته.

واضافت ان مثل هذه الاشتباكات كانت تجري في قرية العوجة بتكريت (مسقط رأس الرئيس العراقي وصهريه القتيلين) بين قوات حكومية ومؤيدين لحسين كامل.

وأكد حامد البياتي ممثل «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» حدوث هذه المواجهات، وقال ان «مجموع الذين قتلوا حتى الآن 45 شخصا كلهم من اقرباء حسين كامل والموالين له». واضاف ان «الاعدامات جارية وتشمل حتى النساء والاطفال». واكد وزير الاعلام الأردني الدكتور مروان المعشر ان الاردن أبلغ السفير العراقي في عمان نوري الويس بأنه لن يسمح بأي شكل من الأشكال بأي مضايقات يتعرض لها أعضاء السفارة الأردنية في بغداد. وقال المعشر في مؤتمر صحافي عقده عقب جلسة مجلس الوزراء الأردني مساء امس ان الأخبار الواردة من بغداد غير مريحة، وهي تدل على ان الأسلوب المتبع في تصفية الحسابات لا يزال اسلوباً دموياً. وحول التحذير الذي صدر عن اسرائيل من امكانية تعرض الأردن للمخاطر اثر عملية حسين كامل، قال وزير الاعلام الأردني: «نحن لا نستطيع الاعتماد على الشائعات اذ ليست هناك تطورات في هذا الموضوع.. لكن الأردن يأخذ كل الاحتياطات للحفاظ على أمنه».

ورداً على سؤال حول وجود المعارضة العراقية في عمان قال: لا أريد الخوض في تكهنات مستقبلية حول موقف اقطاب المعارضة الآخرين، وبالنسبة للأردن فان فتح مكاتب للمعارضة العراقية يقتصر على ان تقوم هذه المكاتب بعمل اعلامي او سياسي فقط ولا تتطرق بأي شكل للأعمال العسكرية.

### تحطم طائرة سودانية

امس بالقرب من منطقة جبل اولياء وهي قادمة في رحلة عادية من الأبيض.

وكانت الطائرة قد غادرت مطار الأبيض في الساعة السادسة مساء في طريقها الى الخرطوم، وكانت طيلة مدة طيرانها على اتصال ببرج المراقبة بمطار الخرطوم حتى السابعة الا خمس دقائق حيث فقد الاتصال معها. ووفقاً لذلك اتخذت القيادة العامة الاجراءات العاجلة واللازمة لمتابعة امر الطائرة الى ان عثر على حطامها غرب منطقة جبل اولياء وهي محترقة. وأضاف البيان يقول ان التحريات الأولية تفيد بان مواطني تلك المنطقة شاهدوها وهي تهوي الى الأرض محترقة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان القيادة العامة شكلت لجنة فنية لتحديد الظروف التي صاحبت الحادث والحمولة الحقيقية للطائرة.

ويذكر ان الطائرات العسكرية تعد وسيلة نقل اساسية بين الخرطوم ومدن الجنوب، ولان الضوابط المتبعة لركوب الطائرات لا تراعى فيها. وقد قام كبار المسؤولين السودانيين بزيارة موقع الحادث حيث وقفوا على عمليات دفن القتلى في نفس الموقع لصعوبة تحريك الجثث التي تفحمت.

وكانت الطائرة المنكوبة قد توقفت في الأبيض للتزود بالوقود في السادسة مساء بينما غادرت واو عصر نفس اليوم، وشوهدت وهي تحترق قبل ان تهوي الى الأرض. وأصدرت القيادة العامة قائمة بأسماء الركاب وقالت ان سبعة نزلوا في الأبيض، وان الذين قتلوا هم عميد طيار شريف زيدان من القوات الجوية، نقيب طيار لؤي علي فتح الرحمن (قوات جوية)، مقدم مهندس بدر عبد القادر (قوات جوية)، ملازم فني اسماعيل، ملازم فني عبد العظيم احمد بابكر، مساعد فني بول اوبار (القوات الجوية)، مساعد فني تحميل خليل حسن بشير، مساعد فني الريح عباس الجزولي، مساعد فني حامد عبد الرحمن بريمة، مساعد فني داريوس فكتور، رقيب اول فني رمضان محمد علي، رقيب اول فني محمد ابراهيم يوسف، رقيب اول محمد موسى بريمة، رقيب اول الضير عبيد هباني، رقيب اول متولي الفاضل، رقيب اول الأمين عوض حسين، رقيب اول سليمان ادم اسحق، وكيل عريف امن جوي محمد اسماعيل، مساعد فني حسن ابراهيم، رقيب اول فني عبد الرحيم عبد الرحمن الريح.

ومن القوات المسلحة وكيل عريف الزبير ابراهيم، مساعد تعليم خيري علي عثمان، رقيب اول علي محمد الكنزي، رقيب اول عثمان فضل، رقيب اول الأمين طه سعيد، نقيب اول حامد سيد كتان، عريف انجلو دينق، رقيب اول سايمون دون، عريف جون علي، عريف عثمان محمد ابراهيم، عريف شارلس جون، عريف مهيد عبد الجليل، وكيل عريف حماد جمعة محمد، وكيل عريف رضوان هاشم، وكيل عريف لوكا اندريا، عريف احمد الضاوي، عريف جاستن دينق، رقيب اول صمويل دينق، وكيل عريف حماد حسين، رقيب احمد المصطفى، عريف بنجامين باك دينق.

ومن قوات الشرطة لواء شرطة الصادق عوض الله صالح، رقيب اول بدوي البشير، مساعد تعليم توت اكون، رقيب اول بول اشوات، رقيب عبد العزيز دينق، رقيب انجلو اوان ابيات، رقيب محمد عبد الله ليث، رقيب انطوني مينانق، رقيب رجب حسين احمد، وكيل عريف بلاتينو لورمان، وكيل عريف ويلسون بيتر، جندي جورج فليسيو، جندي ماكور مابيت، جندي واكو دينق.

اما من المدنيين فحوت القائمة اسماء عبد الناصر تقور وزير الشؤون الاجتماعية من ولاية واراب، جوزيف ياي عضو لجنة انتخابات، عبد الرحيم مصطفى لجنة انتخابات، صلاح الدين حسين لجنة انتخابات، لينا قويريال بيو، صمويل دانيال، جيمس ماك فلوال، عثمان عبد القادر، برتو علي، جاد الله كوكو، خالد فضل المولى، النخلي الأمين عبد الله، جون لوكا منيرية، حسن كامبليو، عباس احمد محمد من جمعية القرآن الكريم، عبد الغني محمد زين، صالح اسماعيل ابراهيم، محمد بشارة محمد، فتح الرحمن البشير، من الدعاة التابعين لمنظمة الدعوة. الدكتور مدني سانتو قوم، وطالب جامعي لم يعرف اسمه. والسيدات فاطمة جوزيف، لوسيا بيتر، خميسة اكون، ادول مانول، قويك ماليك، ياريول، اشول بول، لويس كيلا، بخيتة مبيور، روزينا البرتو، اميليا اوتو، جوليانة عمر، عيادة جورج، ومريم داوود.

### الجيش اللبناني

المناطق اللبنانية لمدة 3 اشهر كرسه مرسوم اصدره رئيس الجمهورية الياس الهراوي ووقعه معه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الداخلية ميشال المر ووزير الدفاع الوطني محسن دلول.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان هذا القرار اتخذ في ضوء مشاورات جرت في الايام الاخيرة بين بيروت ودمشق، اضافة الى مشاورات حثيثة جرت بين اركان السلطة اللبنانية. واذ وصفه مراقبون بانه اكثر من اجراءات امنية واقل من حال طوارئ اصرت مصادر حكومية مسؤولة على القول ان تكليف الجيش حفظ الامن هو اجراء امني طبيعي وليس اعلان حال طوارئ اطلاقاً.

واكد الرئيس الحريري ان الحكومة مستعدة للبحث في كل المطالب الاجتماعية معددا ما قرره مجلس الوزراء امس في هذا الصدد، لجهة مطالب المعلمين وتمديد العمل بقانون الايجارات الحالية حتى نهاية السنة تمهيدا لوضع قانون جديد، وتوسيع التقديمات الصحية والاستشفائية للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وانشاء صندوق التعاضد لاساتذة الجامعة اللبنانية واستعجال تأليف المجلس الاقتصادي والاجتماعي وافتتاح مكتب في وزارة الاعلام للنظر في أوضاع العاملين في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة التي ستقفل نتيجة تنفيذ قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع.

وفي مقابل ذلك قال الحريري ان وقف تطبيق قانون تنظيم الاعلام امر غير قابل للمناقشة، وكذلك القرار القاضي بمنع التظاهر. ولاحظ «ان هناك في البلد من لا يريد قيام الدولة ولا يريد تطبيق القانون ولا يريد وجود النظام» واكد «اننا لن نتهاون في هذا الموضوع» وقال: «لن نسمح بعودة الامور الى الوراء وان تعود الفوضى الى البلد والغوغاء». واضاف: «الفوضى في لبنان ممنوعة، نعم للاستقرار، نعم للحوار، نعم للمناقشة ولتقدم الدولة نعم، لتقدم الانسان، نعم للتقديمات الاجتماعية لا ولا ولا للفوضى، لا للعودة الى الوراء».

وفي المقابل رفض رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء في جلسته الاستثنائية امس بتلبية بعض المطالب العمالية. وتحاشى ان يرفض مباشرة قرار تكليف الجيش المحافظة على الامن في كل المناطق اللبنانية لمدة ثلاثة اشهر، لكنه أصر على الاضراب والتظاهر الذي دعا اليه غدا الخميس.

## موجز

### تطورات الوضع في جنوب لبنان

● بحث رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، التطورات الامنية في منطقة جنوب لبنان مع النائبين احمد سويد واحمد عجمي.
وتناول البحث كما قال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في بيروت برنامج «يوم الجنوب» في 14 مارس (اذار) الذي ينظمه مجلس النواب في اطار الضغط لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم 425 القاضي بسحب القوات الاسرائيلية المحتلة للمنطقة الحدودية من الجنوب اللبناني.

### نواب يؤيدون مبادرة «حزب الله» لإطلاق الأسرى

● تعليقاً على مبادرة الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصرالله لتبادل الاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية وسجن الخيام رحب الرئيس السابق للحكومة النائب رشيد الصلح بهذه المبادرة متمنياً «ان يتم هذا المسعى بنجاح ويتحرر اخواننا الذين تعتقلهم سلطات العدو».
ووصف النائب علاء الدين ترو حسب مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت مبادرة «حزب الله» بانها «ايجابية تنبي مأساة المئات من الرهائن في معتقل الخيام الذي يشرف عليه العدو الصهيوني».
وايد النائب محمد قباني المبادرة ورأى انها «تهدف الى تحرير عدد من المناضلين اللبنانيين والعرب».

### وزير الدفاع الفرنسي يزور لبنان اليوم

● قالت الوكالة الوطنية للاعلام ان وزير الدفاع الوطني محسن دلول التقى سفير فرنسا في لبنان جان بيار لافون وجرى عرض العلاقات بين البلدين. ومن المتوقع ان يزور لبنان اليوم وزير الدفاع الفرنسي شارل ميلون ويقيم دلول على شرفه مأدبة عشاء.

### المؤتمر الشعبي اللبناني يطالب باستقالة الحكومة

● دعا المؤتمر الشعبي اللبناني، الذي يرأسه كمال شاتيلا الى «استقالة الحكومة اللبنانية قبل ان تسقط تحت الضغط الشعبي الديمقراطي». ورأى «ان تحالف حكم البارونات والميليشيات فشل في ازالة اثار الحرب وفي تحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي، وفي اعادة الإعمار الاقتصادي والبشري واقامة العدل الاجتماعي».
وقال بيان للمؤتمر تلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة منه ان مسؤول المكتب الاجتماعي في المؤتمر المحامي حسن حطر عقد مؤتمرا صحافيا عرض خلاله للمشاكل التي يعاني منها الوطن والمواطن في مختلف المجالات، وقدم الخطوط العريضة للبرنامج الوطني للانقاذ الذي يطرحه المؤتمر الشعبي.

---

مجلس الوزراء اللبناني استجاب لمطالب عمالية وكلف الجيش الحفاظ على الأمن

# الحريري: لا للفوضى والعودة إلى الوراء ونعم للاستقرار والحوار

بيروت: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس الوزراء اللبناني امس تكليف الجيش «المحافظة على الامن في كل المناطق اللبنانية، لمدة ثلاثة اشهر تنتهي في 1996/5/31». وذلك في اطار تدبير اتخذه تأكيداً على قرار سابق له يقضي بمنع التظاهرات والتجمعات على كل الاراضي اللبنانية.

وجاء هذا القرار عشية الاضراب العام والتظاهر اللذين دعا اليهما الاتحاد العمالي العام غداً الخميس، مقترنا باقرار مجموعة مطالب للعمال والمعلمين والعاملين في قطاع الاعلام المرئي والمسموع، منها، وابرزها: خصوصية مهنة التعليم وبعض المطالب الاضافية للمعلمين وتمديد العمل بقانون الايجارات الراهن والذي انتهى مفعوله نهاية العام الماضي وتوسيع تقديمات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الصحية والاستشفائية والاسراع في تشكيل المجلس الاقتصادي والاجتماعي وافتتاح مكتب في وزارة الاعلام للنظر في اوضاع العاملين في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة التي ستقفل من جراء تنفيذ قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع. وقد رفض مجلس الوزراء في المقابل مطالبة الاتحاد العمالي بوقف تطبيق قانون تنظيم الاعلامي المرئي والمسموع معتبراً ان هذا الامر غير قابل للمناقشة.

وكان مجلس الوزراء اجتمع استثنائيا في القصر الجمهوري برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي وحضور رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والغالبية الساحقة من الوزراء الذين غاب منهم وزير الخارجية فارس بويز ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ووزير النقل عمر مسقاوي ووزير السياحة نقولا فتوش ووزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان.

وبعد الجلسة عقد الرئيس الحريري مؤتمراً صحافياً استهله بالقول: «لقد درسنا المطالب العمالية. ويبدو ان الاتحاد العمالي العام اتخذ قراراً بتحدي سلطة الحكومة من ناحية التظاهر، وهذا الامر حسب القوانين المرعية الاجراء يكون بتقديم طلب الى الحكومة واذا وافقت عليه يتم التظاهر، واذا لم توافق، فلا يحق لهم بالتظاهر. وعلى رغم الاجتماعات المكثفة التي عقدت بين الاتحاد العمالي العام ووزير العمل اسعد حردان وعلى رغم الاجتماعات العديدة التي عقدها الوزير حردان مع اللجنة الوزارية التي درست كل الامور، ظل هناك اصرار على هذا الموضوع. وقد تطرقنا في مجلس الوزراء الى المشكلة من كل جوانبها، وتبين لنا ان هناك اموراً عدة:

الامر الاول: هناك موضوع يتعلق بالاساتذة، وفي الليلة السابقة كان هناك اتفاق معهم، ويمكن لاسباب فنية تأخر تنفيذ هذا الاتفاق من دون اي نيات او خلفيات للتأخير فيه.

ان لديهم المطالب والخصوصية، وقد تقدم وزير التربية روبير غانم اليوم بعد اجتماعات عدة تمت مع المعلمين اقتراحاً تمت الموافقة عليه في مجلس الوزراء، وهذا الاقتراح يقر خصوصية المعلمين، وهذا العمل سبق واقر في اجتماع بيني وبينهم فتم تكليف الوزير غانم تبليغهم الموافقة على طلباتهم، وعرضها مجلس الوزراء اليوم. والتي لها علاقة بـ8/90 وبرفع بعض الدرجات وبامور عدة. كلها وافق عليها مجلس الوزراء. ونحن نعتبر ان الموافقة عليها موافقة طبيعية لاننا نحن دائما نتعاطى مع الشأن الاجتماعي بايجابية. واضاف الحريري: هناك امور اخرى اقترحتها اللجنة الوزارية، وهي امور ليست مطروحة ربما من شروط الاتحاد العمالي العام لكنها من الامور التي للحكومة مصلحة في ان تتخذ قرارات في شأنها، من ضمنها ان هناك كلاماً كثيراً على قانون الايجارات. هذا القانون بموجب القوانين المرعية الاجراء ينتهي العمل فيه العام 1995. وبناء عليه لا تستطيع الدولة الا ان تعمل مشروع قانون. وانتم تعرفون الوضع السياسي الحالي بين وزراء وبين انتخابات وغيره، ولا احد متشجع للبحث في القانون، لا احد يريد ان يزعل المستأجرين ولا احد يريد ان يعمل مشكلة مع اصحاب الاملاك. والآن في الوضع الراهن ليس هناك قانون يحكم المالك والمستأجر سوى قانون الموجبات والعقود، والذي هو يعمل الاشكال. فتقرر ان يتقدم وزير العدل بهيج طبارة بمشروع قانون وافقنا عليه لتمديد العمل بالقانون حتى نهاية هذه السنة.

كذلك بحثنا في موضوع استيراد سيارات المازوت لتسهيل عمل سيارات التاكسي. هذا الامر بحث في المجلس النيابي وفي ذاك الوقت كانت هناك معارضة عليه، ويبدو الآن انهم يطالبون به، ونحن لا مانع لدينا ولسنا ضده، ونحن مقتنعون اليوم ان سيارات المازوت بالتقنية الجديدة لا تشكل اي مشكلة تلوث.

وعن موضوع الضمان الصحي قال الرئيس الحريري: «هناك موضوع آخر كان موضوع بحث منذ زمن، وهو توسيع التقديمات في الضمان الصحي، ونقله من الشرائح الراهنة الى شرائح اكثر. ولقد كلف وزير العمل احالته الى مجلس الضمان الجديد الذي سيتألف على اساس ان لجنة الضمان هي لجنة مؤقتة، سيكون هناك مجلس ضمان حسب القوانين المرعية الاجراء اي ان يكون هناك عشرة من العمال وعشرة من اصحاب العمل وستة من الدولة يعطوننا دراسة واضحة حول هذا الموضوع، والتوجه لدى الحكومة هو الموافقة المبدئية حتى يدخل اكبر عدد من اللبنانيين في الضمان. اضافة الى امور عدة لها علاقة بالمضمونين راهناً كقصة السمع والاطراف المصابة وغيرها. فهذا الموضوع تمت الموافقة عليه وهناك تمن بتسريع العمل في مكتب الدواء الذي سبق ووافقنا عليه واعطيناه سلفة بقيمة 15 مليار ليرة الامور تسير طبيعياً، لكنكم تعرفون ان الاجراءات في المؤسسات الحكومية تتطلب بعض الوقت وهناك موضوع تشكيل لجنة مؤشر الغلاء في وزارة العمل، وقد طلب من الوزير الاسراع في ذلك.

اما موضوع المجلس الاقتصادي - الاجتماعي، فلقد عرض وزير العمل في المرة السابقة المرسوم الذي كان فيه استمهال من العديد من الوزراء، وانا احدهم، لدرس الاسماء او القطاعات المطلوب ان تكون موجودة، واتمنى ان نصل في القريب الى توافق لاصدار المرسوم لتشكيل هذا المجلس، اضافة الى مجلس ادارة الضمان الاجتماعي كما ذكرت.

وفي شأن تطبيق قانون الاعلام والعاملين في وسائل الاعلام، تقرر فتح مكتب في وزارة الاعلام لتلقي كل ما يتعلق باوضاعهم حتى تحاول الدولة ان تجد حلاً لهم.

وعن موضوع صندوق التعاضد لاساتذة الجامعة قال الحريري ان هناك جزءاً منه انتهى وجزءاً آخر يلزمه «روتوش» سأهتم فيه مع الوزير لننهيه في الايام القليلة المقبلة. ان وزير الاقتصاد سيشكل المجلس الوطني لسياسة الاسعار والمكتب الفني التابع له، وغداً يمكن ان يتم هذا الامر في مجلس الوزراء».

واضاف: «من كل هذه الامور التفصيلية، نحاول القول اننا لسنا بعيدين عن الشأن الاجتماعي، وان هذه الحكومة الراهنة والحكومات السابقة تصدت للشأن الاجتماعي بكثير من الاهتمام، انما هناك محاولات تبذل يومياً لاظهار الحكومة وكأن لا هم لها سوى ان تقوم بمشاريع طرق وكهرباء وماء وهاتف وغيره. وكأن هذه المشاريع ليست للبشر. نحن حكومة نهتم فعلاً بهذه الامور لانها الوسيلة الاساسية لتطوير حياة الناس انما هذا لا يعني اننا نضع الشأن الاجتماعي جانباً. زدنا التقديمات الصحية والاجتماعية والمعاشات مرات عدة، وحافظنا على الاستقرار النقدي والاقتصادي في البلد وعلى التطور الاقتصادي في شكل تحسدنا عليه دول كثيرة في الوقت الحاضر. الانتقاد سهل والحكي من اسهل ما يكون، فعندما نبني جسراً يقولون: الدولة تهتم بالجسور، وعندما تفتح طريقاً، يقولون: الدولة تهتم بالطرقات. ذلك صحيح ولسنا خجولين من الاهتمام بالطرقات والكهرباء على العكس نحن فخورون بذلك، فخورون باننا نهتم بالكهرباء والهاتف والطرقات والنظافة وبكل مشاكل البيئة، وهذه كلها لمصلحة الانسان».

ولاحظ الحريري ان ليس هناك شيء اسمه حل المشكلة الاجتماعية. وقال: «ليس من بلد في العالم الاوضاع الاجتماعية فيه محلولة في شكل نهائي لان الناس لديهم دائماً مطالب وحق لهم المطالبة بها، لا في فرنسا القصة محلولة ولا في انجلترا ولا في السويد ولا في المانيا ولا في اميركا ولا في اي بلد في العالم. الناس يطمحون دائماً وخصوصاً اللبناني الى تحسين الوضع، وهذا امر نعتبره شرعيا وحق له والحكومة ليست بعيدة عنه». واشار الى «ان كل ما نحاول فعله هو التوفيق بين تقديمات اجتماعية لا تضر في النتيجة بذوي الدخل المحدود والمتوسط الاغنياء لا فرق لديهم، فانهم يتدبرون امورهم كيفما كان، اذا صار اي لعب بالدولار او بالليرة يدبرون انفسهم. من هو «المعتر»؟ هو الموظف الذي يقبض معاشه نهاية الشهر. فهل تأتي لتوافق له نتيجة اوضاع سياسية او حتى لاسباب انتخابية او غيره على مجموعة من الطلبات؟ اذا كنت لا تريد التصرف بمسؤولية بل تتصرف لكسب شعبية رخيصة وقصيرة المدى، توافق له عليها، وبعد شهرين او شهر تقع مشكلة، وينتقدك من كان يطالبك ويسألك لماذا حصل هذا؟ علماً انك كنت تحترهم».

وقال: «المطالب التي تتحدث في زيادة 73 في المائة على الاجور ومضاعفة الحد الادنى للاجور. نحن في الحكومة لا نرفضها في المطلق بل نعتبر ان النقاش فيها يتم بين القطاعات الاقتصادية وبين العمال ودور الحكومة هو دور الحكم، يبحثون سوية لماذا نسبة 73% وليس 75 او 60 او 50 او 30% كم يستطيعون التحمل وكم لا يستطيعون التحمل، نحاول التوفيق بينهم وتقرب وجهات النظر ليصلوا الى حل. هذا هو الطريق السليم والديمقراطي. اما الكلام اننا قررنا نحن في الاتحاد العمالي ان يحصل هكذا، فتعالي يا حكومة واصدري المرسوم واجبري العالم، فهذا بعيد عن الديمقراطية وعن الحرية وبعيد عن النظام الذي تعودنا عليه في البلد، لا تصير الامور في هذا الشكل ولن نمشي فيها في هذا الشكل».

واضاف: «الامور الاجتماعية التي لها علاقة بموظفي الدولة وغيرهم سائرون فيها، ولا اعتقد ان هناك طلبا من طلبات موظفي الدولة لم نلبه، والنقابات القطاعية نتكلم معهم ونبقي قصة القطاع الخاص مع الفاعليات الاقتصادية، فهؤلاء يبحثون في الموضوع مع بعضهم. لسنا طرفاً بمعنى اننا طرف مشارك. نحن طرف حكم، وواجباتنا كدولة رعاية هذه الامور وايصالها الى الطريق السليم. فاقترحنا عليهم مرة واثنين وثلاث ان يجلسوا سوية، فلا يجوز موضوع الاضرابات والتظاهرات ومنع التظاهر والاجوبة النهائية التي كانت تأتينا ان هناك موضوعين عليكم التراجع عنهما:

الاول: منع التظاهر، ومجلس الوزراء بحث هذا الموضوع اليوم واتخذ قراراً بمنع التظاهر وكلف الجيش بتنفيذ هذا القرار واعطاه مدة ثلاثة اشهر ليكون مسؤولا عن الامن في البلد.

والثاني: عدم تطبيق قانون الاعلام المرئي والمسموع وهذا موضوع غير قابل للمناقشة، لماذا؟ لاننا لسنا مقتنعين بكل الاسباب والاعذار المعطاة. مشروع تنفيذ قانون المرئي والمسموع يحارب منذ اليوم الاول الذي تكلمنا عنه. منذ ان بدأنا بصنع القانون، وهناك ناس معينون محددون يقومون ضده، صنع كل شيء لكسر قرار الحكومة فانكسر القرار الحكومي في المجلس النيابي ثم توافقنا على صنع قانون فصنعناه ووضع كل شيء لكي لا تبدأ الخطوات الآيلة لتنفيذ القانون سواء في الوزارة السابقة بواسطة الوزير المختص او عندما اتينا لاكمال المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع، صنعت عريضة لكي لا يشكل المجلس الوطني، عندئذ لم يكن هناك تقرير فني او غيره، كان كل ما في الامر هو العمل بصفة مستمرة لعدم الوصول الى يوم تنفيذ القانون. اذا يقال شيء والمقصود شيء آخر».

ورأى الحريري «ان هناك في البلد من لا يريد قيام الدولة ولا يريد تطبيق القانون ولا يريد وجود النظام. نحن مسؤولون طالما نحن موجودون في هذا الموقع فسنطبق النظام والقانون ايضا في كل الاماكن التي تصل اليها يدنا. لن نتهاون في هذا الموضوع ولن نترك الناس او البلد من دون قرار. لبنان واللبنانيون دفعوا ثمناً غالياً (...) ذهبت من عمرنا سنوات بسبب انعدام القرار في البلد والفوضى التي كانت سائدة، وهذا الامر لن نسمح به على الاطلاق.

في البلد قانون ومسؤولون، ونحن مسؤولون واخذنا ثقتنا من المجلس النيابي. وعندما يسحب المجلس الثقة من الحكومة، لا احد فينا يبقى في مكتبه ساعة. اما خارج هذا الاطار، فليس لدينا نية في الاستقالة ولا نقبل بان يأتي احد ويغير النظام في الشارع، هذا موضوع نحن ضده على الاطلاق، فالناس الذين يفكرون ويحلمون باعادة البلد وعقارب الساعة الى الوراء فهذا الامر لن يحصل. كل الناس يعرفون ان في وقت من الاوقات، كل من في الدولة سواء ضابط او قوى امن كان يخجل من البذلة التي يلبسها، اليوم هو فخور ببذلته. اليوم اللبناني فخور بكونه لبنانياً. فخور بكونه يحمل هذا «الباسبور»، فخور بكونه عندما يذهب الى اي مكان في العالم يعاملونه مثل باقي الناس».

واكد الحريري «اننا لن نسمح بعودة الامور الى الوراء وان تعود الفوضى الى البلد والغوغاء والكلام تحت شعارات لا اعرف كيف يركبونها. هذا الكلام ليس كلاماً مسؤولاً. مصلحة البلد نحن مستعدون للمناقشة فيها، الاستقرار في البلد نناقشه، اقتراحات جديدة وايجابية مستعدون للمناقشة فيها، اما ان تقول لي اريد ان اعمل تظاهرة لماذا؟ من يريد الاضراب ليتفضل لا مانع لدينا».

وقال: «اننا ناقشناهم وسألناهم عن سبب اصرارهم على الاضراب في المرة الماضية. فقالوا: اذا اضربنا ولم نتظاهر ونزلنا وكسرنا محلات وسيارات وعملنا فوضى لا احد ينتبه الينا. اضرابنا لا طعم له. هذا الكلام قيل لي كرئيس للوزارة. اذا كان المقصود ان نصور البلد على شاشات التلفزة في العالم، وان الناس يحملون هراوات ويقومون بتكسير المحال والسيارات ويحرقونها، مثل هذه الايام دفع البلد غالياً ثمنها صدقوني طالما انا في موقع المسؤولية لن نسمح بهذا الموضوع. الفوضى في لبنان ممنوعة. نعم للاستقرار. نعم للحوار، نعم للمناقشة، نعم لتقدم الدولة، نعم لبناء الدولة. نعم لتقدم الانسان. نعم للتقديمات الاجتماعية لا ولا ولا للفوضى، لا للعودة الى الوراء. من غير المعقول ان نقبل باشياء عشناها في صغرنا، في بداية شبابنا ودفع البلد ثمنا غالياً بسبب تردد الدولة وعدم اخذ قرار. هذه الغلطة لن تتكرر وانا اؤكد هذا الكلام، وكل اركان الدولة متفقون على هذا الامر. قد يقول بعض الناس ان التقديمات قليلة، او كثيرة، وفي الاساس تركيبتنا في مجلس الوزراء، نولي الشأن الاجتماعي اهتماماً كبيراً في حياتنا الخاصة وترجمناه عملياً وكل الناس يعرفون هذا الموضوع.

حالياً اسمع كلاماً، وربما قد يصدقه الانسان ذاته، اننا قادمون لمص دم الناس. عيب هذا الكلام ومع ذلك فهناك اناس لا يستحون ابداً، وعندهم القدرة على الكذب صباحاً وظهراً ومساء والقاء التهم وهم يعلمون ان هذا الكلام غير صحيح.

واعلن اننا نحن لن ننزل الى هذا الدرك ولن نرد على هذه الافتراءات». وتساءل: هل يعقل يا جماعة الخير ان يكون كل العالم يعترف بالتقدم الحاصل في البلد وبالتطور الحاصل، وحفنة من الناس هنا تقول ان البلد في حال خراب؟

وذكر الرئيس الحريري بالظروف السيئة التي كانت تمر بها البلاد عندما تسلم رئاسة الحكومة وقال: ساعة اسمع القول «اننا نريد الاجتماع مع رئيس الحكومة، وكان الوزير غير موجود. هذا الامر غير جائز هناك وزير ووزراء يتم النقاش والحوار معهم. ان هذه اللهجة التي يتم التخاطب فيها، والتي نسمعها عبر وسائل الاعلام بربكم قولوا لي الى اين تؤدي؟ هل هي تحل المشكلة. التشكيك الدائم والكلام الاقرب الى الشتائم منه الى المناقشة والاسفاف في الكلام السياسي وغير السياسي والتعدي على كرامات الناس، هل كل هذا يبني وطناً؟ هل هذا ما يطمح اليه اللبنانيون بعد انتهاء الحرب؟ هل هذا ما يريدونه».

واكد «ان البلد ليست سائرة الى الخراب. هناك البعض في البلد يضعون ايديهم على اعناقهم ويقولون ان البلد يختنق؟ فليرفعوا ايديهم عن اعناقهم، لان البلد ليست مخنوقة بل تتقدم».

وقال الحريري: «بين النجاح في الانتخاب او ان تخرب البلد، هناك اشخاص اختاروا تخريب البلد».

وعن موضوع اقتراح رئيس الهراوي الانتخابي قال: «مشروع قانون الانتخاب قدمه الرئيس الهراوي اعترض البعض عليه، طيب فليناقش هذا المشروع وفخامة الرئيس لم يقل ان هذا الاقتراح سيمشي بل قال انا اقدم هذا الاقتراح واسمع اقتراحات كثيرة. وما من اقتراح منها لاقى اجماعاً، حتى اقتراح الرئيس الهراوي. ليس هناك اي شيء ملزم. لا الرئيس متمسك باقتراحه ولا نحن، بل نقول ان علينا ان نبحث في الامور بروية وبهدوء. وهل من سبب لعدم القيام بذلك؟ هل الافضل ان نشتم بعضنا ونتعدى على كرامات غيرنا؟ الى اين يوصل هذا التصرف؟ لماذا نتصرف بحقد وننظر دائماً الى ان المسؤول يجب ان يستمع الى كلام يؤذي كرامته؟ لماذا؟ هل لانه في موقع المسؤولية؟ هل هذه هي الديمقراطية والحرية؟

الم تسألوا لماذا يجب ان نحكي كلاماً غير منطقي على الناس الموجودين في موقع المسؤولية. اذا اخطأوا نفتقدهم وما من مشكلة في ذلك، واذا ارتكبوا اعمالاً مخالفة للقوانين، لا سمح الله. نحيلهم الى الجهات المختصة. لماذا لا نترك الامور تسير حسب الاصول، ونصر دائماً على قول الكلام الذي يحمل تجريحاً وتشهيراً (...) لماذا هذا التشكيك في كل ما يجري في البلد، في الوقت الذي كان يعترف كل العالم بأن ما يجري عندنا يسير بالبلد نحو الافضل؟ ليس معنى ذلك ان البلد في حالة ممتازة، وليس معناه ان كل شيء في البلد يسير حسب الاصول. هناك الكثير من الاخطاء، ولكن مهمتنا معكم ان نصحح الخطأ لا ان نشكك في الامور الصحيحة التي حصلت».

ورداً على سؤال قال الحريري «ان حق طلب التظاهر مشروع ويعود الى السلطة التنفيذية ان توافق على التظاهر او عدمه، وهذا منصوص عليه في القانون. اما التظاهر المخالف لموافقة السلطة فهو يعني ان المتظاهر هو الذي يخالف القانون. ورأينا ان التظاهر لا يؤثر فقط على صورة لبنان في الخارج بل على الامن. نحن عندنا ارض محتلة، وكل يوم وسائل الاعلام تنقل صورة ما يحدث في الجنوب. لماذا تعتبرون ان هناك حائطاً مرتفعاً بين الجنوب وما يحصل في الاماكن الاخرى. هناك في الجنوب ناس يموتون ويقاتلون هناك مدفعية تقصف، هذه الامور لها انعكاسات اخرى».

واضاف: «نحن مسؤولون عن الامن في البلد ولا يمكن ان نعتبر ان هذا الامر مفصول عما يجري في المنطقة. ليس صحيحاً هذا الكلام. صحيح ان في البلدان الاخرى تحصل تظاهرات، وفي فرنسا حصلت تظاهرات لكن ما هي الاجزاء المحتلة من فرنسا؟ كل بلد له ظروفه».

ورداً على سؤال قال: «اين مصلحة البلد في ما يقال؟ هل في النزول الى الشارع وتحطيم السيارات. طالما صوتهم يصل وطلباتهم معروفة والحوار معهم مفتوح؟ فلماذا التظاهر؟ المقصود حسب قراءتنا ان هناك نية لكسر قرار الحكومة. والكلام الاخير الذي جرى مع الاستاذ اسعد (حردان) فحواه: «عدم البحث في اي شيء وكل المسائل على جنب. هناك قرار للحكومة بمنع التظاهر يجب كسره». والاتحاد العمالي قال هذا الكلام».

ونفى الرئيس الحريري وجود قرار بفرض حالة طوارئ ومنع تجول، بل تطبيق للقوانين. وقال: «لا احد ينزل الى الشوارع والمفروض على الجيش كونه المسؤول عن الامن ان يطبق القوانين، واستبعد القيام بتظاهرات وتجمعات وقال: «عندي ثقة بالجيش في هذا الموضوع».

ودعا الحريري المواطن اللبناني الى ان يذهب الى عمله، اذا اراد، في شكل عادي في 29 شباط وقال: بعد 29 شباط هناك اول اذار والشمس ستشرق. ماذا سيتغير؟ نحن لم نمنع احداً من الكلام او من ابداء رأيه. هل هناك رأي معين تنتظرون ان تقوله التظاهرة او شيئا جديداً».

ورداً على سؤال آخر قال الحريري: «لا عودة بلبنان الى الوراء. قلب النظام في الشارع غير ممكن. كل هذه القصص التي تسمعونها هي رماد في العيون. الدولة ثابتة وماشية وعندنا قرار واضح وصريح وهي متلاحمة، وكل المحاولات لضرب هذا النظام لن تنجح. لا تتصوروا اننا سنقف مكتوفي الايدي نتفرج على اناس يلعبون بالبلد. هذا الامر لن يحصل وهذا الكلام رددناه اكثر من مرة. نحن لسنا من الاشخاص الذين يتخاذلون امام مثل هذا الكلام. نحن ننفتح على النقاش والحوار والوصول الى حلول ولسنا ضد الناس. لا تركيبتنا الشخصية او الاجتماعية ولا معيشتنا ولا تعاطينا مع الناس ولا تاريخنا يقول اننا عكس ذلك. هناك محاولة لتصوير الحكومة ورئيسها احيانا كأنه «بعبع» لماذا؟ كل الناس يعرفون وتاريخنا معروف. بالعكس اذا نظرت الى تاريخ الناس الذين يقومون بهذه المحاولات فالناس يقولون: «اذا رحل هؤلاء فسيأتي هؤلاء ما رأيك بهذه الحياة؟».

وعلى سؤال آخر قال «ان النص الدستوري لا يقول ان التظاهر حق يكفله الدستور».

الرئيسان الياس الهراوي ورفيق الحريري في جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت امس استثنائيا في قصر بعبدا (تصوير: جوزيف ابي رعد)

---

## «الشرق الأوسط» تنشر نص مرسوم تكليف الجيش اللبناني المحافظة على الأمن

بيروت: «الشرق الأوسط»

حصلت «الشرق الأوسط» على نص المرسوم الرقم 7988 الذي صدر بعد جلسة مجلس الوزراء وقضى بتكليف الجيش المحافظة على الأمن في كل المناطق اللبنانية، لمدة 3 أشهر تنتهي في 31 مايو (ايار) المقبل.

وقد حمل المرسوم تواقيع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الداخلية ميشال المر ووزير الدفاع محسن دلول واستند في اصداره الى المرسوم الاشتراعي الرقم 102 تاريخ 1983/9/16 وتعديلاته (قانون الدفاع الوطني) لا سيما المادة 4 منه والمرسوم الاشتراعي الرقم 9 تاريخ 1939/11/21 (تعيين الموعد الذي تصبح فيه القوانين والمراسيم نافذة).

وتضمن المرسوم المادتين الآتيتين:

المادة الأولى: يكلف الجيش المحافظة على الامن في كافة المناطق اللبنانية لمدة تنتهي في 1996/5/31.

المادة الثانية: يعمل بهذا المرسوم فور نشره.

وفي معلومات لـ«الشرق الأوسط» ان مجلس الوزراء استند في تكليف الجيش حفظ الأمن الى ما تنص عليه المادة 4 من المرسوم الاشتراعي الرقم 102 تاريخ 1983/9/6 والمعدلة بالمرسوم الاشتراعي رقم 1 تاريخ 1984/1/26، وهذه المادة تنص على الآتي:

اذا تعرضت الدولة في منطقة او عدة مناطق لاعمال ضارة بسلامتها او مصالحها يكلف الجيش المحافظة على الأمن في هذه المنطقة او المناطق وفقاً للاحكام التالية:

1 - يتم التكليف بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الداخلية ووزير الدفاع الوطني، ويكون لمدة محددة تمدد عند الاقتضاء بالطريقة ذاتها.

2 - فور صدور المرسوم المشار اليه في البند 1 أعلاه يتولى الجيش صلاحية المحافظة على الأمن وحماية الدولة ضد أي عمل ضار بسلامتها او مصالحها، وتوضع جميع القوى المسلحة التي تقوم بمهماتها وفقاً لقوانينها وأنظمتها الخاصة تحت امرة قائد الجيش بمعاونة المجلس العسكري وباشراف المجلس الأعلى للدفاع.

يقصد بالقوى المسلحة لتطبيق احكام هذا البند: الجيش، قوى الأمن الداخلي، الأمن العام، وسائر العاملين في القطاع العام الذين يحملون السلاح بحكم وظيفتهم.

3 - لقائد الجيش ان يتخذ جميع التدابير التي تؤول الى الحفاظ على الامن ولا سيما:

- تفتيش الابنية وسائر الامكنة في أي وقت كان بعد موافقة النيابة العامة المختصة.

- مراقبة الموانئ والسفن في المياه الاقليمية.

- مراقبة دخول الأجانب الى لبنان والخروج منه.

- منع الاجتماعات العامة غير المرخص بها او ذات الطابع العسكري.

- ملاحقة المخلين بالأمن واحالتهم على القضاء خلال خمسة ايام من تاريخ توقيفهم.

- مكافحة التهريب.

4 - تبلغ التدابير المتخذة فوراً الى المجلس الأعلى للدفاع ووزير الداخلية ووزير الدفاع الوطني.

5 - تحال على المحاكم العسكرية جميع الأعمال المخلة بالأمن بما في ذلك مخالفة التدابير المتخذة في اطار الفقرة 3 أعلاه.

6 - يعاقب بالحبس من شهر الى سنة وبالغرامة من خمسمائة الى عشرة آلاف ليرة (!) او باحدى هاتين العقوبتين كل من يخالف او يحول دون تنفيذ التدابير المتخذة عملا بالبند 3 من هذه المادة. في الأحوال التي ينص القانون فيها على معاقبة المخالف بعقوبة أشد، تطبق احكام اجتماع الجرائم المعنوي بفرض العقوبة الأشد.

7 - عند انتهاء مدة العمل بالمرسوم المنصوص عنه في هذه المادة، تبقى المحاكم العسكرية صالحة لمتابعة النظر في القضايا المحالة اليها.

## واكيم يعود عن استقالته من البرلمان اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

عاد النائب اللبناني نجاح واكيم عن استقالته من عضوية البرلمان، بعد مرور 27 يوما على تقديمه استقالة خطية الى رئيس المجلس نبيه بري، اثر مشادة جرت بينه وبين وزير العدل بهيج طبارة خلال جلسة مناقشة الموازنة العامة.

وقد زار النائب واكيم مقر البرلمان، امس، وسلم بري رسالة خطية بالعودة عن الاستقالة، وجاء فيها: «تحية وبعد، ولما كنت قد تقدمت باستقالتي الخطية من مجلس النواب بتاريخ 1996/3/12، سنداً لاحكام المادتين 16 و17 من النظام الداخلي. ولما كنت انوي الرجوع عن هذه الاستقالة سنداً لاحكام المادة 18 من النظام الداخلي، لذلك يشرفني اعلامكم قراري بالتراجع عن الاستقالة من مجلس النواب».

وكان الرئيس بري رفض استقالة واكيم فور تسلمها له، ثم كرر رفضها في جلسة لاحقة لهيئة مكتب المجلس، لكن الاصول المرعية لا تجعل هذا الرفض كافيا، لذلك كان المخرج بسحب الاستقالة خطيا كما قدمت.

وكانت هيئة مكتب المجلس امنت التغطية المعنوية والقانونية لواكيم في بيان لها امس الاول جاء فيه «ان الهيئة اكدت على مضمون المادة 39 من الدستور على النائب بسبب الآراء والافكار التي يدلي بها مدة نيابته».

ولاحقاً اصدر واكيم بيانا شكر فيه «الذين ازروه وايدوا مواقفه» وقال: «حتى لا تكون استقالتي عائقا يحول دون انعقاد جلسة مجلس النواب المحتملة غدا (اليوم) وخصوصا في هذه الظروف الخطيرة واستجابة لنداءات المواطنين ولجنة المتابعة المنبثقة عن اللقاء الوطني والاحزاب والهيئات كافة ونزولا عند رغبة النواب الذين ازروني اعلن عودتي عن استقالتي من مجلس النواب».

## الحكومة اللبنانية تسحب أفراد حراسة النواب

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعرب رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري عن استغرابه قرار الحكومة سحب عناصر جهاز امن الدولة الذين يؤمنون مواكبة النواب والشخصيات السياسية، وترك هذه الشخصيات من دون حراسة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الرئيس بري اجرى اتصالاً هاتفياً بمدير عام امن الدولة اللواء نبيه فرحات مستفسراً عن هذه الخطوة ومطالباً بالعودة عنها. ثم التقى المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن في حضور العميد علي عاشور وعرض معه شؤوناً امنية.

## الصرب مستمرون في عمليات الإجلاء من سراييفو

# اجتماع رؤساء وزراء الصرب والبوسنيين والاتحاد المسلم ـ الكرواتي

زغرب: «الشرق الأوسط»
بانيالوكا: وكالات الأنباء

اجتمع رؤساء وزراء صرب البوسنة رايكو كاساجيتش والبوسنة حسن موراتوفيتش والاتحاد الكرواتي - المسلم عز الدين كابيتانوفيتش امس في بانيالوكا في شمال غرب البوسنة بحضور الممثل المدني في البوسنة كارل بيلت.

وخصص هذا الاجتماع - وهو الاول على هذا المستوى بين المتنازعين السابقين في البوسنة - لبحث تنفيذ الشق المدني من اتفاق دايتون للسلام. وسبق ان تم الاتفاق اثناء قمة روما اواسط الشهر الجاري على عقد لقاءات بين مسؤولين من «الجمهورية الصربية» والاتحاد الكرواتي المسلم والبوسنة. ولأول مرة منذ بدء الحرب في البوسنة عام 1992 تبادل صحافيون من الاتحاد الاحاديث في بانيالوكا مع صحافيين من الجمهورية الصربية اثناء هذا اللقاء.

واعرب بيلت مرة جديدة في حديث للصحافيين قبل بدء الاجتماع عن اسفه لنزوح الصرب عن سراييفو لرفضهم العيش في احياء ستنتقل الى سلطة الاتحاد بموجب اتفاقات السلام. وقال بيلت: «اعتقد انها مأساة بالنسبة لهم ولكن وسائل تامين سكنهم ستتوفر». واعرب عن امله في ان يكون هؤلاء الصرب «مستعدين للعودة الى سراييفو عندما يهدأ الوضع». وشهدت عملية السلام الهشة في البوسنة توترا جديدا امس الأول عندما استقال رئيس ادارة الاتحاد الاوروبي في مدينة موستار المقسمة من منصبه بعد معركة خاسرة استمرت قرابة عامين لتحقيق مصالحة بين المسلمين والكروات.

وبدأ المسلمون والكروات في العودة الى احدى ضواحي سراييفو بعد ان فروا منها قبل اربع سنوات في حين استمر النزوح الصربي امس الأول هازئا بهدف وعد به اتفاق دايتون للسلام وهو عيش اعراق متعددة في البوسنة. وقال صرب البوسنة انهم سيرسلون قوافل جديدة الى ضواحي فوجوسكا وraيلوفاتش وايلياس. واعلن حلف شمال الاطلسي امس الأول انهيار خطط ارسال قافلة ضخمة تشمل شاحنات عسكرية صربية لمساعدة الصرب على اخلاء المناطق المقرر انتقالها لادارة الاتحاد المعلن بين المسلمين والكروات.

ومن ناحية اخرى اكد خافيير سولانا الامين العام لحلف شمال الاطلسي امس الأول انسحاب صرب البوسنة من مناطق عازلة بطول حدود جديدة بين الاعراق المختلفة ملتزمين باحد شروط تعليق عقوبات الامم المتحدة. وأمس كان صرب البوسنة يعتزمون ارسال مزيد من الشاحنات لاجلاء المدنيين الصرب من ضواحي سراييفو المقرر خضوعها لسيطرة الحكومة وسط اتهامات من الامم المتحدة باستخدام العربات في نقل ممتلكات منهوبة».

وقال كريس يانوفكسي المتحدث باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة في سراييفو: «لدينا حالة او حالتا نهب ممتلكات عامة في ايلياس. فقد رأى احد ضباطنا اثاثا من مبنى مكتب البلدية وكراسي من دار السينما وهي تشحن في شاحنات الجيش. وكانت الشرطة الصربية موجودة لكنها لم تفعل شيئا لوقف السرقة».

وينقل اتفاق دايتون للسلام الذي انهى حربا دامت 43 شهرا في البوسنة خمسا من ضواحي سراييفو من ادارة الصرب الى الاتحاد الفيدرالي بين المسلمين والكروات على ان يتم التسليم في موعد اقصاه 20 مارس (اذار). وفر عشرات الآلاف من الصرب من هذه الضواحي مفضلين النزوح على الخضوع لحكم المسلمين والكروات او التعرض لعمليات انتقامية بعد الحصار الصربي الطويل لسراييفو.

وفي واشنطن قال مسؤولون اميركيون امس الأول ان الولايات المتحدة تمضي قدما في خططها لتسليح وتدريب قوات عسكرية بوسنية رغم عدم خروج جميع المقاتلين الاسلاميين من الجمهورية. وذكر المسؤولون ان وفدا عسكريا عالي المستوى من قوات البوسنة واتحاد المسلمين والكروات بدأ محادثات في واشنطن امس مع مسؤولين كبار وان اجتماعا سيعقد غدا مع ثلاث شركات اميركية تتنافس للحصول على عقد ادارة البرنامج.

واشار مسؤول الى ان الولايات المتحدة «تسعى لأن تشارك الجهات المانحة في تمويل البرنامج وانها تنظم مؤتمرا دوليا للمانحين من المتوقع عقده في انقرة في 14 مارس المقبل». وقال المسؤول ان تحليلا لاحتياجات قوات المسلمين والكروات بالبوسنة خلص الى ان النهوض بقدراتها لتصل الى مستوى قدرات قوات صرب البوسنة سيكلف 800 مليون دولار على الاقل. لكنه اضاف «لا نعتزم دفعها كلها. فجانب كبير سيتم التبرع به».

## موجز

### تيرانا تعتقل شيوعيين سابقين

● اعتقلت السلطات الألبانية اثنين من كبار الموظفين السابقين في اجهزة استخبارات النظام الشيوعي (سيجوريمي) يشتبه بتورطهما في الانفجار الذي وقع صباح امس الأول في تيرانا واسفر عن مقتل 3 اشخاص وجرح 27 آخرين في اول عمل ارهابي من هذا النوع تشهده البانيا. وذكرت وكالة الانباء الألبانية ان احد المسؤولين كان يعمل في قسم الاستخبارات المكلف بدول اوروبا الشرقية. وتحدثت عن صلات تربط الرجلين بجهاز الاستخبارات السوفياتي السابق «كيه جي بي». وكان الرئيس الالباني سالي بيريشا قد اتهم في كلمة امس الأول «اجهزة الاستخبارات الشيوعية السابقة التي تحرض على اللجوء الى السيارات المفخخة» بالوقوف وراء هذا الاعتداء.

### ميجر يلتقي لي بينج غدا

● سيجتمع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر مع نظيره الصيني لي بينج لاجراء محادثات في بانكوك غدا، تبعا لـ«رويتر». وسيكون الاجتماع الذي يعقد عشية قمة لزعماء اوروبا وآسيا هو الثالث بين رئيسي الوزراء البريطاني والصيني. ومن المتوقع ان تتصدر القضايا الشائكة المتعلقة بهونج كونج بعد تحسن العلاقات الصينية - البريطانية في الآونة الاخيرة جدول اعمال الاجتماع. وتوترت العلاقات بين البلدين العام الماضي بسبب استياء الصين ازاء الاصلاحات الديمقراطية في هونج كونج قبل تسليمها للصين عام 1997. لكنها تحسنت بعد زيارة لوزير الخارجية الصيني جيان جيشين لبريطانيا واخرى لوزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند للصين.

### فرض حظر التجول في سيراليون

● اعلنت الاذاعة الوطنية في فريتاون مساء امس الأول فرض حظر التجول في سيراليون اعتبارا من الساعة 22.30 حتى الساعة 07.00 بالتوقيت المحلي وتوقيت جرينتش.

وقالت وكالات الانباء ان اعضاء اللجنة الوطنية الانتخابية يستطيعون التجول بحرية اثناء حظر التجول شرط ان يبرزوا وثائقهم الشخصية لافراد قوى الامن. وتحدثت الاذاعة عن «اضطرابات» في مدن عدة في البلاد في اليوم الأول من الانتخابات العامة بدون ان تذكر اي تفاصيل. وقد بدأت عملية الاقتراع في الانتخابات التشريعية والرئاسية امس الأول وانتهت امس.

# كراكسي قد يعود إلى إيطاليا

روما - وكالات الانباء: ذكرت وكالة الانباء الايطالية (انسا) نقلا عن مصادر قريبة من رئيس الحكومة الايطالية السابق الاشتراكي بيتينو كراكسي الذي يعيش في تونس انه يدرس امكانية عودته الى ايطاليا للمعالجة من داء السكري. وقالت الوكالة ان كراكسي الذي اجريت له عملية جراحية في رجله للمرة الثانية يوم الاحد الماضي في تونس يعالج في قسم خاص في مستشفى التوفيق في تونس. وكان رئيس الحكومة الايطالية السابق قد نقل بشكل عاجل يوم الجمعة الماضي الى المستشفى. وكان قد خضع لأول عملية في رجله بسبب تفاقم مرض السكري.

ويعيش كراكسي منفيا في تونس منذ عام 1993 هربا من الملاحقات القضائية بتهمة الفساد في بلاده بعد البدء بعملية «الايدي النظيفة». وقد صدرت بحقه مذكرتا توقيف دوليتين. واعلن وكيل رئيس الحكومة السابق المحامي جيانينو جويسو مساء امس الأول للتلفزيون الايطالي انه ينوي الطلب من السلطات القضائية تعليق مذكرات التوقيف التي اصدرتها بحق موكله. وقال ان «وضع كراكسي يطرح حاليا مشكلة خطيرة تتعلق بصحته وبحياته».

ومع ذلك وخلافا لما اعلنته الوكالة فقد اوضح المحامي ان كراكسي لا ينوي العودة الى ايطاليا ولكن استشارة اطباء في بلدان اوروبية اخرى.

# لا اتفاق على قوة دولية لبوروندي

نيويورك (الامم المتحدة) - وكالات الانباء: لم يتوصل مجلس الامن الدولي مساء امس الأول الى اتفاق على اقتراح قدمه الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي لتشكيل قوة متعددة الجنسيات لبوروندي. ويقضي هذا الاقتراح بان تبقى الوحدات التي ستتألف منها هذه القوة متمركزة في بلدانها على ان تكون مستعدة لأي تدخل سريع في حال وقوع مجازر عرقية في بوروندي.

واعلنت رئيسة المجلس مادلين اولبرايت للصحافيين ان بعض الدول الـ15 الاعضاء في مجلس الامن اعتبرت هذا الاقتراح «سابقا لأوانه». ومن بين الدول الدائمة العضوية في المجلس كانت فرنسا والصين الاكثر تحفظا حيال مبادرة غالي.

## كريستوفر: نحتفظ بحق الإجراء العسكري

# مجلس الأمن الدولي يشجب إسقاط كوبا الطائرتين الأميركيتين



الكوبي اليخاندرو لابرادور يمسح دمعة من عينه اثناء مظاهرة احتجاج في فلوريدا على نظام هافانا امس (أ.ب)

واشنطن: من محمد صادق
الأمم المتحدة - وكالات الانباء

استنكر مجلس الامن الدولي بشدة في ساعة مبكرة من صباح امس تحت ضغط مكثف من الولايات المتحدة اسقاط كوبا لطائرتين مدنيتين اميركيتين وطالب باجراء تحقيق دولي في الحادث.

وبيان المجلس الذي ووفق عليه بالاجماع دون اقتراع نسخة مخففة من مسودة كانت الولايات المتحدة طرحتها في وقت سابق. الا ان مادلين اولبرايت المندوبة الاميركية الى المنظمة الدولية ظلت تصر دونما هوادة منذ مساء الاحد الماضي على تسجيل انتقادات لكوبا واجرت اتصالات في هذا الشأن مع الصين. وقال بيان المجلس: «يندد مجلس الامن بشدة بقيام كوبا باسقاط طائرتين مدنيتين غير مسلحتين في 14 فبراير (شباط) 1996 وهو الحادث الذي نتج عنه على ما يبدو مقتل اربعة اشخاص».

وطلب البيان من المنظمة الدولية للطيران المدني، وهي احدى الهيئات التابعة للامم المتحدة وتتخذ من مونتريال مقرا لها، بالتحقيق في هذا الحادث برمته ورفع تقرير عنه. وتقول كوبا ان الطائرتين اللتين تتبعان لجماعة كوبية منفية معارضة تدعى «اخوة من اجل الانقاذ» كانتا فوق المجال الجوي الكوبي عندما اطلقت عليها صواريخ جو - جو. الا ان الولايات المتحدة تصر على انه بغض النظر عن موقع الطائرتين وقت اطلاق الصواريخ عليهما فإن كوبا ملزمة بموجب القانون الدولي بالا تستخدم اسلحة ضد طائرات مدنية غير مسلحة.

وفي واشنطن ظهر الرئيس الاميركي بيل كلينتون لفترة قصيرة في قاعة الصحافة بالبيت الابيض الليلة قبل الماضية معلنا تعطيل الرحلات الجوية العارضة بين ميامي وهافانا مع فرض قيود على تحركات الدبلوماسيين الكوبيين في الولايات المتحدة. واقترح على ان يعمل الكونجرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون على تشديد المقاطعة الاقتصادية المفروضة منذ 34 عاما على هذه الدولة الواقعة في البحر الكاريبي.

واورد كلينتون ايضا خمس خطوات قال انه سيتخذها لمعاقبة كوبا منها السعي لاستصدار تشريع لتعويض عائلات الطيارين المفقودين الاربعة من الاموال الكوبية المجمدة وزيادة قدرة بث محطة «مارتي» الاذاعية وهي الاذاعة التي تبثها الحكومة الاميركية الى كوبا. واتهم كلينتون حكومة الرئيس الكوبي فيدل كاسترو بتعمد اسقاط الطائرتين غير المسلحتين وقال انها كانت تعلم انهما غير مسلحتين وفوق مياه دولية.

وقال كلينتون: «هذا الاسقاط لطائرة مدنية في الجو انتهاك صارخ للقانون الدولي. انه خطأ ولن تتهاون عنه الولايات المتحدة». واضاف انه سيعمل «من اجل اعادة الديمقراطية الى كوبا». واكد وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر امس الأول ان الرئيس كلينتون «لا يفكر حاليا في عمل عسكري ضد كوبا ولكنه يحتفظ لنفسه بامكان القيام بعمل من هذا النوع». وقال كريستوفر في مؤتمر صحافي ان الرئيس الاميركي «لم يدرج حاليا اي عمل عسكري بين الاجراءات ضد كوبا ولكنه يحتفظ لنفسه بامكانية اللجوء الى اجراء من هذا القبيل في المستقبل».

وقال خفر السواحل الاميركي امس انه اوقف بحثه عن الطيارين الاربعة المفقودين الذين اختفوا عقب اسقاط الطائرتين.

وفي العاصمة الكوبية هافانا قال ريكاردو الاركون رئيس الجمعية الوطنية الكوبية (البرلمان) في مؤتمر صحافي عج بمراسلي وسائل الاعلام ان الطائرتين الاميركيتين «كانتا فوق المياه الكوبية عندما اسقطتا». ورفضت حكومة كوبا العقوبات الاميركية الجديدة قائلة انها ستمضي قدما في سياساتها بصرف النظر عن هذه العقوبات. واتهم رئيس البرلمان الدبلوماسيين الاميركيين العاملين في كوبا بـ«التصرف وكانهم عملاء مخربون».

وادان الاركون في مؤتمر صحافي الاجراءات التي اعلنها الرئيس الاميركي ضد كوبا والدعم الذي يقدمه الدبلوماسيون في قسم رعاية المصالح الاميركية في هافانا للمنشقين الكوبيين «عبر تنظيم اجتماعات لمعارضة مزعومة». وكان قسم رعاية المصالح الاميركية في هافانا قد فتح عام 1977 في السفارة السويسرية.

# مجلس الاتحاد الأوروبي يجمد مناقشة الخلاف بين تركيا واليونان

بروكسل:
من عبد الحميد البجياوي

أعلن مجلس وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي المجتمع في بروكسل تجميد مباحثاته مع انقرة بشأن تسوية الخلاف التركي اليوناني المطروح حول السيادة على جزيرة كارداك الى ما بعد تشكيل حكومة تركية جديدة.

واكدت سوزانا انيلي وزير خارجية ايطاليا ورئيسة المجلس الاوروبي في اعقاب بحث رؤوس الدبلوماسية الأوروبية للنزاع التركي اليوناني ان المجلس الأوروبي «وجه دعوة مشتركة الى كل من تركيا واليونان لفتح باب الحوار بينهما ووقف التهديدات».

على صعيد اخر، اعلن المجلس الوزاري الاوروبي الذي كان يتوقع له ان يتحيز الى الأطروحات اليونانية في خلاف بحر ايجه انه «متمسك بالتعهدات الأوروبية تجاه تركيا وانه لن يعاود فتح الملف الا بعد تشكيل حكومة جديدة في انقرة وهو الامر الذي قطع الطريق على الاخبار التي سربها الوفد اليوناني والقائلة ان مجلس الشراكة الأوروبي التركي المزمع عقده في 25 مارس (اذار) القادم في بروكسل تم الغاؤه كموقف عقابي تجاه انقرة.

واكدت مصادر اوروبية مطلعة ان ايطاليا التي تتولى حاليا رئاسة الاتحاد الأوروبي تقوم بوساطة بين انقرة واثينا لتسوية الخلاف القائم بينهما في بحر ايجة.

واكدت المصادر ان الزيارة التي قامت بها امس تانسو تشيلر الى ايطاليا تندرج ضمن هذه الوساطة.

وافادت المصادر المقربة من الرئاسة الأوروبية ان تشيلر ركزت في مباحثاتها مع نظيرها الايطالي لامبرتو ديني على ضرورة احترام الاتحاد الأوروبي لتعهداته تجاه تركيا في اطار اتفاقية الاتحاد الجمركي الذي دخل حيز التنفيذ مع اول يناير (كانون الثاني) الماضي.

ونجح الوزراء الأوروبيون في بروكسل في الضغط على اليونان لسحب معارضتها لتسريح المساعدة المالية الأوروبية المقررة الى انقرة والمقدرة بـ3 مليارات دولار. كما نجحت الرئاسة الايطالية ايضا في حمل اثينا على تراجع عن تصويتها ضد انعقاد مجلس الشراكة الأوروبي - التركي الاول يوم 25 مارس القادم الذي يتواكب مع العيد اليوناني لبداية «الكفاح ضد الامبراطورية العثمانية عام 1830» الذي نتج عنه استقلال اليونان.

وعلمت «الشرق الأوسط» ايضا ان المجلس الوزاري الأوروبي استعمل في ضغطه على اليونان مقايضة قبول اثينا باحترام تعهدات الاتحاد الأوروبي الى تركيا بتثبيت موعد عام 1998 لبدء المباحثات الرسمية مع جزيرة قبرص لقبولها في عضوية الاتحاد الأوروبي. وهو الأمر الذي تصر عليه اثينا وتضعه فوق جميع الاعتبارات خاصة انها خصصت رئاستها الأخيرة للاتحاد الأوروبي لتركز على هذه المسألة.

تفخر شركة كوكا كولا السعودية لتعبئة المرطبات أن تعلن بأن مطاعم

# البيك

علامة مسجلة

ستقوم بتقديم مشروب

# كوكا كولا®

في كافة مطاعمها بكل من جدة ومكة المكرّمة.

واحتفالاً بهذه المناسبة يسرّ كوكا كولا تقديم عرض خاص.. عبارة عن مشروب كوكا كولا **مجاناً** مع كل وجبة دجاج أو وجبة جمبري.

إعتبارًا من ٢٨/٢/٩٦
ولغاية ٨/٣/٩٦



# أكرم الحوراني.. حالة سياسية متفردة وأحد كبار التاريخيين في سورية الخمسينات والستينات

## الفارس الذي قال: لا

قصي صالح الدرويش

التقيت الاستاذ اكرم الحوراني للمرة الاولى في بغداد عام 1978، وكنت ازورها لتغطية مؤتمر القمة العربية. آنذاك كانت بغداد تغني على ايقاع ميثاق العمل القومي بين سورية والعراق. كانت القيادة السورية حاضرة بكثافة حول الرئيس حافظ الاسد، وكانت الشخصيات السورية المقيمة في بغداد في حالة اصطهاج ونشوة حول نائب الرئيس صدام حسين، وكان اكرم الحوراني بعيداً عن هذه الضجة الاحتفالية على الرغم من انه كان يقيم في بغداد هو الآخر. في عزلته هذه زرته بصحبة صديق سوري من المقربين اليه.

كان الاستاذ اكرم قبل ان اراه اسطورة ضبابية نسجتها آراء متناقضة سمعتها منذ كنت في المدرسة الابتدائية، ففي الريف الذي انحدر منه كان اكرم الحوراني زعيما لا منافس له، ولا حدود لشعبيته في اوساط الفلاحين، فقد كان اول سياسي يطرح المسألة الزراعية من زاويتها الاجتماعية - الاقتصادية. وكان بالنسبة للمزارعين البطل الذي تصدى لسطوة الاقطاع ونفوذه الواسع في ريف حماة انتصارا للفلاحين الفقراء، وفي الاعراس والاحتفالات الشعبية كثيرا ما كنت اسمع هتافات بحياته، واطلاق رصاص تحية له.

وفي المدينة التي ترعرعت فيها في مطلع الستينات كانت «الحورانية» - نسبة الى اكرم الحوراني - تهمة خطيرة معناها الانفصالية والعداء للوحدة وللزعيم جمال عبد الناصر. وكان ثمن هذه التهمة غاليا. مع ان اكرم الحوراني كان احد صناع الوحدة الرئيسيين، ولم يكن له دور يذكر في الانفصال الذي حدث، مع انه اول من رفع صوته وقال للرئيس عبد الناصر: لا، حين رأى الوجهة الانحرافية التي اتخذتها الوحدة، والتي جعلت من سورية مجرد اقليم تابع وملحق بمصر، وجعلت بالتالي السياسيين السوريين في درجة ثانية بالقياس للسياسيين المصريين.

ابن المدينة الذي انتصر للفلاحين، والوحدوي الذي انتقد الوحدة واستقال من منصبه كنائب لرئيس دولة الوحدة جزء من المفارقات الاشكالية لشخصية اكرم الحوراني، التي جعلت منه حالة متفردة في السياسة السورية.

حبه للريف والتزامه بقضية الفلاحين جعلاه يلتفت الى الجيش كأداة اساسية لتغيير الاوضاع بشكل يسمح للريف بأن يعبر عن نفسه، والتقى هذا الوعي بنزعة متمردة ثورية في اعماقه، ففتح خيوطا عديدة داخل الجيش سمحت له برعاية الكثير من الضباط وتلاميذ الضباط الشباب القادمين من الريف، فكان يتدخل لقبولهم في الكلية العسكرية، ويسعى لحل مشاكل الترقية التي يواجهونها. وقد قال لي ذات مرة انه تدخل للحيلولة دون اصدار حكم بالاعدام بحق صلاح جديد حيث كان ضابطا صغيرا. وانطلاقا من هذه الاسباب نفسها تعاون اكرم الحوراني مع اكثر من محاولة انقلابية.

ثقافته المدنية وقيم المدينة الراسخة في شخصيته جعلته يصطدم بالانقلابات العسكرية وممارساتها السياسية، الواحد بعد الآخر، فقد كان يرفض ان تحل الديكتاتورية مكان ديكتاتورية اخرى، والظلم محل ظلم آخر، لذلك وجد نفسه وفي جل مراحل حياته السياسية وحيدا باستثناء مجموعات اصدقائه والشباب المتعلقين به شخصيا سواء تحت راية «الاشتراكيين العرب» التنظيم الذي اسس حول اسمه او بعيدا عن هذه الراية.

وداخل حزب البعث العربي الاشتراكي الذي اصبح احد «اساتذته» الثلاثة (الى جانب ميشيل عفلق وصلاح الدين البيطار)، بعد ان دمج حزبه الاشتراكي العربي بحزب البعث الذي اسسه عفلق والبيطار، ظل اكرم الحوراني متميزا بخطه السياسي متميزا ايضا بشخصيته، فالقومية العربية بالنسبة اليه لم تكن مجرد فكرة مثالية وطوباوية هلامية كما كانت عند الاستاذ ميشيل عفلق، بل كانت فكرة واقعية نابعة من رؤية وطنية سورية بالدرجة الاولى، وكانت رؤيته لموضوع الوحدة رؤية متقدمة تؤكد مضمون الوحدة اكثر مما تؤكد شكلها ودلالتها الرمزية، لذلك لم ينظر اليها نظرة الفيلسوف، بل نظرة القانوني. فعلى الرغم من اندفاعات الاستقلالية والتحرر في شخصيته والتي اخذت شكل المتمرد احيانا والانقلابي احيانا اخرى، فإنه كان يحمل مفهوما مدنيا متطورا للدولة، وكان يحن بشكل دائم الى المراحل السابقة لعهد الوحدة، وحيث كان ينتقد تردي مفهوم الدولة وممارسة مؤسساتها وتردي الاوضاع المستجدة في الواقع العربي كان يذكر باستمرار، وبكثير من الاعتزاز، ان الدولة السورية لم تكن مدينة بقرش واحد حين اعلان الوحدة، حيث ان البرلمان السوري كان قد اصدر قرارا يمنع الدولة من الاستدانة.

وارتباط اسم اكرم الحوراني بالانفصال والنزعة الانفصالية تجن ما بعده تجن على اكرم الحوراني وعلى الحقائق التاريخية، فحين استقال من منصبه كنائب لجمال عبد الناصر انما سعى لترشيد الوحدة، وقرع صفارات الانذار للتوجهات الخاطئة التي حملت بذور الانفصال، من ذلك خنق الحريات وسطوة المباحث وتهميش سورية او التعامل معها على انها شبه مستعمرة، ولو استمع عبد الناصر الى اكرم الحوراني، واخذ بعين الاعتبار اسباب استقالته ودلالاتها لما وقع الانفصال.

تميز اكرم الحوراني ايضا عن ميشيل عفلق وصلاح البيطار بالشجاعة والجراة والتحرر من الحسابات والعقد التي حكمت شريكيه في زعامة حزب البعث، لكن هذه الجراة اخذت في بعض الاحيان شكل اندفاعات غير محسوبة. فقد كان يتحلى بأخلاقيات ومواصفات الفارس اكثر مما تحلى بمواصفات السياسي، ولذلك لم تكن واقعيته الوطنية وجراته وصدقه كافية لتجنيب الوقوع في مطبات الطرق التي شقها والاتجاهات التي بناها. فدفع ثمنا مضاعفا: ثمن دفاعه عن الريف وثمن حبه للمدينة. دفع ثمن الوحدة، ودفع ثمن الانفصال، ودفع ثمن وطنيته وتعلقه بمفهوم الدولة القائمة على القانون، ودفع ثمن رهاناته على العسكريتاريا وعلى دور الجيش في تحقيق الوحدة وبناء الدولة واقامة العدالة الاجتماعية.

ويتهم البعض اكرم الحوراني بانه فردي وعليه لم تنجح تجربته في حزب البعث حيث شكل حالة انشقاقية دائمة. وعلى الرغم من انه ليس مسؤولا اكثر من غيره عن فشل التجربة الحزبية، فإن صفة الفردية صحيحة الى حد كبير، فقد كانت شخصيته المستقلة اوسع من ان تؤطرها ضوابط حزبية، فالحق عنده حق لا يقبل المساومة تحت راية اي شعار وتحت ضغط اية حاجة او احتياج.

هكذا فشلت جميع محاولات تدجينه، فشل عبد الناصر بكل القوة والوهج الذي احاط به، وفشل صدام حسين حين رفض اكرم الحوراني الدخول في جبهة معارضة للنظام السوري تستبعد عنها طائفة من مكونات الشعب السوري مؤكدا ان اية جبهة من هذا النوع لا يمكن ان تكون جبهة وطنية، ورفض مع ذلك ان تتولى اجهزة الاستخبارات العراقية قيادة المعارضة السورية، واضطر ثمنا لهذا الموقف ان يغادر العراق بعد ان كان قد اضطر لمغادرة سورية ولبنان فسافر الى باريس وقد قارب الثمانين.

في احدى ضواحي باريس، في شقة متواضعة وانيقة التقيت الاستاذ اكرم مرات في منتصف الثمانينات، وفي كل مرة كنت اقف مشدوها امام هيبته بقامته المشوقة التي لم يحنها المرض وشعره الجميل المشط بعناية الى الخلف وبندقية الصيد المعلقة على الجدار الى جانب صور مراحل الشباب... هذا الشباب الذي احتفظ به بنبرة صوته الواثقة ولمعان عينيه المتقدتين، وفي كل مرة كنت انوي ان اسأله عن هذه البندقية الغريبة في هذا المحيط الباريسي، ولكني لم اجد الشجاعة الكافية لذلك.

في اول لقاءاتنا الباريسية انتهزت اشادته بكتابي «يحدث في تونس» فعبرت عن رغبتي في اجراء كتاب حواري معه، ووافق، ولكنه طلب ان يترافق الكتاب مع منكراته التي يكتبها، فيكون مكملا لها. واتفقنا على ذلك ورحب رئيس تحرير «الشرق الأوسط» بنشر المذكرات وسلسلة الحوارات معا، ولم تشأ الظروف ان يكمل باريس التي غادرها الى محطة عربية جديدة: عمان.

حين حل بعمان استدعي لمقابلة الملك حسين وحين تأخر بالذهاب فوجئ بالملك حسين يقرع عليه شخصيا باب منزله. وفي عمان يقال انه اكمل كتابة المذكرات التي تشكل بكل تأكيد وثيقة تاريخية مهمة لمراحل لم تؤرخ كما ينبغي حتى الآن.

بهدوء رحل اكرم الحوراني من دون ضجيج، كما عاش بهدوء سنوات منفاه الذي كان اختياريا في جانب كبير منه. فقد عاش منفاه كما اراد وحيدا ولكن بكامل كبرياء الفارس ورحل بنفس الكبرياء. كبرياء وشجاعة الفارس الذي استطاع ان يقول: لا، كلما سنحت له الفرصة لذلك مهما كان الثمن الذي سيدفعه، والذي دفعه.

## الرجل الذي أدخل الفلاحين إلى عالم السياسة

بلال الحسن

كنت شابا يافعا حين شاهدته لأول مرة، كان ذاك ايام ثورة الجزائر، حينما كان هجوم فرنسي على قرية في جبال الأوراس يخرج مظاهرات في دمشق. شاهدته في المهرجان الشعبي الشهير الذي انعقد تضامنا مع الثورة، وكنا خلاله نذوب وجدا ونحن نستمع الى قصيدة «سليمان العيسى» ونتطلع بوله نحو الزعماء الجالسين في المقدمة. وحين انفض المهرجان، خرج منه رجلان: ميشيل عفلق الذي غادر الحقل ماشيا يحف به طلابه ومريدوه، وأكرم الحوراني الذي مشى بضع خطوات ليركب سيارته الرسمية ويغادر، وبقيت هذه المقارنة بين سلوك الرجلين راسخة في الذهن الى ان التقيته وتعرفت عليه وسألته وحاورته في جلسات متكررة في مقاهي بيروت، حيث اقام الرجل وحيدا سنوات وسنوات.

في ذلك الوقت كان البرلمان السوري يضم اربع شخصيات متنافرة، ولكن كل واحد منهم كان يشعر انه لا غنى له عن الآخر، يعارضه ويراقبه ويتتبعه ويسأل عنه اذا غاب: خالد العظم (اليميني)، ومصطفى السباعي (الاسلامي)، وخالد بكداش (الشيوعي)، وأكرم الحوراني (الاشتراكي). وكان صراع هؤلاء الاربعة هو نكهة ما يطلقون عليه حتى الآن مرحلة الديمقراطية في سورية، كانوا يحاربون بعضهم بعضا، ولكن كل واحد منهم كان يدرك ان لا قيمة له اذا غاب الآخرون.

في مطلع السبعينات اجريت حوارا صحافيا مع خالد بكداش في دمشق، وحين التقيت أكرم الحوراني في مقهاه، سألني بلهفة عن الحوار، وكيف تم، ومتى، ثم سألني اذا كنت قد حذفت شيئا منه، وحين اجبته بالنفي، تعجب واستغرب وقال: الحوار ضعيف، وخالد بكداش اقوى من ذلك. ان أكرم الحوراني الجالس منفيا في بيروت، لا يقبل ان يصبح خصمه ضعيفا، حتى بعد ان انتهت لعبة البرلمان، ولعبة ادارة صراع السياسة السورية من تحت تلك القبة الشهيرة.

وقد مات هؤلاء الاربعة الآن، وكان أكرم الحوراني آخر من غيبه الموت منهم. اما الثلاثة الاول فقد دفعتهم دمشق الى قبة البرلمان، بينما كان فلاحو حماه هم الذين دفعوا أكرم الحوراني نحو تلك القبة. خالد العظم جاء محمولا على اكف القوى التي تملك الثروة والارض والجاه والمال، وكان مثقفا متنورا يتمرد حتى على الذين جاؤوا به. مصطفى السباعي حمله صوته الهادر الجميل الذي كان يخطب به في الجامع الاموي، ثم يسري صداه الى الاحياء والازقة والبيوت، مدافعا عن الاسلام نصير الفقراء والمحرومين. خالد بكداش وصل الى القبة قادما من حي الاكراد الشهير، مشحونا بزخم الشيوعيين ودورهم في انجازات الحرب العالمية الثانية، مالكا لتلك الموهبة التي تستطيع تحويل استراتيجيات الدول العظمى الى برنامج عمل يومي للعمال الذين اكتشفوا «المصنع» لاول مرة في دمشق. ولكنه وحده اكرم الحوراني لم يأت الى تلك القبة من دمشق، جاءها من ريف حماه، حين كان الفلاحون حتى ذلك الحين كتلة نكرة، يقابلون بالهزء والسخرية اذا جاؤوا الى دوائر الدولة يطلبون خدمة ما. كان أكرم الحوراني يمثل حماه وفلاحيها، في وجه العاصمة بطبقاتها وسياسييها ومثقفيها.

اكرم الحوراني، ادخل الفلاحين الى العمل السياسي في سورية، ومن هنا جاءت قوته، ومن هنا كان مصدر الادوار الخطيرة التي لعبها وساهم فيها وادارها. كان الاقطاع مهيمنا آنذاك في كل محافظة من المحافظات السورية، ولكن اقطاع حماه كان هو القلب والجوهر، اذا ذكر الاقطاع في سورية ذكرت حماه، وكان للاقطاع في حماه صولة وجولة، واذا بشاب صغير السن، نحيل الجسم قصير القامة، يخرج من بين اصابع تلك القبضة، ويغادر المدينة نحو تلك الارياف التي لم يكلف احد نفسه عناء زيارتها، واذا بفلاحي تلك الارياف يردون الجميل لأكرم الحوراني باحسن منه، فيهزمون قائمة الاقطاع، ويرسلونه الى دمشق مع قائمته الانتخابية الكاملة، وآنذاك اهتزت في سورية اشياء كثيرة، وكان ذلك الشاب يسمع بوضوح ازيز ذلك الاهتزاز. كان يعرف قيمة ما فعل.

ومنذ ان حدث ذلك وقعت في دمشق سلسلة من الانقلابات العسكرية، وارتبط اسم اكرم الحوراني بها جميعا، فهو نصير الضباط المتمردين، وهو مرشدهم، وهو عقلهم السياسي، ولكن لماذا؟ لماذا يتنكر ذلك الشاب للديمقراطية؟ لماذا يترك جمهوره وحزبه ويلجأ الى اولئك الضباط؟ والحقيقة ان اكرم الحوراني لم يفعل شيئا من ذلك، لقد اكتشف عالم الفلاحين في حماه، وتعرف من خلال ذلك على ابناء الفلاحين الذين يذهبون الى الجيش، اكتشف في تلك التجربة قوة الفلاحين الانتخابية، كما اكتشف قوتهم العسكرية الكامنة، وقد استخدم قوتهم الانتخابية ليصل الى البرلمان، ثم استخدم قوتهم العسكرية ليصل الى السلطة. لم يكن أكرم الحوراني رجل ايديولوجيات، كان رجل انجاز وعمل، كان سياسيا من قمة رأسه الى اخمص قدميه، كان يؤمن بالانجاز ولا يؤمن بالتبشير، ومن هنا لم يكن يرى اي تناقض بين عمله الانتخابي وبين عمله الانقلابي، انه مع كل عمل يقود نحو السلطة.

عام 1953 دمج أكرم الحوراني حزبه الاشتراكي مع حزب البعث بزعامة عفلق، وشكلا معا حزب البعث العربي الاشتراكي، وفي اللحظة التي تحالف فيها الحزبان والرجلان، بدأ الصراع الضاري بينهما. كان ميشيل عفلق رجل تربية وتثقيف وتبشير، كان يشعر بمتعة لا حد لها حين يلتقي ليلا مع قبضة من شباب جامعة دمشق، ويدير معهم حوارا فكريا سياسيا حتى آخر الليل، وكان يشعر بقيمة الانجاز حين يصبح له نصير جديد في تلك المدينة السورية النائية، او في تلك العاصمة العربية البعيدة. قال لي أكرم الحوراني: كان عفلق يتصل بي في البرلمان، ويدعوني للالتحاق بتلك اللقاءات، وقد ذهبت مرة او مرتين، ثم قررت الانقطاع عنها، كان يقضي ساعات وليالي مع حفنة من الطلاب، بينما كانت دمشق كلها تغلي وتفور بعيدا عنه وعن طلابه، وقد صارحته في ذلك، ولكنه كان مصمما على خطته. اما انا فقد وضعت لنفسي خطة اخرى، سألت عن شيوخ دمشق الذين قاوموا الانتداب الفرنسي، وذهبت اليهم في بيوتهم ومساجدهم، وسألتهم عن دمشق واحوالها، وشرحوا لي بسرعة وكثافة معلومات كنت احتاج الى سنوات وسنوات كي احصل عليها وافهمها واستوعبها، عدد لي احدهم وهو شيخ جليل احياء دمشق واحدا واحدا، وعدد لي العائلات المتنفذة في كل حي، وسرد لي انباء المصاهرات بين العائلات وبين الاحياء، وفسر لي اسرار التحالفات في ما بينهم واسرار الخصومات، ومن ذلك الشيخ عرفت عن دمشق اكثر مما عرفت عن طريق الحزب بألف مرة، وحسب الخارطة التي شرحها لي بدأت عملي السياسي داخل مدينة دمشق.

لقد اكتشف أكرم الحوراني الاقطاع والفلاحين في حماه، واكتشف السياسة والانقلابات ولعبة الصراع على السلطة في دمشق. اما حين مارس السياسة بالمعنى العميق للكلمة فقد انقسم الناس من حول أكرم الحوراني مذاهب شتى، فهو صاغ مواقفه دائما بطريقة لا تترك مجالا لأي خيار، فإما ان تكون معه واما ان تكون ضده، وهو لم يخض معارك صغيرة بل كانت انظاره وجهوده تنصب دوما على تلك المعارك الكبيرة، فقد حارب الاقطاع في حماه وانتصر عليه، وحارب عفلق داخل الحزب وتعالى عليه، وحارب عبد الناصر داخل الوحدة وهو نائبه وانتقم منه (بالانفصال)، واستعان بالجيش ليحقق اهدافه ولعب به.

حزبي كبير لم يؤمن بالحزبية.
وبرلماني كبير لم يخلص للبرلمانية.
وسياسي عملي ولكنه لا يؤمن بالحلول الوسط.
كان محبوبا جدا من مؤيديه، ومكروها جدا من خصومه.

لعب دوما في دائرة المحرمات التي تثير غضبا لا يهدأ، لعب في دائرة الاقطاع حين كان الاقطاع هو السيد، ولعب في دائرة الانفصال حين كانت الوحدة بين مصر وسورية تحرك زحف الملايين، ولعب في دائرة الانقلابات حين كان الكل يتطلع نحو الديمقراطية.

في آخر مرة زرته في منزله في ضواحي باريس (قبل ان يذهب ليقيم في عمان)، عرفت انه عاكف على كتابة مذكراته، يمليها يوميا على زوجته، وكان معنيا ان يروي لي وكأنه يفكر بصوت عال انه حارب عبد الناصر بسبب اخطائه، ولكنه عرف مؤخرا، ومما نشر من مذكرات السياسيين والعسكريين المصريين، ان عبد الناصر كان يعاني من مراكز القوى، وانه لم يكن مالكا لقراره مائة بالمائة. من ذلك ادركت ان اكرم الحوراني يصارع لكي يبرر ويشرح ويفسر موقفه من الانفصال. كان يحاول اعادة تركيب التاريخ حتى بعد ان ساهم في صناعته.



### افتتاحية أصابت عين الحقيقة

● من محمد بوجدرة - لندن:

تعقيبا على افتتاحية «الشرق الأوسط» بتاريخ 96/2/22 تحت عنوان «الجزائر: مبادرة سياسية ضرورية» اود ان اقول ان كاتبها بشير عبد الحفيظ اصاب عين الحقيقة عندما وضع النظام الجزائري في خانة العاجز عن اتخاذ اي مبادرة سياسية تجاه «المعارضة» لتلطيف الجو السياسي. ففي هذه الافتتاحية، رغم قصرها، استطاع الكاتب ان يعطي مسحا سياسيا للجزائر، بعد الانتخابات الرئاسية. كما كان جريئا في وضع الاصبع على جرح الجزائر ولا سيما عزوف الرئيس الامين زروال عن القيام باي خطوة سياسية تجاه المبادرات التي اطلقتها بعض الاحزاب السياسية لإيقاف مسلسل الارهاب الاعمى الذي راح ضحيته حتى الان ازيد من 50 الف جزائري اكثرهم لقي حتفه دون ان يكون طرفا في الصراع القائم بين النظام و«الجماعات المسلحة».

والمتجرد من الاهواء سوف يلاحظ اشياء كم تمنى لو لم تكن قد حصلت لعل اهمها عشرات الالاف من الضحايا الابرياء وما تركوه وراءهم من الترمل واليتم وشباب يسقط في ميدان القتال لا يدري مدى شرعية العمل الذي يقوم به، اضافة الى ذلك هناك اكثر من 600 مؤسسة تعليمية اتلفت واحرقت ولا احد يدري لمصلحة من ناهيك عن العشرات من المصانع كما ان هناك اشياء تحدث يوميا، تزيد الوضع تأزما قد تؤدي بالجزائر الى المجهول فهذا بعض ما وصل اليه الحال في الجزائر ونتمنى من ساسة الجزائر ان يدركوا الوضع ويعيدون الامور الى سابق عهدها حيث كان الامن والامان على النفس والعرض.. عصر الاحترام المتبادل مهما اختلفت الاراء والاجتهادات.

***

### المفهوم الصحيح للزمن

● من غادة عبد الله العموري - جدة:

تعقيباً على ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» في زاوية الرأي (العدد 6262 والصادر بتاريخ 1996/1/20م) من مقال لهجرس الجفالي تحت عنوان «من أين نأتي بالتفاؤل» والذي أورده بحسب زعمه كرد على مقال للدكتور محيي الدين اللاذقاني عن التفاؤل بالعام الجديد فإننا نقول بعد الاستعانة بالله:

إن ما أورده الجفالي من حوادث مؤلمة مرت عليه في العام المنصرم تبدو في تعدادها وكأنها اتهامات ماضية لذلك العام حيث صار لديه مصدراً للأحزان وأصبح رحيله مصدراً للفرح!! ولكن يبدو انه تناسى في توديعه لعام 1995 أن سنة كاملة بكل ايامها وساعاتها لن تعود مرة أخرى وأن سجلاً باسم هذا العام رفع في خزانة عمره مع غيره من سجلات العمر انتظاراً لموعد فضها وتحصيل ما فيها في يوم هو كألف سنة مثل عام 1995م. ولنا ان نستنتج من المقالة المفهوم الخاطئ الذي يعتقده الكثير عن تأثير الزمن في حياة البشر. فالأيام ليست سوى مخلوقات مسخرة لخدمة الإنسان يمتطي ركابها من يحسن الأداة مستفيداً منها في ابخار الخبرات وتحصيل العلم والعمل وهي في تعاقبها لا تتأثر بحياة إنسان أو موته فشمسها تشرق وأقمارها تتعاقب رغم موت وتقتيل وتذبيح الملايين من البشر.

كما أنها لا تحد بعمر الإنسان بل إن أعمارنا ما هي إلا اقتطاعات جزئية ومؤقتة من دورة تعاقبها. وعن هذه المقتطفات سوف نسأل يوم القيامة لا عن كل أيام الدنيا أو دهورها. وما قد تحمله السنين من حوادث قد تكون مؤلمة لدى البعض ومفرحة للبعض الآخر ليس للأيام دخل فيه فما مثلها في ذلك إلا أنها المطي التي يركبها القدر ليعمنا بحوادثه ولينبهنا دوماً من الغفلة ويقطع علينا طول الأمل في الحياة. لذلك فمن غير اللائق أن نرميها بعبارات الذم لأمور لم تكتسبها فالله عز وجل يقول في الحديث القدسي: «يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر أقلب الليل والنهار».

ومن جهة أخرى فإنه قد تمر علينا لحظات مؤلمة في حين تشهد في جانب آخر من الدنيا ميلاد إنسان أو اكتشاف عقار لعلاج أمراض طالما فتكت بالبشر أو زواج سعيد. فهل يكون ذلك ظلم من الأيام لنا وإنصاف لغيرنا. بالطبع لا وإلا لدام الحزن علينا ودام الفرح لغيرنا، وهذا تعارض مع سنن الله في الكون قال تعالى «وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء» ومع هذا فإن ما تقدم به الجفالي يعد تصويراً للحظة المراجعة التي يقضيها كل منا ختام كل عام ومن بكرة استقبال عام جديد. هذا وإن كانت تلك اللحظة يجب أن نحياها حتى في توديع نهار واستقبال ليل.

ولكن مع من تكون تلك المراجعة والمحاسبة؟!.. هذا هو المهم! إنها لا تكون مع الزمن العابر بل مع انفسنا الباقية داخلنا.. لما حققنا من نجاحات أو تكبدنا من خسائر وازنين ذلك بالنجاح او الخسران، بل حتى في فراق غال كما عرض الكاتب يظل ميزان النجاح والفشل معقوداً لكل ما يصدر عن استجابات وانفعالات وهذه هي الثمرة.

وختاماً فإننا نقول لكل من أساء فهم الزمن وعول عليه الحزن أو الفرح: إن الأيام بمرورها والسنين في تعاقبها ما هي إلا أسئلة الاختبار العظيم التي يمليها علينا معلمنا الأكبر الله عز وجل لنفهم الحكمة الكبرى من الخلق والحياة.الكوارث

### الكوارث

● من عبد الله مثيب العتيبي - الرياض:

عند اطلاعي على عمود مصطفى امين في العدد 6234 ليوم السبت 1995/12/23م الذي عبر فيه عن شعوره بالاسى والحزن الذي يرافقه نتيجة الكوارث، تلك الكارثة التي جعلته يسطرها في عموده اليومي هي كارثة لا يستهان بها ابدا. وهي كارثة القطارين اللذين ارتطما معا. وهذه الكارثة زادت من اوجاع العرب سواء كانوا كبارا او صغارا. واسباب الكارثة هي نتيجة اهمال ثلاثة من القادة الذين لم يقوموا باداء واجباتهم بالشكل المطلوب والقادة هم: قائد السكك الحديدية المصرية. وقائد فرق الصيانة المخصص للاجهزة.و قائد القطار الذي شارك في نصف هذا الاهمال واللامبالاة.

1 - اهمال قائد السكك الحديدية المصرية: كما اسلف مصطفى امين بقوله لم يكن القطار مزودا باجهزة اتصال بغرفة العمليات ويتحمل هذا الاهمال قائد او بالاصح (مدير) السكك الحديدية، ولو كانت الاجهزة موجودة لساعدت الكثير الكثير بانقاذ ارواح الناس الابرياء. وهذا ايضا شيء بيد الله.

2 - اهمال قائد القطار: الذي تبين انه يقود القطار بالسرعة غير المسموح بها في هذا الجو المليء بالضباب، وحتى ولو كان الجو صافيا فليس له الحق بان تذهب ارواح الناس هدرا. نعم الله هو الذي يحيي ويميت ولكن يجب ان نأخذ امور السلامة من اجلنا ومن اجل سلامة غيرنا

### المعارضة اليمنية في الخارج

● من عبد الرحمن علي الجفري - رئيس الجبهة الوطنية للمعارضة اليمنية (موج) ورئيس حزب رابطة أبناء اليمن «رأي»:

نشرت جريدة «الشرق الأوسط» الغراء في عددها رقم 6296 الصادر يوم الجمعة 1416/10/4هـ الموافق 1996/2/23 خبراً نسبته لمصادر سياسية يمنية في القاهرة وذلك في صفحتها الأولى.. وعملاً بخط «الشرق الأوسط» الصحافي المتميز، والمتمسك بقيم العمل الصحافي.. فانني أرجو نشر تعقيبي هذا:

اولاً: ان الجبهة الوطنية للمعارضة «موج» هي معارضة من داخل الوطن اليمني وان وجود رموز وقيادات لها في الخارج هو نتيجة لظروف قهرية، وبالتالي هي ليست معارضة في الخارج.. وانما صدى لما يعتمل في الوطن.

ثانياً: انه لا وجود مطلقاً لأي «مفاوضات» مع المعارضة أما عودة النازحين نتيجة للحرب والظلم والتمييز والابعاد من مناصبهم وارهاب السلطة، فاننا مع الغاء كل ما اتخذ ضدهم مع ضمان حقوقهم وأمنهم.. وقد عاد منهم كثيرون، فأين هم؟ وكيف تعاملهم السلطة الان؟

ثالثا: لن أي مفاوضات مع السلطة لن نخفيها عن شعبنا وانما ستكون في العلن.. وفي النور.. وانه لا مجال أمام النظام في صنعاء إلا القبول بمصالحة وطنية شاملة تحقق التوازن والمواطنة المتساوية واللامركزية وتمنع الظلم والفساد طبقاً لضامين وثيقة العهد والاتفاق.. وتداوي جراح صراعات الماضي السياسية والاجتماعية. واي محاولات للنظام لصفقات سياسية او لتسوية سياسية لن يقبل بها احد طالما لا تأتي غير مصالحة وطنية شاملة تعيد للانسان انسانيته.. ولن نمكن النظام من مزاولة عملية الاستقراد لتحقيق تسويات تكتيكية، في كل مرحلة مع فصيل او جزء من فصيل.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G 22352 MANAGE G
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف مبنى وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيملي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office:
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تلفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office:
ابو ظبي ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس/ 455740
● مكتب الكويت Kuwait
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
● لبنان LEBANON
● الاردن JORDAN
● المغرب MOROCCO
● الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rublovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون CORRESPONDENTS:
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
وكيل التوزيع الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT




الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

# سلام «عنق الزجاجة»

● تستأنف اليوم في الولايات المتحدة مفاوضات السلام السورية - الإسرائيلية

وسط التوتر السياسي والامني في الاراضي المحتلة يعود المفاوضون السوريون والاسرائيليون الى طاولة المفاوضات اليوم.

هناك الكثير من النقاط لا يزال موضع خلاف بين الفريقين، ليس اقلها تعريف التعايش الاقليمي. ولكن - على المدى القصير - فإن الفترة التي تشهد عودة المتفاوضين الى «لغة الكلام» تحمل معها في الاراضي الفلسطينية همهمات غاضبة وتخوفا من تعثر مسيرة السلام وتسابقا على تحميل مسؤولية عودة العنف في القدس وعسقلان... لـ«الآخرين».

فالحكومة الاسرائيلية المنشغلة بالتحضير لانتخابات مبكرة، كانت تأمل من وراء تقديم موعدها استغلال التعاطف الشعبي ضد قاتلي اسحق رابين، اضطربت وزمجرت وتبنت اجراءات عقابية مألوفة في مثل هذه الحالات. وهي وإن كانت اليوم تعد لفظيا باصرارها على المضي قدما في مسيرة السلام، فإنها لم تعد تشير الى تفاصيل يركن اليها. ومن البديهي انه حتى موضوع اطلاق مساجين «حماس» الذي يظن البعض انه كان وراء تفجيري هذا الاسبوع، طوي لعدة اشهر ان لم يكن اكثر.

والمعارضة «الليكودية» الاسرائيلية المتطرفة التي حاولت ادعاء الاعتدال بعدما حملها حزب العمل الحاكم مسؤولية التأجيج النفسي للتطرف الذي ترجم نفسه باغتيال رابين، ها هي تنفض عن نفسها كل مسوح التحلي بالمسؤولية، وتركب تيار الانتقام والتصدي العنيف للتسويات السلمية.

وعلى الساحة الفلسطينية هناك ايضا موقفان واضحان، الاول موقف ادارة الحكم الذاتي التي تكافح لاثبات جدارتها بتولي مهام الحكم والتصرف كسلطة رغم السيادة المجزوءة، والثاني موقف «حماس» ومن يقف معها من الرافضين وإن بدرجات مختلفة ولاعتبارات مختلفة. مع العلم ان لا «حماس» ولا من يقف معها يتحدث بصراحة عن الاستراتيجية التي سيتاح لها اتباعها في ما لو سقط خيار التسوية وجاء تكتل «الليكود» الى الحكم.

ازاء خلفية مضطربة كهذه تستأنف مفاوضات السلام السورية - الاسرائيلية. والشيء الاكيد ان محاولة القفز فوق مستجدات ما حدث خلال الاسبوع وتجاهل ما سيكون له من نتائج وعواقب، محاولة مجللة بالمجازفة.

فمن الضروري حقا قبل الخوض في التفاصيل اقتناع جميع اطراف النزاع العربي - الاسرائيلي بأن من يوقع أو يتعهد قادر على احترام توقيعه وتعهده. والسؤال الذي لم يعد باستطاعة شيمعون بيريس او مفاوضيه تأكيده هو مدى قدرتهم على الزام الناخب الاسرائيلي بخيار السلام، وبانتظار ان يثبت العكس بات يجوز القول ان المسيرة السلمية كلها اليوم تمر في عنق زجاجة ضيق.

«الشرق الأوسط»

* * *

# كوبا كاسترو... وكوبيو أميركا

● حادثة الطائرتين أعادت التوتر الى العلاقات بين واشنطن وهافانا، وكشفت التطرف الذي يمارسه المهاجرون لإبقاء العلاقات بين الدولتين على توترها

بازار انتخابات الرئاسة الأميركية انفتح على مصراعيه وقرر ان يجرف في طريقه كوبا. فادارة الرئيس بيل كلينتون الديمقراطية تريد ان تزايد على تطرف بعض المرشحين الجمهوريين، حتى ولو ادى الأمر الى اشغال العالم بحادث افتعلته بالتعاون مع بعض المهاجرين الكوبيين في ميامي. فيوم السبت الماضي اقامت اميركا القيامة ولم تقعدها، لأن طائرات الميغ الكوبية اسقطت طائرتي سسنا صغيرتين اخترقتا عن عمد الاجواء الكوبية، رغم اصرار المندوبة الأميركية في الامم المتحدة، مادلين اولبرايت، على ان العمل الكوبي هو تحد للقوانين الدولية. كان يقود الطائرتين طياران كوبيون يمثلون حركة «اخوة الانقاذ» المدعومة من الادارة الاميركية. واشنطن ثارت ثائرتها بسبب هذا الحادث، لكن كل هذه الثورة المفتعلة تثبت ان القوة الأقوى الباقية في العالم، تريد ان تسير هذا العالم حسب «مزاجها» وليس حسب ميزان العدل والحقوق. اذ كشف وفد من الضباط الأميركيين المتقاعدين، ان هافانا حذرتهم قبل اسبوعين، من ان كوبا قد تهاجم طائرة او اكثر من هذه الطائرات المدنية الموجهة من اميركا، عندما كان وفد الضباط هذا في هافانا لاجراء محادثات مع كبار الضباط الكوبيين.

فقد اكد الأدميرال يوجين كارول، نائب مدير مركز المعلومات الدفاعية، الذي شارك في ذلك الوفد وفي المحادثات، ان الكوبيين اثاروا مشكلة التحرشات الأميركية المتواصلة ضد كوبا، خلال ذلك الاجتماع، والتي يرونها موجهة ضدهم، وتدل على ان واشنطن تستعد للقيام بعملية عسكرية. وركزوا على ان هذه الاستفزازات تتمثل في تطبيق طائرات الاستطلاع العسكرية ومناورات وتدريبات عسكرية مختلفة، وكذلك نشاط «اخوة الانقاذ» الذين يحلقون بطائراتهم فوق هافانا، ويرمون منشورات تدعو الكوبيين الى اطاحة كاسترو ونظامه. وأكد الأدميرال يوجين كارول ان الكوبيين كانوا واضحين عندما اكدوا ان لديهم القدرة على اسقاط هذه الطائرات في اي وقت يختارونه. وانهم حاولوا ان يستفهموا من الوفد العسكري الاميركي عن نوعية ردة الفعل التي يمكن ان تحدث في حال اسقطوا هذه الطائرات. ويضيف الأدميرال كارول: «ان نصيحتي لهم كانت، ان هذا العمل سيسبب مأساة لكوبا، ولأنه قد يعيد الى الوراء التقدم الذي حدث في السنتين الأخيرتين في كوبا ويدفع اميركا الى تليين سياستها تجاه الجزيرة». واعترف الأدميرال كارول لن الكوبيين ومنذ عام 1994 يحتجون لدى واشنطن على تكرار مثل هذه الاستفزازات من المهاجرين الكوبيين، ويعتقدون ان واشنطن قادرة على منع هذه الطائرات من التحليق فوق كوبا، في اللحظة التي تختارها. واعتبر كارول ان تجاهل الحكومة الأميركية لحل المشكلة سياسيا، دفع كوبا الى حلها عسكريا. ويبدو ان الوفد العسكري الأميركي عاد من هافانا، متأكدا من ان الكوبيين يفكرون في هذا الحل، لكن يرغبون نقل هذه المعلومات الى واشنطن. واعتبر كارول ان هذه كانت المحاولة الأخيرة للكوبيين لتجاوز اية مشكلة. وقد نقل الوفد العسكري الأميركي هذه المعلومات الى وزارتي الخارجية والدفاع، اللتين اعتبرتا ان الاعتراضات الكوبية ليست جدية، وانهما سمعتا مثلها كثيرا في السابق. الآن، الكل يعرف ان الرئيس الكوبي فيدل كاسترو بدأ منذ سنتين يمارس سياسة انفتاح تدريجية، وقد رحبت الدول الأوروبية بالخطوات الشجاعة التي اعتمدها النظام الكوبي، فوقعت عقودا تجارية واقتصادية مع هافانا، التي بدأ السياح من كل انحاء العالم يقصدونها. ويبدو ان هذه الانجازات ضايقت المهاجرين الكوبيين في ميامي، على اعتبار ان فرصهم في العودة ضعفت كثيرا، فكان ان اشاروا الى مجموعة «كونسيليو كوبانو» (لا يتجاوز عدد اعضائها 130 شخصا) للتحرك والدعوة الى مظاهرات في هافانا، الأمر الذي دفع الحكم الكوبي للعودة الى اساليبه الماضية، فاعتقل مائة من اعضاء هذه المجموعة ومنعها من التظاهر يوم السبت الماضي، فجاء البديل لاثارة القلاقل من «اخوة الانقاذ» وكانت النتيجة مأساوية.

المؤسف ان واشنطن بدل ان تشجع فيدل كاسترو على مواصلة السير في طريق الانفتاح الاقتصادي والسياسي، سقطت في فخ المهاجرين الكوبيين الذي اعماهم عن رؤية مصالح الشعب الكوبي، طموحات زعمائهم المتطرفين. والغريب ان الادارة الأميركية التي تدعي الدفاع عن حقوق الانسان والديمقراطية والحرية عادت ترفع شعار «القوة هي الحق» لكن هذا الشعار ينافي الأخلاق الأميركية.

هدى الحسيني

* * *

# الاتجار بالعقول المهدرة

● أكثر من 70 قضية مرفوعة من قبل طلاب وأسرهم ضد المدارس البريطانية لتدني الخدمات التعليمية التي قدمت لهم.. فكم عدد القضايا التي يمكن أن ترفع ضد المدارس العربية؟

لم يتوقع أحد ان يكون رد الفعل على قرار مجلس اللوردات في العام الماضي والذي منح اثنين من الكبار وطالبا في السادسة عشرة من عمره حق مقاضاة السلطة التعليمية المحلية في دائرتهم لفشلها في تقديم خدمات تعليمية لهم، هذا الكم من القضايا المرفوعة في المحاكم البريطانية. فهناك حوالي 70 قضية لدى محامين تخصصوا في المرافعات التعليمية كسوق رائجة وجدوا فيها ضالتهم، خاصة بعد ان اشارت التقارير التعليمية البريطانية الشهر الحالي بأن نصف المدارس الابتدائية و40 في المائة من المدارس الثانوية تقدم خدمات تعليمية متدنية وبدون مراجعة حكومية او اسرية. وعندما تعلم الأسر ان هناك تعويضا عن الأضرار التي لحقت بأبنائها مهنيا وعلميا سيكون هناك تدخل من قبل الأسرة لمواجهة المدرسة. وكان أحد المحامين في مجال الصيد القانوني هذا قد وعد هذه الأسر بتعويضات قد تصل الى 100 الف جنيه استرليني. هذا المجال فتح الباب على مصراعيه لكل من يريد الاصطياد فيه. فالكبار يريدون التعويض لأنهم اميون لم تعلمهم مدارسهم.. والسلطات التعليمية تريد من شركات التأمين ان تصدر نوعا من البوليصات الخاصة حتى لا تفقد المدارس مواردها المالية وميزانياتها في التعويضات. إذ هناك احدى الأسر التي تطالب بتعويضات لابنتها البالغة من العمر 16 عاما والتي لا يستطيعون تركها بمفردها لاستخدام المواصلات العامة وخاصة قطارات الانفاق (اندرجراوند) لعدم معرفتها قراءة اسماء المحطات. كما فتح ذلك الباب للباحثين الذين بدأوا يقللون من الامتحانات الخاصة بالقبول او امتحانات تحديد المستوى اللغوي لانها مضللة او مكتوبة لطبقة خاصة وبذلك فهي تعتبر اختبارات عنصرية تجارية بحتة.

ظاهرة تدني الخدمات التعليمية ليست في بريطانيا لوحدها وانما هي ظاهرة بدأت تعم دول العالم. ففي الولايات المتحدة وخاصة في ولاية كاليفورنيا عندما اجريت اختبارات المعلومات العامة للطلاب في المراحل الابتدائية رسب فيها اساتذة المرحلة الثانوية. وقس على هذا الحال في عالمنا العربي. فهل نحن بحاجة الى محامين للدفاع عن ضحايا «حشو الدماغ» او الامية المستمرة.. ام نحن بحاجة الى محامين للدفاع عن الاساتذة في مراحل التعليم المختلفة والذين يشتكون انهم يصابون بالتخلف نتيجة تعليمهم طلابا قدراتهم الاستيعابية محدودة ولا يتم تحويلهم الى مدارس العناية الخاصة، ام بحاجة الى محامين عن الطلاب ذوي المواهب الذين وضعوا ضمن ظاهرة تكدس الفصول وضيعوا بذلك ثروات وطنية؟

هناك ثورة علمية تنافسية في العالم وهناك وقفات مراجعة في كثير من الدول العربية، فلعل هذه الوقفات تغنينا عن فكرة استيراد محامي الدفاع عن ابنائنا في ساحات القضاء، فالتعويض المادي مهما كان كبيرا لا يساوي ثرواتنا البشرية المهدرة.

فهد الطياش

---

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

# تحسين صورة غير قابلة للتحسين

تجري المخابرات البريطانية تحقيقا مع رجل اعمال عراقي في لندن يقال انه كلف من قبل حكومته بالاشراف على صرف عشرة ملايين دولار تم تحويلها لحساب في لندن من اجل تحسين صورة العراق في بريطانيا. ووفقاً لخبر نشرته صحيفة «الصانداي تايمز» فإن دوائر المخابرات البريطانية عثرت على مستمسكات ضد ثلاثة من البرلمانيين المحافظين الذين شملهم التحرك العراقي. كما يعتقد ان حملة الدعاية شملت صحفا وصحافيين في لندن وذلك ضمن برنامج العراق في شن حملة تهدف لرفع الحظر النفطي عنه.

عشرة ملايين دولار دفعتها حكومة تدعي منذ خمس سنوات انها لا تملك ما يكفي لشراء الاغذية والادوية لمواطنيها. وهو ليس بالمبلغ الأول ولن يكون المبلغ الأخير، حيث عودتنا الحكومة العراقية على استخدام الجزرة والعصا معاً، خاصة مع الصحافة العربية. اعتادت على تكريم المتعاملين معها واعتادت على تهديدهم عندما يحاولون تغيير مواقفهم.

ان قراءة بعض الصحف العربية في الايام الماضية تجعلك تسخر، ليس من كونها أداة دعاية للحكومة العراقية بل ان الدعاية بلغت بها مرحلة صارت لا تستطيع ان تتجرأ على نشر ما يبثه الاعلام الرسمي العراقي. فقصة مقتل حسين كامل التي كانت حدثا لا يمكن الهروب من نشرة اذاعها التلفزيون الرسمي العراقي مفاخرا بمقتل تسعة من عائلة من سماهم بالخونة.

وهنا لا نلوم تلفزيون الرئيس على التزامه ببيان الرئيس، لكن ماذا يمكن ان نقول عن صحف عربية ولدت بعيداً، وباعتنا حديث الحرية والاستقلالية وبتنا نمل كثرة حديثها عن حقوق الانسان، فقد تعمدت ان تنشره مقتضبا حتى من تفاصيل تجرأ تلفزيون بغداد على نشرها. تحولت مذبحة عائلة حسين كامل كما لو انها نفذت من قبل الاردنيين، وحرصت صحف الحرية على تحذير المعارضين العراقيين، ونسيت القصة التي نشرتها كل صحف العالم بما فيها صحف العراق نفسه.

لن ننتظر نتائج ما تقوله التحقيقات البريطانية من اجل اخواننا في الحرف لأن هذه مسألة مختلفة ونقدر ظرفهم التجاري والاستثماري، لكن نطمع ان تحكي لنا التحقيقات شيئا عن البرلمانيين لابسي قبعات الحرية والديموقراطية. ان تعرف بالذين صبار لهم قلب رحيم فجأة في داخل البرلمان بعد ان كانوا على رأس الموقعين المطالبين باغلاق مستشفيات حكومية في بلدهم، والرافضين الانفاق على المشردين في شوارع مدنهم.

والذي يستحق ان ننصح به مسؤول الدعاية العراقية ان يوفر جهده وماله لأن اصلاح الصورة العراقية لا تكفيه اموال الدولة في حساباتها السويسرية بل تتطلب اكثر من ذلك. فرئيس دولة يذبح عائلة كاملة بسبب خلافه مع احد اعضائها لا يمكن ان تصلح سمعته كل الاصوات التي يشتريها في برلمان او ينشر بها مقالات هنا وهناك.

---

# قُصير القرن العشرين

رضا محمد لاري

يحكي التراث العربي ان ايلولة السلطة الى الالزباء باجرمي بتتويجها ملكة على مملكة الجزيرة لم ينسها اقدام ملك شاطئ الفرات بالعراق جذيمة بن مالك بن نصر الذي ينادى باسم جذيمة الابرش على قتل ابيها وعملت منذ بداية حكمها على الانتقام منه لأن مقتل ابيها ظل يوترها ويؤجج نار الانتقام في قلبها.

قادها كيد النساء الى ارسال رسلها الى الملك جذيمة يحملون له الهدايا القيمة ويبلغونه رغبة ملكتهم في ضم المملكتين تحت حكمه بعد زواجها منه مبررة ذلك بان النساء لا يصلحن للحكم ولا يقدرن على تحمل اعبائه الجسيمة. واخذت تطالبه بالخروج اليها وخطبتها ليتم في ارضها اتمام مراسيم الزواج والاحتفال بانضمام المملكتين.

تكرار تلقي ملك شاطئ الفرات لهذه الرسائل المغرية وتلك الهدايا القيمة دفعه الى جمع خاصته لاستشارتهم في هذا الأمر الجلل، فاجمعوا على الاستجابة لطلب الملكة الزباء باجرمي، عدا قُصير بن سعد اللخمي الذي طلب من الملك التأني في اتخاذ القرار بالاستجابة لهذا الطلب، خصوصاً ان هناك رغبة دفينة عند الملكة الزباء في الانتقام من قاتل ابيها.

وعلى الرغم من وجاهة أسباب المعارضة وخطورة ذلك القرار على الملك جذيمة، باعتباره قاتل ابيها لم يعبأ بالرأي الذي قدمه جذيمة، وانساق مع رأي الأغلبية لأنه دغدغ هوى في نفسه بالزواج من ملكة فاتنة الجمال، وتوسيع اركان مملكته، وبادر باعداد العدة للرحيل اليها، ورفض الاستماع الى صوت قُصير الأخير الذي كان يطالبه بدعوتها لأرض مملكته ليتم بها حفل الزفاف واعلان الوحدة بين المملكتين، نهر الملك جذيمة قُصيرا على هذا الرأي وسفهه بحجة ان الرجل هو الذي يسعى الى المرأة التي يخطبها.

وقعت الواقعة وتم قتل الملك جذيمة الابرش مع معظم من خرج معه في تلك الرحلة، وكان من بين الناجين الفارين قُصير بن سعد اللخمي الذي عاد الى الملك الجديد عمرو بن عدي ابن اخت الملك المقتول.

طلب قُصير من الملك الجديد التمثيل به حياً، ليخدع الملكة الزباء تمهيداً للانتقام منها، رفض الملك عمرو هذا الطلب فبادر قُصير الى جدع انفه واحداث علامات تعذيب على ظهره، وخرج هائماً على وجهه في الصحراء حتى التقطه بعض السيارة من اتباع الملكة الزباء بعد ان عرفوا شخصيته فأخبروها بأن الملك عمرو قد جدع أنفه وعذبه حتى لقي مصرعه على يد الراغبين في الانتقام منه.

صدقت الملكة الزباء قصة قُصير وقربته منها، فاخذ ينقل لها خيرات العراق في شكل قوافل تجارية بمساعدة صديقه الملك عمرو بن عدي، وبعد ان وثقت به جاء بقافلة كبيرة قوامها مائتي جمل، محملاً كل جمل جرارتين بداخل كل منها رجل مسلح ويخل بها مملكة الجزيرة ومعه الملك عمرو بن عدي متخفياً في هيئة جمال، ودله على السرداب الذي تخرج وتدخل منه الملكة الزباء الى قصرها. تربص الملك عمرو عند مخرج السرداب، بعد ان نزل جنوده الى المدينة وقتلوا رجالها وجندها وتمت سيطرتهم عليها، وتقابل الملك والملكة عند مدخل السرداب، سارع عمرو الى قتلها على الرغم من محاولتها الانتحار بتناول السم الذي كانت تحتفظ به في خاتم باصبعها وهي تقول «بيدي لا بيد عمرو».

التاريخ يعيد نفسه بخروج حسين كامل من العراق في يوم 8 اغسطس من عام 1995م لاجئا الى الأردن فاراً بحياته من سطوة النظام العراقي، وتعمد ان يأخذ معه شقيقه صدام كامل ليزيد من الحبكة لقصته امام العالم لأن ابقاء شقيقه وراءه في بغداد يعرضه للخطر. وكلنا يذكر ان الرئيس العراقي صدام حسين اوفد ابنه عدي الى عمان ليحاول مع السلطات الأردنية السماح لشقيقتيه الزوجتين للرجلين الفارين بالعودة الى بغداد، رفض المراتين العودة الى ابيهما في بغداد، رفع الحرج الأردني امام العراق بتحويل المسألة الى حق طبيعي للأردن في ممارسة سيادته بمنح اللجوء السياسي لمن يستجير به ويقبل اجارته.

لقد ادركنا هذه المؤامرة في حينها، وحذرنا منها بمقال منشور في هذه الجريدة بعددها الصادر برقم 6119 وتاريخ 1995/8/30م تحت عنوان «بداية النهاية في بغداد» وقلنا فيها ان هناك اتفاقاً خفياً بين صدام حسين في بغداد، وحسين كامل في عمان الذي عقد فيها مؤتمره الصحافي الساخن والصاخب وطالب فيه باسقاط صدام حسين من السلطة.

لم يكن ذلك الاستنتاج في الماضي رجماً بالغيب، وانما كانت تدل عليه كل الشواهد، لأن حسين كامل ركز في هجومه على شخص الرئيس العراقي صدام حسين دون المساس بالنظام الفاسد الذي كان ولا يزال يحكم العراق، ليصور ان الخلاف ليس على اسلوب الحكم وانما على شخص الحاكم، حتى يضمن لنفسه موقعاً فيه بعد العودة الى العراق عندما يتم الخلاص من صدام حسين.

المنطق الذي استخدمه حسين كامل كان يستهدف استقطاب الغرب بدغدغة مشاعره لأنه يعبر عن توجهاته في ضرورة التخلص من شخص الحاكم واستبداله بحاكم اخر قوي يحفظ للعراق وحدته، ويمنع وصول الشيعة العراقية الى السلطة خوفاً من اقامة روابط حميمة بين بغداد وطهران تضر باستراتيجية منطقة الشرق الأوسط، أو تمكين الأكراد من الانفصال باقليمهم واقامة الدولة الكردية، لأن قيامها يمثل خطورة بالغة على سيادة دول أخرى مجاورة يشمل اقليمها على اراض كردية ويتكون نسيجها الاجتماعي من العنصر الكردي.

استطاع هذا الخطاب السياسي من على منبر المؤتمر الصحافي في عمان، تضليل الغرب بجدية الدور الذي يقوم به حسين كامل خصوصاً انه قدم بعض المعلومات عن النشاط العسكري المحرم في العراق، كصناعة الأسلحة البيولوجية وأسلحة الدمار الشامل التي كان يتعثر الوصول اليها بواسطة الخبراء التابعين للأمم المتحدة الذين كانوا يزورون العراق للبحث عنها. عودة حسين كامل الفجائية الى بغداد مرة اخرى جعلت الغرب يشعر بالاهانة البالغة لأنه ادرك التضليل الذي خضع له بواسطة الخطاب السياسي والمعلومات المشكوك فيها، مما دفع كينث باكون المتحدث الرسمي لوزارة الدفاع الأميركية «البنتاجون» لأن يعلن صراحة ان الغرب لم يضلل بالادوار التي قام بها حسين كامل طوال الأشهر الستة الماضية «يكاد المريب ان يقول خذوني».

وسواء ضلل الغرب كما حدث بالفعل، أو لم يضلل كما تدعي الدوائر السياسية والعسكرية الغربية وعلى رأسها البنتاجون، فان هذا التضليل ليس هو القضية التي دفعت حسين كامل الى الخروج من العراق، وانما مثل ذلك بعدا من عدة ابعاد أخرى اكثر أهمية وأبلغ خطورة من مجرد تضليل الغرب عن ما يحدث في داخل العراق. اذا سلمنا بأن البعد الأول هو تضليل الغرب عن الأوضاع في داخل العراق، لجاء البعد الثاني ليعبر عن الرغبة في ترسيخ قواعد البقاء لصدام حسين على كرسي الحكم في بغداد، والدليل على ذلك أن اختيار حسين كامل ليقوم بالدور المتمرد على النظام كان اختياراً دقيقاً ليحقق هذا البعد الثاني.

نحن نعرف ان حسين كامل لم يكن في يوم من الأيام بالزعيم في بلاده، وانما كان جلاداً للسلطة القائمة مما فرض جفوة وفجوة بينه وبين الجماهير الشعبية سواء التي ظلت تعيش تحت وطأة المعاناة في داخل الوطن او تلك التي فرت لتعيش في المنفى بعيداً عن الوطن. وقد عبرت تلك الجماهير العراقية خارج الوطن عن رأيها في ما يحدث منذ لحظة خروج حسين كامل من العراق وطلبه اللجوء السياسي الى الأردن بوصفه طائرة من ورق لا تستطيع التحليق لوحدها، وانما تحتاج الى من يقودها في الطيران بمسك الخيط الذي يتحكم فيها. وقالت صراحة منذ ذلك الحين، ان خيط هذه الطائرة الورقية يمسك به صدام حسين من قصر الرحاب في بغداد. رفض الجماهير الشعبية العراقية في المنفى الالتفاف حول من أراد ان ينصب نفسه زعيماً على العراق، كان هدفاً يسعى اليه حسين كامل ليثبت به أمام العالم بأن في العراق زعيماً واحداً هو صدام حسين، بدليل ان الجماهير العراقية رفضت البديل الذي ينقذها من سطوة النظام السياسي القائم في بغداد.

والعودة الى بغداد هي في الواقع محاولة لترقيع هذا الفشل عن طريق اثبات التسامح للرئيس العراقي عن خصومه والخارجين عليه مما يضفي عليه سمات مخادعة من سمات الزعامة السياسية. وقد علق أحد زعماء المعارضة بأن النظام العراقي أراد استبدال «كندرة» «بكندرة» اخرى، وكلتاهما ضيقتان على القدم ولا تحققان الراحة لمن يستخدمهما، ولذلك رفض الشعب العراقي في المنفى استبدال صدام حسين بحسين كامل.

فشل حسين كامل في أن يحقق لنفسه النجاح بالتفاف الجماهير من حوله، لا يعني اطلاقاً تمسك تلك الجماهير بمن يدعي الزعامة على العراق بدليل ان هذه الجماهير لا تزال تعيش في المنفى، وستظل تكافح من مواقعها لاستبدال النظام بالكامل في العراق قبل عودتها مرة أخرى الى ارض الوطن.

البعد الثالث من الهروب والعودة، كان يستهدف سبر غور النظام الأردني ومدى ارتباطه بالنظام العراقي بعد ان زالت الشكوك حوله بتصرفاته المستقلة عن العراق، وكان هذا هو السبب في اختيار الأردن بلداً مضيفاً للفار العراقي حسين كامل ليتعرف من مواقعه في عمان على حقيقة دور الأردن تجاه العراق، مما يجعلنا نتوقع كثيراً من المتاعب للأردن بعد عودة حسين كامل للعراق حتى في ظل الموقف الدولي الذي يمثل صمام امان لكل تحرك سياسي او عسكري عراقي في داخل منطقة الشرق الأوسط.

البعد الرابع يؤكد، ان قرار حسين كامل من العراق كان يستهدف اطلاع العالم على الظروف السيئة التي يعيش فيها الشعب العراقي لينال بذلك العطف الدولي من الجانب الانساني وبالفعل نجح هذا الهروب في فتح باب الحوار بين الأمم المتحدة والنظام العراقي، وتم التوصل الى معادلة «البترول مقابل الغذاء» الذي فتح بموجبها نافذة لتسويق البترول العراقي ليستطيع ان يحصل في مقابله على الغذاء الذي يحتاج اليه الشعب هناك.

ونتصور ان امثل السبل لتحقيق هذه المعادلة هو المقايضة بين البترول والغذاء، على ان تتولى هيئة دولية مسؤولية توزيع الغذاء على الشعب، لأن اعطاء الغذاء للسلطة الحاكمة في بغداد، سيجعلها تلجأ الى بيعه للشعب للحصول على المال، وبالتالي يحدث الخلل في عملية المقايضة وتتمكن السلطة العراقية من ان تحصل على المال الذي تسيء استخدامه ضد الناس في الداخل وضد الدول المجاورة بل وضد العالم باكمله.

القول بأن الشعب العراقي لا يمتلك المال الذي يمكنه من شراء ما يحتاجه من غذاء، قول صحيح ولكن ليس بشكل مطلق، لأن الحكومة العراقية تستطيع استرجاع ما تدفعه لهم من رواتب في مقابل الغذاء الذي يحتاجون اليه، وهذا في حد ذاته كاف في اعادة بناء قدراتها القتالية خصوصاً ان صدام حسين لا يزال في حلم تحويل بلاده الى دولة كبرى في منطقة الشرق الأوسط.

واذا تغاضينا عن الجانب المادي في تحديد قيمة السلع المقدمة من العالم في مقابل البترول، وكلفنا السلطة العراقية بتوزيعها على الشعب، للجأت هذه السلطة الى تحقيق الرفاهية للزمرة الحاكمة وحاشيتها، وظل السواد الأعظم من الشعب يعاني من ويلات الجوع على الرغم من وصول الطعام الى بلاده مقابل البترول، وهذا ايضاً يمثل مبرراً آخر يحتم تولي هيئة دولية مسؤولية توزيع الغذاء على الشعب بعيداً عن هوى الحكومة العراقية التي لا تعبأ بالناس ومصالحها وكل حقوقها بما في ذلك حقها في الغذاء، بدليل ان الشعب العراقي يعيش اليوم تحت وطأة الجوع القاتل في الوقت الذي يتناول فيه صدام حسين وزمرته الكفيار على الفطار «والسموكد سلمون» على الغداء ويدخن السيجار الهافاني الفاخر.

ان عودة حسين كامل الى العراق تؤكد هذه المؤامرة لأن الفرار من النظام ومهاجمته من أرض المنفى لا يستقيم معه منطقياً العودة الى الوطن، ما لم يتبدل النظام القائم الذي كان سبباً في الهروب، وبجانب هذا الاستدلال المنطقي فان التاريخ البشري لم يقدم لنا أية سابقة بعودة الهارب من النظام السياسي الى الوطن، طالما ظل نفس النظام قائماً وممارساً لسلطاته.

وعلى الرغم من المؤامرة بين صدام حسين وصهره حسين كامل في الخروج من العراق التي فضحها عودته اليه بعد ستة اشهر من العيش في المنفى المصطنع، فاننا نتفق مع الرأي القائل بأن هذه العودة تمثل خطورة بالغة على حياة حسين كامل لأن صدام حسين سيلجأ الى تصفيته، ولن تشفع له الابنة المدللة رغد المتعلقة بزوجها الذي فشل في مهمته ولم يستطع الوفاء بالمهمة التي كلف بها، على الرغم من انه في الواقع حقق كثيراً من النجاح في تنفيذ سيناريو المؤامرة بتضليل الغرب وفضح موقف الأردن والاتفاق على مبدأ البترول مقابل الغذاء.

يؤكد هذا الرأي ان طبيعة النظام الدموي سيلجأ الى التخلص من حسين كامل بصورة او باخرى ليتمكن صدام حسين من الاحتفاظ باسرار المسرحية في طي الكتمان ولينفي عن نفسه ايضا التآمر امام العالم، ومن ثم يفرض على الناس في داخل العراق مزيداً من الرعب الذي يحول دون ان تسول النفس لأحد الخروج على النظام ومهاجمته من على منابر الصحافة في خارج الوطن. ان حسين كامل، قُصير بن سعيد اللخمي في القرن العشرين بالنسبة لصدام حسين، لن يلقى من التكريم الذي حصل عليه قُصير لاخلاصه من قبل الملك عمرو بن عدي ملك شط الفرات وانما سيلقى جزاء سنمار من حاكم شط الفرات المعاصر صدام حسين الذي لا يفرق بين الصديق والعدو ويضحي بهما على حد سواء طالما اقتضت مصلحته ذلك.

ملاحظة:

اختتمت كتابة هذه المقالة يوم الخميس الموافق 1996/2/22 وقبل ارسالها للنشر، حملت الينا انباء السبت 1996/2/24 خبر مقتل حسين كامل واخويه ووالده، وهو نفس التوقع الذي لم يفاجئنا وان جاء في خطى اسرع مما كنا قد تنبأنا، ولم نشأ ان نجري تعديلاً في المقال لأن من يعرف طبيعة وسيكولوجية صدام حسين ونظامه، يستطيع قراءة مستقبل وتفكير هذا الرجل الذي ظلت شخصيته ملازمة للغدر والخيانة والحنث بالعهود.

---

# الحكم الذاتي الفلسطيني وتهمة العصر

محمود عطا الله

● مجموعة العمليات الانتحارية التي وقعت في اسرائيل اخيرا لم تتسبب فقط في توجيه تهمة العصر وهي الارهاب لحركة «حماس»، بل ادخلت ايضا الحكم الذاتي الفلسطيني مرحلة اختبار تعد الاصعب في تاريخه

وقت ان كانت اسرائيل في قمة صراعها لفرض الامر الواقع واثبات وجودها الاستيطاني على ارض فلسطين، نجحت في ان توحد صفوف العرب حول قضية قومية واحدة تضامنوا جميعا من اجل نصرتها. ولكن عندما خاض العرب انفسهم معركة تحقيق السلام الشامل والعادل في منطقة الشرق الاوسط، نجح بعضهم بل ونجحت اسرائيل مع هذا البعض في اثارة الخلافات بين العرب مما هدد تضامنهم وفرق صفوفهم.

ولعل ابرز امثلة الاسافين العربية التي كانت تطيح بتضامن العرب واحلام وحدتهم تلك الجريمة التي اقترفتها بغداد يوم فكرت في احتلال الكويت لتدمر قلب الصف العربي وروح التضامن بين العرب الذين كانوا وقتها في اشد الحاجة الى التضامن ووحدة الصف، اذ كانوا يستعدون لخوض معركة السلام المصيرية الكبرى.

اما اسرائيل فالمعركة المهمة بالنسبة لها في ظل التوجه العالمي لاقرار السلام هي معركة كسر التضامن بين العرب وتفريق صفوفهم حتى تستطيع ان تفاوض على السلام مع كل دولة عربية على انفراد لتحصل على اقصى المكاسب مقابل اقل التنازلات.

ولا شك ان من وسائل اثارة الفرقة القيام بعمل عسكري يمكن الاختلاف على تبرير اسبابه، ويندرج تحت هذا الاطار العمليات الانتحارية التي يمكن الاختلاف حول ما اذا كانت من اعمال المقاومة المشروعة ام من اعمال الارهاب والفارق بين كل منهما احيانا ما يكون اوهى من الشعرة. وخلال الايام القليلة الماضية توالت في اسرائيل مجموعة من حوادث العنف الانتحارية التي ادت الى مقتل العشرات من المدنيين الإسرائيليين.

ونتيجة لهذه الحوادث انقسم العرب، فيرى قسم انها مبررة باعتبارها من اعمال المقاومة المشروعة ضد الاحتلال الاسرائيلي وايضا من اعمال النضال لتحرير الاراضي واستعادة الحقوق السليبة.

اما القسم الثاني فيرى انها اعمال ارهابية لانها موجهة ضد مدنيين يعتبرون، طبقا للاعراف الدولية، ابرياء حتى لو كانوا اسرائيليين. كما اعتبرها البعض الآخر تهديدا خطيرا لجهود تبذل حاليا لاقرار السلام في المنطقة مما يعني انها معادية للسلام وبالتالي فهي اعمال عدوانية لا يقرها القانون الدولي.

ووسط هذا الانقسام والتضارب خرجت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» لتعلن مسؤوليتها عن العمليتين الانتحاريتين التي فجر فيها عضوان في جناحها العسكري نفسيهما في حافلتين اسرائيليتين مما اسفر عن مقتل واصابة اكثر من مائة شخص بينهم امريكي وعربيان. وكان رد الفعل الاسرائيلي هو اتخاذ مجموعة من الاجراءات الامنية منها اغلاق مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة، ولكن الاجراء الاكثر اهمية هو ان اسرائيل طلبت رسميا من السلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات القضاء على البنية التحتية لحركتي «حماس» والجهاد الاسلامي، من خلال قائمة تقدمت بها تضم اسماء قيادات الحركتين مطالبة باعتقالهم والقضاء عليهم.

وازاء هذه العمليات الانتحارية وما ترتب عليها من تطورات تراوحت ردود الفعل العربية بين التنديد الكامل بالعمليتين وايضا الاشادة بهما. ولكن الاهم من كل ذلك هو موقف القيادة الفلسطينية التي تعتبر الآن، ولو مظهريا، القوة المسؤولة عن الامن في مناطق الحكم الذاتي وذلك طبقا لما وقعته هذه القيادة من اتفاقات ومواثيق تولت على اساسها السلطة في هذه المناطق.

ومعنى ذلك ان القيادة الفلسطينية هي القوة التي تعاني من اكبر احراج لها لن يهدد مسيرة السلام وحدها بل قد يهدد مصير الحكم الذاتي كله وذلك لعدة اسباب اهمها:

اولا: ان العالم وهو يخوض معركته المصيرية من اجل اقرار السلام في انحاء المعمورة لن يسمح باستمرار كيان لا يستطيع الحفاظ على الاستقرار في المناطق التي يسيطر عليها، علما بأن المطالب العربية تتصاعد كل يوم باقامة الدولة الفلسطينية.

ثانيا: ان هاتين العمليتين وغيرهما ارتبطتا بنشاط حركتين فلسطينيتين محسوبتين على التيار الاصولي الاسلامي وهو التيار الذي ارتبط وللاسف الشديد، بتهمة العصر وهي تهمة الارهاب التي يقف العالم كله ضدها ويتضامن في مواجهتها للقضاء عليها.

ثالثا: ان مثل هذه العمليات الانتحارية تهدد دون ادنى شك حكومة اسرائيل الحالية التي يقودها حزب العمل برئاسة شمعون بيريس وتهدد فرصته في الفوز في المعركة الانتخابية التي ستجري في 29 مايو (أيار) المقبل. علما بان هذا الحزب يمثل توجها وسطيا تبدو صورته في اعين العالم وكأنه يسعى لاقرار السلام في مواجهة معارضة الليكود التي تحتل موقع التطرف اليميني ضد السلام وضد اي اتفاق يسمح بأن يعيش عرب فلسطين الى جانب الاسرائيليين، وهو الاتفاق الذي يعتبره هذا التوجه تهديدا لحياة الاسرائيليين.

رابعا: من الخطورة بمكان ايضا ان احد الامريكيين كان بين القتلى مما دفع الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى القول بأن الضحايا دفعوا مرة اخرى ثمن اعمال الرعب الوحشية التي تعتبر اهانة للضمير العالمي.

ولكن يبقى امر بالغ الاهمية في هذه التطورات كلها ويتمثل في ان حركة «حماس»، وفي اجراء يعد الاول من نوعه حددت بشكل واضح الهدف من عملياتها وشروطها لوقفها، فقالت في بيانها انه «اذا كانت الحكومة الاسرائيلية جادة في مشروعها السلمي فعليها اعلان توقفها عن ممارسة الارهاب ضد حركة «حماس» ولتطلق سراح معتقلينا.

وعند ذلك سيكون لنا موقف تاريخي نكون من خلاله الاكثر حرصا على كل قطرة دم تسيل على ارض فلسطين». وهذا البيان يحمل الكثير من المعاني التي تتطلب ليس من اسرائيل فقط بل من كل اطراف عملية السلام في الشرق الاوسط بما فيهم طبعا الدول العربية، نظرة ثاقبة ودراسة مستفيضة.

إصلاح الأمم المتحدة (3.3)

# هل من مشروع بديل؟

مصطفى الحسيني*

يصعب وصف مقترحات حركة عدم الانحياز لاصلاح الامم المتحدة بانها مشروع بديل يقابل المقترحات الغربية في هذا الشأن، فما تقترحه دول عدم الانحياز لا يكاد يخرج عن الاطار الذي تدور فيه المقترحات الغربية، اي حصر المسألة في توسيع عضوية مجلس الامن، وان كان هناك اختلاف فهو في مواضع التأكيد، حيث تركز حركة عدم الانحياز على توسيع العضوية الدائمة في اتجاه العالم الثالث، كمقابل لتوسيعها بين الدول الصناعية.

الموضع الآخر الذي تختلف فيه مقترحات حركة عدم الانحياز عن المقترحات الغربية، هو انها تتطلع الى شروط او قيود على استخدام حق الاعتراض - الفيتو، ولا شك ان هذه اشارة في الاتجاه الصحيح.

انما يبدو ان حركة عدم الانحياز عند صياغة موقفها اخذت بدورها بالميل الى استرضاء الدول الكبرى مقابل مقترحات تلك الاخيرة من توجه الى استرضاء دول العالم الثالث. فلم تتكئ دول عدم الانحياز على مركز القوة المؤكد الذي تتمتع به في هذه المسألة، اذ يحتاج اصلاح الامم المتحدة الى تعديل الميثاق، وهذه صلاحية محصورة بالجمعية العامة حيث يتمتع عدم الانحياز باغلبية واضحة. لكن هذه المقترحات لا تقترب من المسألة الرئيسية الى موطن الخلل في تركيب المنظمة الدولية، اي مسألة خلل توازن الصلاحيات بين مجلس الامن والجمعية العامة. كما ان هذه المقترحات لا تقدم حلولا عملية ويمكن الدفاع عنها لمطلب تمثيل العالم الثالث في العضوية الدائمة للمجلس وبصلاحيات كاملة.

فالحجة الرئيسية التي يرفعها الغرب ضد منح دول من العالم الثالث - ايا كان حجمها واهميتها - عضوية دائمة وكاملة في المجلس، ان هذه الدول - ومرة اخرى ايا كان حجمها واهميتها - لا خبرة لها بتحمل مسؤوليات عالمية شاملة، لانه لم تكن لها في اي وقت مصالح عالمية شاملة، وهو شرط ضروري لتقدير الابعاد الحقيقية والطوايا الدقيقة للمسائل المتصلة بالامن والسلم الدوليين، والتي هي اختصاص المجلس. ويتهم الغرب سعي بعض دول العالم الثالث الى العضوية الدائمة والكاملة في مجلس الامن، بانه ينبني على فكرة مثالية هي «المساواة الحسابية» بين الدول، وانه رغم سلامة هذا المبدأ، لا يمكن القول ان جرينادا تتساوى مع الولايات المتحدة، او ان بهوتان تتساوى مع الصين، او ان استونيا تتساوى مع روسيا.

وربما فاجأت مسألة اصلاح الامم المتحدة حركة عدم الانحياز في وقت غير ملائم، حيث تقف تلك الحركة على سيقان مهتزة واقدام غير ثابتة وارض تنقصها الصلابة، في وقت تبحث فيه عن محددات لهويتها، ومهمتها، بعد ان انتهى الاستقطاب الدولي الثنائي، الذي منه استمدت الحركة صفتها من عدم انحياز دولها الى اي من طرفي ذلك الاستقطاب.

لكن اصلاح الامم المتحدة ليس من الامور التي يمكن ان تحسم بين يوم وليلة، او بالتصويت على مشروعات قرارات تعرض على الجمعية العامة.

وقد يكون بوسع حركة عدم الانحياز ان تجد نقطة بداية جديدة تتحرك منها الى اعادة صياغة موقفها من اصلاح الامم المتحدة على نحو يساعدها في اعادة تحديد هويتها، باعتبارها الحركة الحاضنة لمصالح العالم الثالث والناطقة باسمه.

نقطة البداية الجديدة ان تدعو الحركة، من خلال الجمعية العامة للامم المتحدة، الى عقد مؤتمر دولي خاص باصلاح الامم المتحدة على غرار المؤتمر الذي وضع ميثاقها واسسها في الاربعينات. اذ يوفر مثل هذا المؤتمر الامكانية لاعادة نظرة شاملة - لا جزئية ولا موضعية - في وضع المنظمة الدولية، بدءا من اعادة النظر في ميثاقها تحديدا لغرضها والمبدأ الهادي الى تحقيقه، إلى اعادة النظر في المؤسسات وما بينها من علاقات، وتحقيق التوازن في صلاحياتها.

ومن هنا تمكن صياغة مشروع بديل للمشروع الغربي، لا يسعى الى نفيه ولا يقيم معادلة صفرية معه، اما هذا واما ذاك، وانما مشروع بديل يصلح محاورا للمشروع الآخر. هذه المسائل مصدرها مفارقة يحتويها ميثاق المنظمة الدولية، اذ يخص هذا الميثاق قرارات مجلس الامن بصفة الالتزام دون قرارات الجمعية العامة، ثم يضيف الى ذلك ان يجعل ما نص عليه بابه السابع من اضافة قوة التنفيذ الى صفة الالزام، من اختصاص مجلس الامن ايضا.

وربما كان هذا مبررا وقت وضع الميثاق، اذ اراد المنتصرون في الحرب العالمية الثانية ان يحصروا بايديهم مصالح الامن والسلم الدوليين.

لكن اوضاع عالم اليوم لا تبرره. فمن ناحية تغيرت اوزان الدول، وانتشرت مصالح وانحسرت مصالح، وها هما المهزومان الرئيسيان في تلك الحرب يتهيآن للعضوية الدائمة في مجلس الامن.

غير ان اهم التغيرات غير المنظورة، هي ظهور ما يمكن تسميته «طبقة وسطى من الدول» يبقيها الميثاق بوضعه الراهن حبيسة قفص الجمعية العامة، لا قول لها يقابل قدرها ووزنها.

ولقد يبدو التوجه نحو اضفاء «نوع ما» من العضوية الدائمة في مجلس الامن، استجابة لاوضاع تلك الطبقة من الدول، لكنه، وكما سبقت الاشارة، لا يعدو «الترضية» التي لا تحمل معها وزنا حقيقيا يذكر.

والمكان الصحيح لحل هذه المفارقة حلا يتسق مع دعوى السعي الى تحقيق ديمقراطية العلاقات الدولية، هو اعادة التوازن بين المؤسستين السياسيتين للمنظمة الدولية - الجمعية العامة ومجلس الامن، وعلى نحو يحقق تكاملهما ويقضي تماما على ما بينهما من انفصال وغربة متزايدة.

كأن تكون قوة التنفيذ التي يقضي بها الباب السابع من اختصاص الجمعية العامة، مع اشتراط حصول قرار التنفيذ على نسبة معينة من اصوات الاعضاء الدائمين في مجلس الامن، او كأن يكون القرار الاولي بالتنفيذ من اختصاص مجلس الامن بشرط تصديق الجمعية العامة باغلبية خاصة. ان من شأن حل من هذا القبيل ان يعطي - على نحو غير مباشر - صلاحيات مناسبة عن طريق التأثير، لتلك الطبقة الوسطى من الدول، وان يضع مسألة تنفيذ القرارات الدولية على قاعدة اكثر ديمقراطية، حيث لا جدال في ان الجمعية العامة اقرب تمثيلا للمجتمع الدولي من مجلس الامن، ومهما قيل عن اوزان الدول او عن عالمية مصالح بعضها.

علاوة على ذلك، فإن جعل قوة تنفيذ القرارات الدولية مشاركة بين الجمعية العامة والمجلس، يضفي عليها شرعية اوضح واقوى، كما انه يساعد على «ترشيد» قرارات الجمعية العامة، بما ينفي عنها ما اشاعه الغرب على مدى يزيد على ثلاثة عقود، من غوغائية، ومن صدورها عن «اغلبية اوتوماتيكية».

على ان الطريق لوضع «الطبقة الوسطى من الدول» في موضعها الصحيح، يتحقق عن طريق اقامة علاقة عضوية بين الامم المتحدة والمنظمات الاقليمية، حيث تباشر دول تلك الطبقة نفوذا - حميدا في الغالب - عن طريق تلك المنظمات الاقليمية. لكن نفوذها هذا لا يتمتع باعتراف دولي مسلم به. وهذا ما يؤدي بنا الى المسألة الثالثة في اصلاح الامم المتحدة. نقطة البداية في هذه المسألة الثالثة ان تعمل دول عدم الانحياز على ايجاد اساس قوي ومقبول لمطالبتها بعضوية دائمة وكاملة في مجلس الامن تمثل العالم الثالث. لاساس يرد على «نقيصة» اعتماد مطلبها على فكرة غير واقعية عن «المساواة الحسابية» بين الدول.

وقد يكون هذا الاساس القوي المنشود ان تقوم العضوية الدائمة في مجلس الامن على قاعدة تمثيل كتل ومنظمات اقليمية، او كحد ادنى، ان تقوم العضوية الدائمة من العالم الثالث على ذلك الاساس. اذ تصعب - مثلا - المجادلة في ان تتمتع دولة تمثل منظمة الوحدة الافريقية، او منظمة الدول الاميركية، او منظمة الدول الاسلامية، او منظمة دول جنوب شرقي آسيا، او جامعة الدول العربية، على حقوق ترتبط بالعضوية الدائمة في مجلس الامن، تتساوى مع ما تتمتع به الولايات المتحدة او روسيا او غيرهما من الاعضاء الدائمين الحاليين او اللاحقين.

كما يؤدي قيام العضوية الدائمة في مجلس الامن على تمثيل المنظمات الاقليمية الى اضفاء شرعية دولية شاملة، مستمدة من الامم المتحدة، على ما تتمتع به دول الطبقة الوسطى من نفوذ حميد في مجالها الاقليمي، كما تكفل رقابة الامم المتحدة كبح اغراء شيطان القوة النسبية بممارسة نفوذ غير حميد.

المسألة الرابعة في اصلاح الامم المتحدة هي دور تلك المنظمات الاقليمية وعلاقتها بالامم المتحدة، خصوصا بعد ان يصبح لها ممثلون دائمون في مجلس الامن.

يضاف الى هذه العوامل الموضوعية ان العالم الصناعي قد زاد مركزه في هذا الشأن قوة باقامة منظمة التجارة العالمية كوسيلة لفرض معاييره الاقتصادية على نطاق عالمي شامل.

وقد تكون اقامة علاقة عضوية بين «انكتاد» ومنظمة التجارة العالمية واحدة من الوسائل المناسبة لاقامة جسر على الفجوة الاقتصادية التي تفصل عالم الشمال عن عالم الجنوب، وتهدد الامن والسلم الدوليين.

وبالطبع، لا تكفي مجرد اقامة علاقة عضوية على هذا النحو المقترح لتحقيق الغرض المنشود، انما يساعد عليه ان يتعدل ميثاق الامم المتحدة على نحو يجعل من «انكتاد» القناة المعتمدة لانتقال محفزات التنمية (رأس المال - الخبرة - التكنولوجيا) بين هذين العالمين. فإن هذا يوفر على الاقل فرصة للتفاوض الجماعي.

●●●

كانت هذه خطوطا عامة لمشروع لاصلاح الامم المتحدة، يصلح بديلا محاورا للمقترحات الغربية.

* كاتب وصحافي مصري

# عندما يصبح السلام أهم من العدالة في أيرلنده الشمالية

محمد صلاح عبود

القضايا المصيرية المعقدة كالمشكلة الايرلندية اهم من ان تترك للساسة وحدهم. وهذا ما قالته تقريباً المظاهرات الشعبية الضخمة التي امتلأت بها شوارع بلفاست ولندن ديري في أيرلنده الشمالية تستنكر استئناف الجيش الإيرلندي الجمهوري (IRA) للعنف والإرهاب وذلك في أعقاب الانفجار من منطقة «دوكلاند» في لندن. وتمسك رجل الشارع من أيرلنده الشمالية بالحل السياسي السلمي لمشكلتهم المزمنة يمثل بقعة الضوء الوحيدة التي برزت من وسط ركام الأحداث الأخيرة.

ومن الواضح أن الرأي العام في أيرلنده الشمالية قد أصبح غير مستعد لأن يعود به أحد من الساسة إلى الوراء، بعد أن نعم لأول مرة منذ ربع قرن بشيء من الأمان والاستقرار، لذا بدا مصراً على تصحيح مسار الأحداث. أن احتجاج المواطن في أيرلنده الشمالية موجه بالدرجة الأولى بالطبع إلى الـIRA لإلغائه وقف إطلاق النار الذي لم يستمر أكثر من 17 شهراً، لكن جزءاً غير قليل من هذا الاحتجاج موجه بصورة غير مباشرة أيضاً إلى كافة الأطراف المعنية في هذا الخلاف التي فشلت في التوصل إلى بداية لحل هذه المشكلة طوال هذه المدة. وهي فترة طويلة بكل المعايير امتلأت بالاتصالات والمفاوضات والاستراتيجيات، اشتركت فيها وساطات خارجية ولجان دولية ثم زيارة للرئيس الأميركي في نوفمبر الماضي أثارت كل الآمال.

وبالنسبة لموقف الـIRA يبدو أن مرور زمن طويل على بدء الاتصالات السياسية دون أن تتضمن «شين فين» - الجناح السياسي للـIRA - مكاناً مضموناً حول مائدة المفاوضات - وهي التي كانت بريطانيا على اتصالات سرية بها قبل الإعلان عن الحل السلمي - قد وضع الـIRA في حالة شديدة من التوتر والتشكك، لأن مرور الوقت يضعف من الخيارات المتاحة لها، بل يقلل كثيراً من أهميتها وسبب بقائها. وهذا ما أدى في النهاية إلى غلبة العناصر المتطرفة بداخلها، واضطرار العناصر المعتدلة إلى الوقوف بجانبها.

ولا يستبعد بالطبع أن يكون من بينهم من يؤمن بالحل السلمي لكنه مع ذلك لا يرى بأس إعطاء الأطراف الأخرى من النزاع - بريطانيا بالذات - صدمة كهربائية تعيد التكريات القديمة.

لكن مشكلة مثل هذه الصدمات يكون لها عادة آثار عكسية خاصة إن كانت في حجم الدوكلاند. وقد تلى ذلك الانفجار حتى الآن محاولة لم تنجح وثانية يبدو أنها حدثت اثناء تنقل المفرقعات داخل أوتوبيس في ... الجاري من منطقة ستراند. والواقع فاستئناف هذه العمليات يدل - فيما يدل - على ضيق الـIRA بأساليب المفاوضات والتنازلات ربما أيضاً لانغماسه التاريخي في العمل العسكري الذي لم تكن له قضية سواه. لكن هذه النقطة مع أهميتها هي مجرد سبب لا باعث. أما الباعث الحقيقي فهو إصرار بريطانيا - ومن ورائها دعاة الوحدة مع بريطانيا في أيرلنده الشمالية، على عدم السماح لـ«شين فين» المشاركة كواحدة من الأحزاب المشتركة في المفاوضات إلا بعد نزع سلاحه. إن لدى الـIRA اعتقاداً قوياً - يؤيده مع الأسف المعلومات العامة السائدة في المجتمع السياسي في لندن، بأن بريطانيا تقيس خطواتها في المفاوضات على أساس حساباتها الحزبية البرلمانية. فمن المعروف أن أغلبية مستر ميجور في مجلس العموم وصلت الآن إلى ثلاثة ومهددة بالهبوط إلى اثنين أو واحد لتمرد بعض نوابه احتجاجاً على نتائج تقرير «سكوت» الذي أدان فيه بعض الوزراء وتمسك ميجور بهم. في مثل هذه الحالة فاعتماد ميجور في حالة طرح الثقة بحكومته لسبب أو لآخر هو النواب الايرلنديون التسع ممثلو دعاة الوحدة مع بريطانيا. ومعنى هذا - كما يقول شين فين - إن مستر ميجور في إرضائه لهؤلاء النواب يذهب إلى حد تقديم المصالح الحزبية على حل المشكلة الايرلندية.

على الناحية الأخرى، فاستئناف الإرهاب داخل لندن يضع مستر ميجور تحت ضغوط شديدة، خاصة تزامنها مع نشر تقرير «سكوت». والواقع فعندما تفجرت قنبلة الدوكلاند، فقد اطاحت في نفس الوقت بأكبر فرصة له لاستعادة مكانته السياسية. كذلك فقد أثبت التفجير خطأ بريطانيا في تقديرها أن مرور الوقت في التسوية السلمية لا بد أن يفقد الإرهاب الإيرلندي طاقته وديناميكيته وأخذ المبادرات. أكد هذا الاعتقاد الخاطئ حفاوة الإعلام في بريطانيا وايرلنده والولايات المتحدة بجهود رئيس شين فين «جيري آدامز» كمفاوض سياسي للـIRA. كذلك فالمعتقد أن مستر ميجور قد فقد فرصة ذهبية للضغط على شين فين لو كان قد قبل توصيات اللجنة التي رأسها سناتور ميتشيل.

فللخروج من الطريق المسدود الذي وصلت إليه المفاوضات وبدلاً من الخلاف حول إذا كانت البداية هي نزع السلاح أو بدء المفاوضات، فقد اقترحت هذه اللجنة أن يبدأ الأمران معاً. لكن سرعان ما رفض مستر ميجور هذه التوصية، وبدون أي تشاور مع الحكومة الايرلندية، وعاد إلى نداءه القديم بضرورة نزع السلاح أولاً. وإلا فلا بد من هذه الحالة من إجراء انتخابات هدفها اختيار ممثلين في المفاوضات المزمعة، ومعنى هذا أن يسعى الشين فين إلى الحصول على تفويض بالدخول في المفاوضات عن طريق الانتخابات.

والمعروف أن اقتراح ميجور بإجراء انتخابات في ايرلنده الشمالية هو اقتراح أنصار الوحدة مع بريطانيا. ورغم أنه يبدو معقولاً في نظر بريطانيا لقد اثار أسوأ مخاوف الجمهوريين إذ بدا لهم أنه رغم مرور 17 شهراً وتعثر المفاوضات فإن الحكومة البريطانية تبدو زاهدة في التنسيق مع حكومة أيرلنده الذي يعتبر حجر الزاوية في مباحثات السلام. إن المشكلة الايرلندية تحمل تراثاً ثقيلاً من الشكوك المتبادلة، ولم تنجح 17 شهراً من التفاوض في إضعافها بأي درجة تذكر. ويتأثير من كل الاعتبارات السابق ذكرها فصورة بريطانيا في نظر الـIRA هي صورة من ترفض ببساطة وبدون أي روية جهداً دولياً هاماً قامت به لجنة ميتشيل بناء على طلب الحكومتين البريطانية والأيرلندية لتحديد معالم طريق عملي للتسوية السياسية. أكثر من هذا فقد عملت بريطانيا بإصرار على إقامة كل الحواجز ضد اشتراك الشين فين في المباحثات. وكما قال جيري ادامز رئيس شين فين وقتها أن رفض مستر ميجور لتوصيات سناتور ميتشيل كان القشة التي قصمت ظهر البعير. وقد اخذت الأحداث بعد هذا الموقف لمستر ميجور منعطفاً هاماً. فبعد 16 يوماً من هذا الموقف اعلن انتهاء وقف النار وانفجرت قنبلة الدوكلاند.

أيا كان الأمر، فقد كانت الـIRA قصيرة النظر باستئنافها للعمليات الإرهابية، إذ أثبتت على نفسها استمرار تجاهلها لاتجاه الاغلبية الكبرى في أيرلنده الشمالية، ومنحت دعاة الوحدة مع بريطانيا سنداً جديداً لتكرار دعواهم بمنع الشين فين من الاشتراك في المفاوضات لعجزهم عن احترام الأساليب الديموقراطية. لكن هؤلاء الوحدويين لا يخلون أيضاً من اللوم، بل لعلهم أكثر الأطراف احتياجاً إلى المرونة. فهم من وراء كل أو أغلب المواقف البريطانية المتشددة، وفي تشكك دائماً من أن يضغط عليهم لقبول أيرلنده المتحدة، في حين أكدت جمهورية أيرلنده مراراً أن ذلك لن يحدث طالما عارضته أغلبية ايرلندة الشمالية. كذلك فإصرارهم على رفض التفاوض إلا بعد نزع السلاح لم يعد له قيمة أدبية بعد مقترحات ميتشيل خاصة اعتراف الكافة بعجز الـIRA عن فرض شروط التسوية النهائية بطبيعة الحال.

سوف تستمر الجهود في بريطانيا وأيرلنده - خاصة في إطار القمة الثنائية لهما - في البحث عن أسس لبداية جديدة. ومع ذلك فالغالب أن مثل هذه الجهود لن تكون قادرة بمفردها على التوصل إلى التسوية النهائية، ومن الضروري توافر جهود أخرى. والغالب أن المستقبل سيعتمد في النهاية على مدى استعداد المؤمنين بالحل الديمقراطي من الجانبين في أيرلنده الشمالية - وهم الأغلبية - بإبداء الشجاعة الكافية بإبداء رأيها بكل وضوح، بل وتحدي تصرفات الـIRA عند اللزوم. إنه ليس من الواقع محاولة تهميش الـIRA لأن ذلك غير ممكن رغم الأصوات العديدة التي ارتفعت في الفترة الأخيرة تنادي بذلك. والمظاهرات الشعبية التي خرجت - وما تزال تتكرر الآن - تعلن تمسكها بالحل الديمقراطي خطوة في الاتجاه الصحيح. لكن المطلوب هو أن تستعيد ايرلنده الشمالية ثقتها بنفسها من الناحيتين السياسية والاقتصادية. والتصرف على أساس أن عودة الحياة الطبيعية إلى ايرلنده الشمالية ليس متوقفاً على إرادة الـIRA لأنه لا يملك حق الفيتو، بل ورفضه النظر إلى تفجير قنبلة - مهما كان حجمه - على أنه انهيار لمسيرة السلام. كذلك معنى ذلك تنمية الديمقراطية المحلية وعدم تأجيل أي جهد لاشتراك كل من البروتستانت والكاثوليك في إدارة بعض المرافق العامة مثل المستشفيات والمناطق السكنية... إلخ. ولا بد من تعاون المسعى الدولي - بريطانيا وايرلنده واللجان الدولية - الذي يبدأ من أعلى إلى القواعد الشعبية، مع المسعى المحلي - الكاثوليك والبروتستانت - الذي يتجه من القاعدة وصاعداً.

ولا يقل أهمية عن ذلك - إن لم يزد - ضرورة الإسراع في التنمية الاقتصادية في أيرلنده الشمالية. وكما نجح القطاع الاقتصادي فيما فشل فيه العسكريون والساسة في بلاد أخرى مثل جنوب أفريقيا وشيلي فمن الممكن أن ينجح في ايرلنده الشمالية في تسهيل التحولات الاقتصادية. فالقطاع الاقتصادي بما يوفره من تنمية اقتصادية وبشرية يخلق مراكز اجتماعية واقتصادية جديدة من الطبيعي الحرص على تنميتها وتوسيعها. هكذا كان قطاع الأعمال في جنوب أفريقيا على وعي بدوره الاجتماعي وأصبح من أهم العوامل المؤثر في السنوات ما بين المفاوضات وتولي مانديلا الحكم.

وشبيه بذلك ما حدث في شيلي. فقد نجح القطاع الاقتصادي في تشجيع الحزبين الاشتراكي والمسيحي والديمقراطي على التعهد بعدم التدخل في السوق الحر. كما استطاع بشيء من الحيلة إنشاء حزبين ذوي ميول رأسمالية. فلم يجد «بينوشيه» الديكتاتور الشيلاني بداً من التنازل عن الحكم - كما وعد - عند خسارته الانتخابات العامة.

ومن البوادر المشجعة إعلان الشركات البريطانية التي قررت من فترة إقامة مشروعات كبيرة في ايرلنده الشمالية عزمها على المضي في خططها دون أن تتأثر بالتطورات الجديدة الأخيرة. كذلك كان موقف الشركات الأميركية المتجهة للاستثمار هناك.

أما القطاع الاقتصادي المحلي فقد أعلن منذ فترة تكوين ما سمي «التحدي من أجل ايرلنده الشمالية»، ويطمح من خلال المشروعات التي تمت دراستها بالفعل أن تتحول ايرلنده الشمالية إلى أسرع منطقة في النمو الاقتصادي في غرب أوروبا.

إنه لا يمكن ضمان عدم تعرض مسيرة السلام في أيرلنده الشمالية إلى كثير من الهزات بل والنكسات، لكن ذلك لن يؤثر في النهاية على محصلتها خاصة مع توافر الضمانات الكافية. ولعل إحدى الضمانات الأساسية ضد تصعيد العنف هناك هو تصعيد النمو الاقتصادي.

No. 6301 - Wednesday 28/2/1996 ● العـدد 6301 ـ الأربعاء 1996/2/28

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



انتخاب مجلس إدارة جديد وتقليص عدد أعضائه

# «التصنيع الوطنية» تصدر أسهما ممتازة في أول سابقة بين الشركات السعودية المساهمة

الرياض: من محمد البسام

اصدرت شركة التصنيع الوطنية امس الأول الاثنين ولأول مرة في الرياض أسهماً ممتازة لمساهميها كأول شركة مساهمة سعودية تصدر مثل تلك الأسهم بعد حصولها على موافقة الجهات الرسمية السعودية.

وقد اتخذ القرار خلال اجتماع الجمعية العامة غير العادية المؤجلة التي عقدت بحضور 25 في المائة من حملة الأسهم، وبحضور مساهمين يمثلون نسبة 40.5 في المائة من الحضور وفي مقدمتهم الأمير الوليد بن طلال، وقد ترأس الاجتماع المهندس طارق القصبي حيث تم خلال الاجتماع انتخاب مجلس ادارة جديد للشركة بعد قبول استقالة المجلس السابق.

ويتكون المجلس الجديد من المهندس عبد الله الحبيب وهو المرشح القوي لترؤس مجلس الادارة الجديد، المهندس ماهر العوجان، المهندس طارق القصبي، المهندس عبد الله المطمي، الدكتور فهد المبارك، سليمان القوين، المهندس اسامة الكردي.

ويتيح قرار اصدار أسهم ممتازة لا تزيد على 50 في المائة من رأس المال لا تعطي حق التصويت لأصحابها، اضافة الى المشاركة في الأرباح الصافية، الحصول على نسبة لا تقل عن 5 في المائة من القيمة الاسمية للسهم، بعد تجنب الاحتياطي النظامي، وقبل اجراء اي توزيع للأرباح، كما يمنح حاملو الأسهم الممتازة اولوية استرداد قيمة اسهمهم في رأس المال عند تصفية الشركة، والحصول على نسبة معينة من ناتج التصفية.

هذا وقد أجرى الاجتماع تعديلاً على 12 بندا من مواد النظام الاساسي والذي سيعمل بها في اول اجتماع يعقد للمجلس الجديد الذي من المتوقع ان يحدد يوم الاثنين المقبل 4 مارس (آذار) 1996.

وشملت التعديلات الجديدة تخفيض اعضاء مجلس ادارة الشركة من 10 الى 7 اعضاء بحيث اذا هبط عدد اعضاء مجلس الادارة عن اربعة اعضاء وجبت دعوة الجمعية العامة العادية في اقرب وقت ممكن لانتخاب العدد اللازم من الاعضاء، وتصرف لأعضاء مجلس الادارة مكافأة عن ادارتهم للشركة بدل حضور مقداره ثلاثة آلاف ريال يصرف لكل عضو حضر الاجتماع بنفسه وبحد اعلى لا يزيد عن ستة وثلاثين الف ريال، وفي النظام السابق كان بدل الحضور 5000 ريال وبحد أعلى لا يزيد عن ستين ألف ريال، كما اشتمل التعديل الجديد على صرف مبلغ من الأرباح لا يزيد عن مائتي الف ريال بما لا يزيد عن 10 في المائة من الباقي بعد خصم المصروفات والاستهلاكات والاحتياطات التي قررتها الجمعية تطبيقاً لأحكام هذا النظام او لنصوص نظام الشركات، وبعد توزيع ربح على المساهمين لا يقل عن 5 في المائة من راسمال الشركة، وحذف فقرة «تخصيص نسبة لا تزيد عن 7 في المائة من الباقي لمكافأة اعضاء مجلس الادارة عن ادارتهم للشركة في الحدود وبالشروط المنصوص عليها، كما اتخذ الاجتماع تعديلاً على احدى فقرات النظام الأساسي بحيث يصبح من حق مجلس الادارة تعيين رئيس من بين اعضائه وسكرتير للمجلس من بين اعضائه او من غيرهم، كما يجوز له ان يعين من بين اعضائه عضواً منتدباً ويحدد المجلس صلاحياته، ويجوز تجديد فترة رئاسة رئيس المجلس لمدة واحدة فقط.

واشتملت التعديلات ايضا على ان يكون اجتماع الجمعية العامة غير العادية صحيحا اذا حضره مساهمون يمثلون نصف رأسمال الشركة على الأقل.

فاذا لم يتوفر هذا النصاب في الاجتماع الأول وجهت الدعوة الى اجتماع ثان بالطريقة المنصوص عليها، ويكون الاجتماع الثاني صحيحا اذا حضره عدد من المساهمين يمثل ربع رأس المال على الأقل، كما نص التعديل على ان تكون بداية السنة المالية للشركة من اول ابريل (نيسان) وتنتهي في 31 مارس (آذار) من كل عام ميلادي، على ان السنة المالية الأولى للشركة بعد تعديل النظام الأساسي تنتهي بنهاية شهر مارس 1996.

كما نص التعديل على انه يجوز للشركة شراء هذه الأسهم بعد موافقة وزارة التجارة وطبقاً للأسس وبالطريقة التي يتم تحديدها في قرار الاصدار على أن لا يتضمن هذا القرار أي نص يقضي باجبار المساهم على بيع أسهمه، ولا تدخل هذه الأسهم في حساب النصاب اللازم لانعقاد الجمعية العامة للشركة المنصوص عليها،

وفي حالة عدم توزيع أرباح عن أي سنة مالية فانه لا يجوز توزيع أرباح عن السنوات التالية الا بعد دفع النسبة المشار اليها لأصحاب الأسهم عديمة الصوت عن هذه السنة، واذا فشلت الشركة في دفع هذه النسبة من الأرباح لمدة ثلاث سنوات متتالية فانه يجوز للجمعية الخاصة لأصحاب هذه الأسهم منعقدة طبقاً لأحكام المادة 86 من نظام الشركات، ان تقرر اما حضورهم اجتماعات الجمعية العامة للشركة والمشاركة في التصويت او تعيين ممثلين عنهم في مجلس الادارة بما يتناسب مع قيمة اسهمهم في رأس المال، وذلك الى ان تتمكن الشركة من دفع كامل أرباح الأولوية المخصصة لأصحاب هذه الأسهم عن السنوات السابقة.

هذا ومن المتوقع ان تشهد شركة التصنيع الوطنية في الفترة المقبلة عدة تغييرات في هيكلها الاداري والفني مما يتناسب مع طبيعة عملها كشركة قابضة، بالاضافة الى عملية اعادة تقييم دقيقة ومدروسة لاستراتيجياتها العامة بما في ذلك اعادة تقييم للاستثمارات الحالية من الناحية التشغيلية والتسويقية.

الجدير بالذكر ان برنامج اعادة هيكلة الشركة ومراجعة اولوياتها سوف تصل ايضا للشركات التابعة بغرض تحسين الكفاءة التشغيلية والتسويقية لتلك الشركات.

وقالت مصادر الشركة انه في ظل اعادة تقييم استثمارات الشركة ومراجعة هيكلتها واضافة منشآت صناعية ناجحة، وفتح اسواق جديدة، فمن المرجح ان تنتقل الشركة الى مرحلة جديدة متمثلة بالتوسع والنجاح وازدياد الربحية.

# صافولا تزيد رأسمالها 17% إلى 350 مليون ريال
## رسملة جزء من الاحتياطيات وتوزيع أسهم مجانا

جدة: من وهيب محمد غراب

قررت شركة صافولا زيادة رأسمالها من 300 مليون ريال الى 350 مليون ريال أي بمعدل 17% تقريبا. وستعقد الجمعية العمومية لمساهمي الشركة اجتماعاً لها في ابريل (نيسان) المقبل لبحث التوصية المرفوعة من مجلس الادارة بهذا الشأن.

وقال المهندس عادل فقيه رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة التي تعمل في مجال الصناعات الغذائية ان توصية مجلس الادارة لجمعية المساهمين تنص على ان تتم هذه الزيادة برسملة جزء من احتياطيات الشركة وتوزيع اسهم مجاناً على المساهمين. وتهدف هذه الزيادة في راسمال الشركة لدعم وتمويل المشاريع الصناعية التي تقوم الشركة بتنفيذها بعد ان حصلت على التراخيص الصناعية اللازمة لانشاء صناعات جديدة للشركة ضمن برامجها للتوسع والنمو.

واشار بيان اصدرته الشركة أمس الى انه سيكون لدى الشركة بعد اصدار الاسهم المجانية احتياطيات نظامية وعامة تزيد عن 600 مليون ريال. ورفضت مصادر الشركة الافصاح عن طريقة ونسب توزيع الاسهم المجانية التي تبلغ عددها 500000 سهم. ويذكر ان عدد اسهم شركة صافولا حالياً تبلغ 3 ملايين سهم. وتعتقد بعض المصادر ان الاحتمال الوارد في الطريقة التي ستتبع في التوزيع ستكون توزيع سهم لكل 6 اسهم. ويذكر ان قيمة سهم صافولا الاسمية تبلغ 100 ريال فيما يتم تداوله في السوق حالياً بـ 490 ريالاً مقارنة بما يزيد عن 750 ريالاً في فترة انتعاش سوق الاسهم السعودية قبل عامين. والزيادة المقترحة لراس المال ستكون خامس زيادة تجري عليه منذ انشاء الشركة حيث تم في المرة الاولى رفع رأس المال من 40 مليوناً الى 60 مليون ريال. وفي المرة الثانية تم رفعه الى 90 مليون ريال، وفي المرة الثالثة تمت رفعه الى 120 مليون ريال عن طريق توزيع اسهم على المساهمين. وفي المرة الرابعة تمت زيادته الى 300 مليون بطرح جزء من الاسهم للاكتتاب العام وتغطية الجزء الآخر من الاحتياطي.

وكانت شركة صافولا قد اعلنت في يناير (كانون الثاني) الماضي ان ارباحها غير المدققة لعام 1995م بلغت 101 مليون ريال مقارنة بـ 156 مليون ريال العام الماضي. ويعود انخفاض الارباح الى ارتفاع اسعار المواد الخام سواء الزيوت الخام او الورق واسعار الوقود. وليس من الواضح ما اذا كانت الشركة ستوزع هذا العام ارباحا مثلما فعلت العام الماضي عندما وزعت 25 ريالا على السهم.

وتجري شركة صافولا حاليا تنفيذ عدة مشروعات استثمارية في المجال الصناعي والزراعي منها مشاريع لانتاج الشيكولاته وبطاطس التصنيع، وتعبئة التمور ومشروع مصفاة السكر. ويبلغ حجم استثمارات صافولا في هذه المشروعات ما يزيد على المليار ريال.

# أربعة أعضاء جدد ينضمون إلى مجلس «أرامكو»

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر الامر الملكي رقم 185/1 بتاريخ 15 رمضان الموافق في الرابع من فبراير (شباط) باعادة تشكيل مجلس ادارة شركة الزيت العربية السعودية (ارامكو السعودية).

ويتشكل المجلس الجديد من 10 أعضاء اضافة الى رئيس المجلس علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية. ويضم المجلس اربعة اعضاء جدد: الدكتور مساعد بن محمد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، عبد العزيز عبد الله الخيل مدير جامعة الملك فهد. الدكتور سداد ابراهيم الحسيني النائب التنفيذي للرئيس لشؤون التنقيب والانتاج في ارامكو السعودية. اما الاعضاء الذين انتهت عضويتهم بعد صدور التشكيل الجديد فهم: الدكتور عبد السلام عبد الوهاب عطار وزير التخطيط والدكتور عبد العزيز صالح الجربوع رئيس مجموعة شركات (اميناتيات)، والدكتور عبد الله عيسى الدباغ مدير معهد البحوث في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

اما الاعضاء الآخرون الذين استمرت عضويتهم في المجلس فهم كليفتون سي جارفن الابن، رودني دي واجنر، هارولد جي هينز. ومن الادارة التنفيذية لارامكو السعودية استمرت عضوية كل من عبد الله صالح جمعة رئيس الشركة وكبير اداريينها التنفيذيين ونبيل ابراهيم البسام النائب التنفيذي للرئيس للشؤون المالية والعلاقات، وعبد العزيز محمد الحقيل النائب التنفيذي للرئيس لاعمال التصنيع.

# «العجلان» السعودية تفتتح أول مصنع للشماغ في بريطانيا

لندن: من محمد الشافعي

افتتحت مؤسسة عجلان عبد العزيز العجلان السعودية التي يوجد مقرها في الرياض، اكبر موزعي الشماغ في منطقة الخليج، اول مصنع للشماغ في بريطانيا. وافتتح المصنع في اقليم لانكشير في مدينة «ساتون فيل» برأس مال يزيد عن المليون جنيه استرليني، ويستخدم المصنع 100 عامل بريطاني.

وقال المهندس حسين شرفشي الشريك البريطاني في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» «لقد حصلنا على منحة مالية من بلدية سالفورد تقدر بـ130 الف جنيه استرليني، واستطعنا استيراد مكائن يابانية متخصصة لصناعة الشماغ والغترة بعد ان ادخلنا تعديلات عليها في كوريا الجنوبية. واحضرنا اربعة خبراء من سيول لتدريب العمال البريطانيين على اساليب الحرف والمهارات الدقيقة في صناعة الشماغ».

وعن المواد الخام قال الشريك البريطاني لمصنع «ساتون فيل» انه قد بدأ بالفعل استيراد خيوط القطن الخالص «الأبيض والأحمر» المخصصة لصناعة الشماغ من سويسرا وايطاليا. وقال ناطق باسم مؤسسة العجلان عبد العزيز العجلان في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» انه من المقرر زيادة حجم المصنع الى الضعف من حيث عدد العمالة والمكائن خلال العامين المقبلين.

ومن المقرر تصدير انتاج المصنع الى السعودية ومنطقة الشرق الأوسط.

# زيادة رأسمال البنك المغربي للتجارة الخارجية الى 1.45 مليار درهم

الرباط: «الشرق الأوسط»

وافق الاجتماع العام الاستثنائي لمساهمي البنك المغربي للتجارة الخارجية على رفع راسمال البنك من مليار درهم (127مليون دولار) إلى مليار و450 مليونا و230 ألف درهم (168مليون دولار) وذلك على مرحلتين الأولى داخلية تقرر بموجبها دمج احتياطات البنك البالغة 285 مليون درهم في الراسمال، وهو ما ترتب عليه توزيع 2857142 سهما مجاناً على المساهمين الحاليين في راسمال البنك بمعدل سهمين إضافيين لكل 7 اسهم.

اما المرحلة الثانية فستكون في نهاية شهر مارس (آذار) المقبل سيرتفع بموجبها راسمال البنك 510 ملايين درهم (60 مليون دولار) عن طريق الاكتتاب الدولي في سندات يصدرها البنك يبلغ مجموع أسهمها 1645161سهما، وهي أول عملية لزيادة الراسمال تتم في المغرب عن طريق ما يطلق عليه «ايداع إجمالي لسندات الأسهم» حيث يتم الاكتتاب في راسمال البنك دوليا في وقت تظل الأسهم التي اكتتب فيها أصحابها مودعة في المغرب ويحصلون مقابلها على ايصالات فقط.

وقد أعلنت المؤسسة المالية الدولية التابعة للبنك الدولي التي شاركت مع بنك الأعمال الياباني «نومورا» في إجراء فحص دقيق لوضعية البنك المغربي للتجارة الخارجية بقصد مساندة مبادرته لإشراك توظيفات مالية اجنبية في زيادة راسماله عن التزامها بتأمين النجاح الكامل لإصدارات البنك المغربي على الصعيد الدولي.

ويذكر ان البنك المغربي للتجارة الخارجية كان اول مصرف تجاري من مصارف القطاع العام يخضع للتخصيص في مطلع العام الماضي واشترته «مجموعة بنجلون» المغربية بتحالف مالي مع عدة بنوك وصناديق استثمار دولية، وباشر البنك وضع برنامج توسيع عملياته واستثماراته في ظل تزايد حدة المنافسة بين المصارف المغربية بعد تحرير القطاع المالي.

أرباحها 607 ملايين ريال في 1995

# «سافكو» السعودية ترفع رأسمالها من 500 مليون إلى مليار ريال

الرياض: من محمد البسام

قرر مجلس ادارة شركة الاسمدة العربية السعودية (سافكو) في اجتماعه الذي عقد امس الاول الاثنين 26 فبراير (شباط) 1996 برئاسة محمود طيبة رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب رفع توصيته للجمعية العامة العادية بتوزيع ارباح على المساهمين بنسبة 50 في المائة من رأس المال، اي بواقع 50 ريالا للسهم الواحد، وذلك لما حققته الشركة خلال عام 1995 من ارباح عالية بلغت 607 ملايين ريال.

كما قرر المجلس رفع توصيته للجمعية العامة غير العادية بزيادة رأس مال الشركة من 500 مليون ريال الى مليار ريال، وذلك بمنح سهم اضافي لكل حامل سهم دون مقابل، وسوف يتم التنسيق مع وزارة التجارة بعد الحصول على موافقة الجمعية العامة على توصية مجلس الادارة.

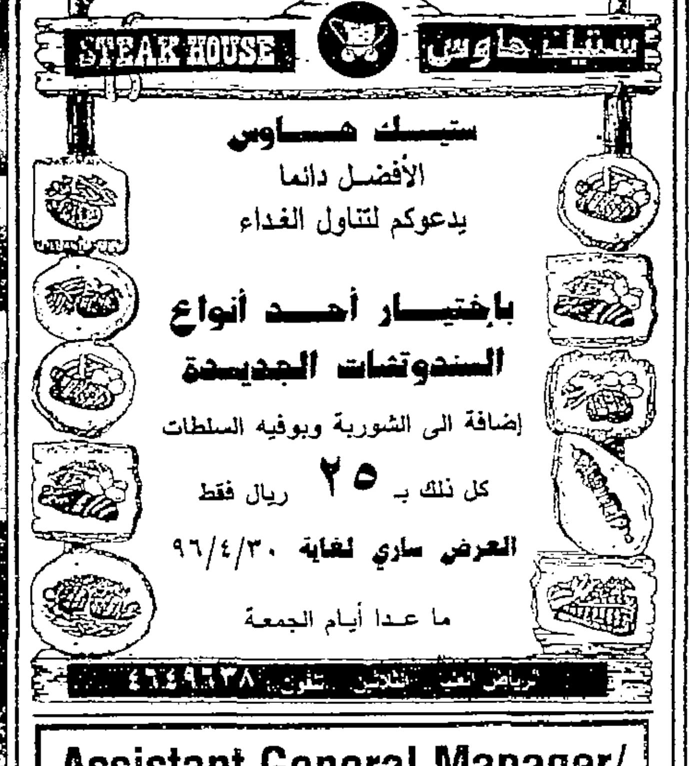
وقال ابراهيم بن عبد الله بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة (سابك) والعضو المنتدب ان مجلس الادارة استعرض منجزات الشركة خلال عام 1995 وابدى اعجابه وتقديره لادارة الشركة والعاملين بها على جهودهم التي كان لها اطيب الاثر في تحقيق هذه النتائج. كما استعرض ايضا المشاريع المستقبلية التي من ضمنها مشروع (امونيا/يوريا) الجديد في مدينة الجبيل الصناعية، وغيره من المشاريع الاستثمارية المرجو منها تعزيز المكانة المالية للشركة التي سوف يتم عرضها على مجلس الادارة القادم.

تجدر الاشارة الى ان (سافكو) لها مجمعان صناعيان في كل من الدمام والجبيل ينتجان الامونيا، واليوريا، وحامض الكبريتيك والميلامين.. وتملك الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) نسبة 41 في المائة من رأس مالها والنسبة الباقية لموظفي الشركة ومستثمرين آخرين من السعودية.

وتعتبر (سافكو) رائدة انتاج الاسمدة في السعودية، وقد اسهمت عبر سنواتها اضافة الى شقيقتيها (سماد) و(ابن البيطار) في تلبية متطلبات البرامج الزراعية الطموحة داخل السعودية، وفي تصدير الفائض خارج السعودية.










مداولات مؤتمر «الخليج 96. البنى الأساسية والتمويل في الشرق الأوسط»

# انكماش إيرادات النفط أبرز المعوقات وتمويل البنى الأساسية على عاتق القطاع الخاص

المنامة: من هناء بوحجي

قال وزير الصناعة والكهرباء السعودي الدكتور هاشم يماني ان المملكة ستحتاج لاستثمار نحو 438 مليار ريال سعودي من الآن وحتى العام 2020 لاقامة مشروعات توليد الطاقة الكهربائية لتلبية الطلب المتوقع حتى ذلك الوقت.

وأشار الوزير السعودي في ورقة قدمها في مؤتمر «الخليج 96 البنى الأساسية والتمويل في الشرق الأوسط» الى ان الطلب على الكهرباء في المملكة سيرتفع من 20 ألف ميغاوات في 1995 الى 28 الف ميغاوات في عام 2000 والى 59 ميغاوات في عام 2020. ويتطلب توزيع هذه الطاقة في بلد شاسع كالمملكة العربية السعودية حتى تحصل للمستخدم الأخير، انفاق نحو 138 مليار ريال سعودي خلال الفترة من 95 وحتى 2000 وحوالي 80 مليار ريال سعودي للفترة من 2001 الى 2005.

وكان الوزير الدكتور يماني قد استعرض في ورقته التي قدمها تحت عنوان «تمويل البنية الأساسية في المملكة العربية السعودية المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية لنمو البنية الأساسية في المملكة في الفترة من 70 - 1994» وتحدث عن الحاجة لادماج القطاع الخاص في برامج التنمية وتمويل انشاء ادارة لمشاريع هذه البرامج. كما تطرق في الجزء الأخير من ورقته لنماذج التمويل التي جربتها المملكة لمشاريع البنية الأساسية.

وعن مؤشرات نمو البنية الأساسية في فترة الربع قرن حتى العام قال ان استهلاك الأفراد من السلع والخدمات والذي يعتبر مؤشراً لمستوى المعيشة قد ارتفع بنسبة 9.2% في تلك الفترة وانخفضت نسبة الوفيات بين المواليد من 148 لكل 1000 طفل الى مستوى 30 لكل الف طفل.

وذكر ان هذه التطورات شهدتها المملكة في اطار خطط خمسية اذ بدأت الخطة الخمسية الأولى في 1970 مركزة على التعليم الأساسي ثم الثانية مركزة على المرافق، وامتد هذا التركيز حتى الخطة الثالثة.

وقال الدكتور يماني ان الخطتين الخمسيتين الرابعة والخامسة ركزتا على التنمية والتنويع في القطاع الصناعي. وذكر ان احد العوامل المهمة التي ساهمت في انجازات تلك المرحلة هو أعطاء القطاع الخاص دوراً اكبر في الأعمال.

وأشار هنا الى ان عدد المصانع ارتفع من 199 في عام 70 الى 2.234 مصنعاً في 1995 وارتفعت الاستثمارات فيها من 28 مليار ريال سعودي الى 151.2 مليار ريال سعودي لنفس الفترة. كما ارتفعت الصادرات الصناعية السعودية لـ88 دولة في مختلف انحاء العالم الى 15.6 مليار ريال سعودي او ما يعادل 13 ضعف حجمها في 85، وارتفع الناتج المحلي الاجمالي من 314 مليار ريال سعودي في 85 الى 444 مليار ريال سعودي في 93.

● يماني: السعودية تحتاج إلى 438 مليار ريال لتلبية الطلب على الكهرباء بحلول عام 2020

● البنك الدولي: تفشي البيروقراطية وهيمنة القطاع العام لا يتوافقان مع توجهات النظام الاقتصادي العالمي

واضاف ان المرحلة الحالية تتصف بانكماش الانفاق الحكومي الناتج عن انخفاض الايرادات النفطية والتي يتزامن معها النمو السكاني ووجود العمالة الوافدة وعدد من الظواهر التي بدأت تشكل ضغوطاً على البنى الأساسية، كل ذلك يدعو حسب قوله للتفكير بأن القطاع الخاص سيمول أغلب البرامج التوسعية المرتقبة، وهذا الدور المتوقع للقطاع الخاص «ياتي منسجماً مع الأهداف الاستراتيجية للخطة الخمسية السادسة التي تدعو بالاضافة الى ذلك الى زيادة تشجيع القطاع الخاص للمشاركة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، واستمرار اعادة هيكلة اقتصاد المملكة من خلال تنويع القاعدة الاقتصادية كاستكمال مشروعات البنى الأساسية بتحقيق التنمية الشاملة وتحقيق التكامل الاقتصادي والاجتماعي في ما بين دول المجلس».

وقال الدكتور يماني انه لتحقيق هدف زيادة دور القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني أعلنت الحكومة عدة خطوات أهمها جذب الاستثمارات الأجنبية بشكل فردي، او مشترك، في المشروعات كثيفة رأس المال التي تستخدمها تقنيات متقدمة وتوسعة مشاركة رأس مال القطاع الخاص لتمويل مزيد من المشروعات الحكومية وتوسعة برنامج الأوفست ليشتمل على مشروعات مدنية مع التأكيد على ان المشروعات تحت البرنامج تساهم بشكل فعال في نقل التكنولوجيا المتقدمة وتساهم في تطوير العمالة السعودية.

وقال الدكتور يماني ان مصادر التمويل متوفرة للفترة القادمة ولكن السؤال المطروح هو كيفية التمويل، مشيراً الى ان رأس المال الأجنبي كان يتدفق بانتظام خلال السنوات الأخيرة. وتشير الأرقام الى ان حجم الاستثمارات المباشرة الأجنبية للدول النامية ارتفع بنسبة 600% في فترة لا تزيد عن 10 سنوات اذ ارتفعت من 10.4 مليار دولار في 86 الى 77.9 مليار في 1994.

وعلى مستوى المملكة تصل السيولة التي يمتلكها القطاع الخاص 180 مليار ريال سعودي.

وأشار الى ان المستثمرين يركزون بالدرجة الأولى على الربحية وعلى ضمانة استثماراتهم، وهذان المطلبان متوافران بينما يظل السؤال الأصعب هو كيفية التمويل، وذكر ان اسلوب «البناء والتشغيل والتسليم» هو الأكثر شيوعاً في الدول النامية وان المملكة تأخذ في اعتبارها هذا الأسلوب كما انها بدأت تجرب أساليب التمويل الأخرى.

أما وزير النفط والصناعة البحريني فأشار في كلمته الافتتاحية الى ان دول مجلس التعاون الخليجي تحتاج لحوالي 40 مليار دولار لتمويل مشروعات البنية الأساسية خلال العشر سنوات القادمة، وهذا الرقم يرتفع الى 200 مليار دولار لدول الشرق الأوسط. وأشار الى ان تزامن هذه الحاجة مع انخفاض الايرادات النفطية يحتم اعطاء القطاع الخاص دورا اكبر خلال السنوات القادمة.

وتحدث اللورد يونغ الوزير البريطاني السابق عن التجارب البريطانية في تخصيص الصناعات والمرافق.

كما تحدث مدير برامج الشرق الأوسط بالبنك الدولي عن تحديات البنى الأساسية في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا وعن مساهمات البنك الدولي في تمويل العديد من المشاريع في المنطقة لبناء الهياكل الاقتصادية الأساسية والبنى التحتية. وقال ان هذه القروض بلغت خلال 8 سنوات نحو 3 مليارات دولار بمعدل 400 مليون دولار في السنة ومن المقرر ان يتدفق مليارا دولار آخرى خلال السنوات القادمة أي بمعدل 500 مليون سنوياً. وقال ان الاستثمارات ستتركز في مشروعات المياه، المجاري، الطرق، الكهرباء.

وقال مسؤول البنك الدولي ان دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا عانت من مشكلتين خلال العقد الماضي، هما انخفاض أسعار النفط المصدر الأساسي للدخل وارتفاع نسبة المواليد التي بلغت 3% سنوياً وهي الاعلى مما اثر على نمو الناتج المحلي الاجمالي الذي انخفض بنسبة 2% منذ منتصف الثمانينات. واضاف الى ذلك تبني الأنظمة السياسية سياسات اقتصادية لا تتوافق مع النظام الاقتصادي بالاضافة الى تفشي البيروقراطية وامتلاك القطاع العام بشكل كلي او جزئي لوسائل الانتاج.

وأورد الشروط لتجاوز هذه التحديات في تنويع مصادر الدخل والمشاركة في الاقتصاد العالمي وايجاد المنافسة الكاملة وتطوير قطاعات الاتصالات والمواصلات وخفض معدلات النمو السكاني وايجاد الفرص للقطاع الخاص وايجاد التمويل.

ومن المقرر ان ينهي المؤتمر اعماله اليوم بمناقشة مشروعات المياه في الشرق الأوسط والاتصالات بالاضافة الى بعض قضايا البنى الأساسية.

بسبب التوسع في القنوات الفضائية

# توقعات بنمو سوق الإعلان الخليجي

جدة: من جلال فكار

توقعت مصادر عاملة في سوق الاعلان الخليجي ان يحقق هذا السوق خلال العام الحالي نموا يتراوح بين 5 و10% مقارنة بالعام الماضي نتيجة للتوسع في الوسائل الاعلانية خصوصا القنوات الفضائية والمطبوعات الإقليمية.

وذكر طلال ضليمي مدير عام شركة «آرا» لوسائل الاعلان، في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» على جانب فعاليات الملتقى الذي عقد امس الاول بجدة بمناسبة عقد مؤتمر ومعرض الاعلان العربي الرابع الذي تنظمه جمعية الاعلان لدول مجلس التعاون الخليجي للمرة الاولى في البحرين في الفترة من 10 - 13 مارس (اذار) تحت شعار «الابداع في اتصالات التسويق اليوم والغد»، ان سوق الاعلان الخليجي والعربي عامة ما زال دون المستوى المأمول. موضحا بأن سوق الاعلان السعودي الذي يعد السوق الاكبر في منطقة الخليج ويمثل نسبة 40% منه لم يحقق اداءه - على سبيل المثال - خلال العام الماضي سوى تقدم ضئيل بالمقارنه بعام 94 حيث لم يتجاوز حجمه عن 300 مليون دولار.

وأكد ضليمي ضرورة ان تواكب التطورات الصناعية والخدمية في منطقة الخليج تطورا في قدرات وكالات الاعلان المحلية وحتى الكبيرة منها، من اجل الوصول الى فرص أكبر في الطرح الاعلاني سواء الابداع او الابتكار.

وحول التعدد في وسائل الاعلان خلال العامين الماضيين ودخول اطراف جديدة الى سوق الاعلان الخليجي، اوضح ضليمي ان المشوار ما زال طويلا في هذا الميدان الذي يشهد تطورات دائمة ومستمرة على المستوى العالمي. مشيرا الى ان راديو MBC-FM استطاع ان يحقق خلال عامه الاول حوالي 3.5% من حجم سوق الاعلان السعودي وهي نسبة معقوله خاصة ان مؤشرات الربع الاول من العام الحالي تضاعفت ثلاثة اضعاف مثيلاتها عن نفس الفترة من العام الماضي.

وأوضح ان حجم الاعلان على قناة MBC الفضائية خلال العام الماضي بلغت حوالي 40 مليون دولار، مسجلة زيادة ملحوظة عن العام السابق له.

من جهة اخرى اشار الضليمي الى ان حجم الاموال التي انفقتها الشركات السعودية للدعاية لمنتاجاتها في الاسواق الخارجية لم تتجاوز خلال العام الماضي 50 مليون دولار فقط ذهبت جميعها لوكالات اجنبية، موضحا ان التصدير الاعلاني عبر وكالات سعودية وعربية سيعمل على دعم هذه الوكالات وتقويتها.

# خطوط بحرية بين العقبة وإيلات وطابا لتنشيط السياحة

عمان: «الشرق الأوسط»

تقرر اقامة خطوط بحرية سياحية بين مدينة العقبة وكل من ايلات الاسرائيلية وطابا المصرية لخدمة الحركة السياحية في شمال خليج العقبة.

وقررت شركة الجسر العربي وهي شركة اردنية مصرية عراقية مشتركة تسيير رحلات سياحية بحرية بين المدن الثلاث بواسطة زوارق سريعة تتجاوز سرعتها 60 كيلومترا في الساعة اعتبارا من منتصف شهر مارس (آذار) المقبل.

واوضحت مصادر الشركة لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الخطوة تهدف الى تشجيع الحركة السياحية في منطقة خليج العقبة وتسهيل انتقال الافواج السياحية بين العقبة وايلات وطابا وتمكينها من زيارة المدن الثلاث في فترة زمنية قياسية. واشارت الى ان الرحلة السياحية بين مدينة العقبة وكل من ايلات وطابا لن تستغرق اكثر من 10 دقائق وهي اقل من الزمن الذي تستغرقه الرحلة بين بين المدن الثلاث بكثير، حيث ان الرحلة برا تتم عبر «المعبر الجنوبي» الذي يبعد بحوالي 13 كيلومترا شمال مدينة العقبة وتستغرق الرحلة برا بين العقبة وايلات عبر المعبر زهاء ساعة.

وقال المصدر ان اقامة خطوط بحرية بين العقبة وايلات وطابا تعتبر خطوة متقدمة على صعيد حركة النقل البحري في خليج العقبة ومن شأنها الاسهام في استقطاب السياح الاجانب وخاصة الراغبين بزيارة المواقع التاريخية في جنوب الاردن وعلى الأخص مدينة البتراء الاثرية. واشار المصدر الى ان منطقة خليج العقبة ستشهد اقبالا سياحيا كبيرا في ضوء البرامج والمشاريع المشتركة المزمع تنفيذها على شاطئ الخليج في كل من الاردن واسرائيل ومصر.

وتتزامن هذه الخطوة مع بدء تنفيذ اتفاقية النقل بين الاردن واسرائيل التي تشمل تنظيم عمليات النقل البري والبحري والجوي بين الجانبين اعتبارا من منتصف الشهر المقبل والتي ستسهم في تسريع عمليات التطبيع بين البلدين في المجالات السياحية والعلمية والتجارية والزراعية والثقافية.

# اتحاد المصارف العربية ينتخب رئيسا الاثنين المقبل

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

تبدأ في ابوظبي الاثنين المقبل اجتماعات الجمعية العمومية لاتحاد المصارف العربية بحضور مديري 100 مصرف عربي اعضاء في الاتحاد. وسيفتتح الاجتماع سلطان بن ناصر السويدي محافظ مصرف الامارات المركزي.

ويتضمن جدول اعمال الاجتماع انتخاب رئيس ونائب رئيس الجمعية العمومية حيث سيتم انتخاب ممثل المصارف السعودية رئيسا وممثل المصارف المصرفية نائبا للرئيس وفق نظام الابجدية. ويبحث الاجتماع كذلك خطة عمل وبرنامج الاتحاد لعام 1996.

كما يبحث تقرير الأمانة العامة للاتحاد مختلف النشاطات التي قام بها اتحاد المصارف العربية خلال العام الماضي 1995، وكذلك التصديق على الحسابات الختامية لعام 1995 وتعيين مدققي ومراقبي الحسابات للعام الحالي 1996.

وتتضمن الخطة السنوية لاتحاد المصارف العربية للعام الحالي عقد 14 ندوة في مختلف القضايا الاقتصادية التي ترتبط بتطور وتقدم العمل المصرفي.. وستكون الندوة الأولى في هذه الخطة حول اساليب اعداد القوائم المالية وفق المعايير الدولية والتي يقيمها الاتحاد بالتعاون مع جمعية مصارف الامارات ومعهد الامارات للتدريب المصرفي، والتي ستعقد يوم السبت المقبل في ابوظبي.

قطاع التعليم يفتح المجال للقطاع الخاص بتمويل وتنفيذ مشروعاتها

# لجنة المقاولين تناقش إحلال 15.9 ألف عامل سعودي في قطاع المقاولات

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبلغ مجموع العمالة الوافدة للسعودية من العمالة غير المكتبية (67) في المائة من الاجمالي، يليهم المهنيون والفنيون بنسبة 12 في المائة في حين ان اقل نسبة هم العاملون بالأعمال الادارية والكتابية بنسبة 0.7 في المائة.

وتشير الاحصاءات ان 3.375.858 عاملاً من غير السعوديين يعملون في القطاع الخاص اي بنسبة 94.5 في المائة، وتتركز تلك العمالة الوافدة في المدن الكبيرة.

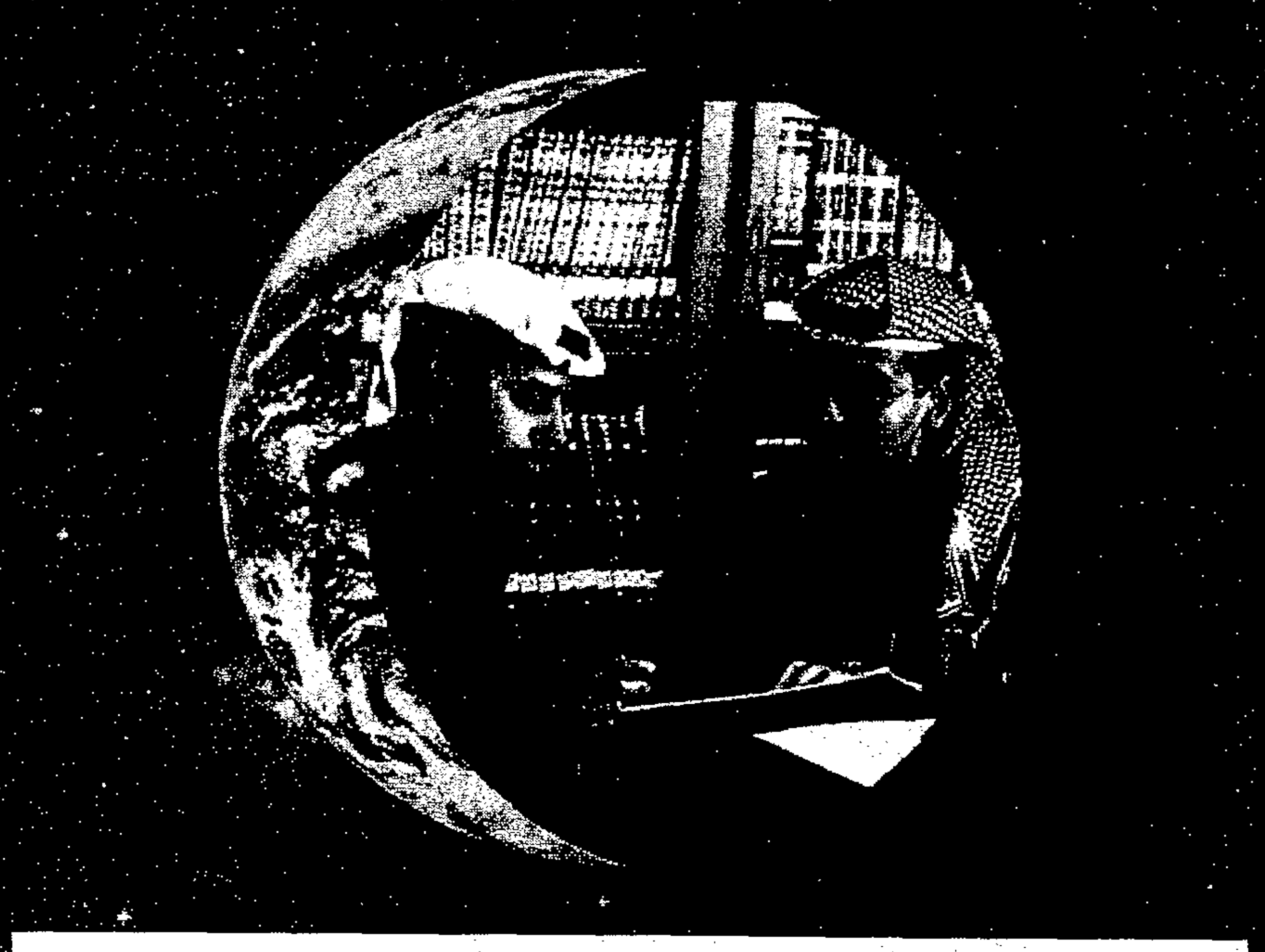
هذا وقد ناقشت لجنة المقاولين في اجتماعها التاسع عشر والذي عقد بمقر الغرفة التجارية الصناعية بالرياض امس قرار مجلس الوزراء بخصوص احلال العمالة الوطنية محل العمالة الاجنبية في منشآت القطاع الخاص، ورأت اللجنة بان قطاع المقاولات مع خيار السعودة او الاحلال، ولكن لقطاع المقاولات ظروف خاصة، ويؤمل في مراعاتها عند تطبيق القرار، ومنها ان جهازه الاداري والفني والمالي لا يتجاوز 10 في المائة من مجموع العمالة الموجودة لديه ويواجه صعوبة كبيرة في ايجاد عمالة سعودية حرفية (نجار، حداد، بناء عامل) بالاضافة الى طبيعة قطاع المقاولات غير المستقرة من حيث عدد العمالة وحجم الاعمال واختلاف مواقع وطبيعة المشاريع.

وتشير خطة التنمية السادسة (1995 - 2000م) ان اجمالي السعوديين الذين سيلتحقون بسوق العمل خلال سنوات الخطة تقدر بنحو 659.90 الف عامل، سيتم تشغيلهم من خلال 340.4 الف فرصة عمل متاحة للسعوديين خلال سنوات الخطة، وكذلك احلال سعوديين في 319.5 الف فرصة عمل يشغلها غير سعوديين، وطبقا للخطة فانه لا بد من الاستغناء عن 161.7 الف عامل غير سعودي من العاملين في الخدمات و115.7 الف عامل غير سعودي في الوظائف الكتابية وعن 35 الف عامل في اعمال المبيعات وعن 15.9 الف عامل من عمال الانتاج والبناء.

وعقب الاجتماع صرح صالح الطعيمي امين عام الغرفة التجارية الصناعية بالرياض: ان قطاع المقاولات بصدد مخاطبة بعض الجهات التي لها علاقة بتطبيق هذا القرار لنقل وجهة نظر المقاولين على ان يتم اعداد دراسة مفصلة عن وضع قطاع المقاولات من ناحية المهن التي يحتاجها، وامكانية توفر تلك العمالة الوطنية التي تقبل العمل في قطاع المقاولات.

واشار الطعيمي ان لجنة المقاولين قد تدارست انشاء شركة مالية (بيت التمويل السعودي)، وتمت احالته الى ادارة البحوث بالغرفة لاعداد دراسة مبدئية قبل تكليف أحد المكاتب الاستشارية لاعداد دراسة الجدوى الاقتصادية التي من المؤمل من هذه الدراسة أن تخدم قطاع المقاولات من حيث توفير السيولة النقدية للمقاولين باجراءات ميسرة وعملية تراعى فيها أمكانية وظروف قطاع المقاولات.





## الدينار العراقي فقد دوره في تسوية المبادلات

# مقتل حسين كامل يوقف تحركات رجال الأعمال الأردنيين لتنشيط التجارة مع بغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

ابدت أوساط صناعية اردنية خشيتها حيال التطورات الأخيرة مع العراق، وتوقعت بعض المصادر ان تنعكس التصريحات الرسمية الأردنية التي ادانت اغتيال الفريق حسين كامل على المبادلات التجارية بين البلدين. ولم تخف ذات المصادر خشيتها من تدهور حجم الصادرات الصناعية بشكل مفاجئ حال امتناع العراق على الاستمرار باستيراد السلع الأردنية، وهو ما يعني ضرورة البحث عن أسواق جديدة حسب المهندس نضال ابو صفية مدير التسويق في احدى الشركات الصناعية متوسطة الحجم والتي تصدر معظم انتاجها للسوق العراقي منذ اربع سنوات ولا يخفي ابو صفية خشيته من ان ايجاد اسواق جديدة لن يكون امراً سهلاً سيما ان جانباً مهماً من التصدير يستند الى تجارة البروتوكولات التي خفضت بناء على توجه اردني الى النصف للعام الجاري 1996.

ويدرك القطاع الخاص الأردني اهمية السوق العراقي، وخلال الشهر الماضي انهى وفد صناعي اردني ضم حوالي 20 مديراً وترأسه رئيس غرفة صناعة عمان خلدون ابو حسان زيارة للعراق كان من ابرز نتائجها المعلنة الاتفاق على تلافي آثار خفض البروتوكول التجاري بين البلدين الذي اصبح حجمه حوالي 220 مليون دولار، سيضاف اليها حجم تجارة يقدر بحوالي 150 مليون دولار تمثل بقايا تعاقدات حسب البروتوكول مما يعني ان حجم المبادلات سيصل الى حوالي 370 مليون دولار لا تنخفض كثيراً عن حجم مبادلات 1995. وحسب نصوص البروتوكول فان العراق سيستمر بتزويد الأردن بحاجاته النفطية المقدرة بحوالي 75 الف برميل يومياً، ويقوم البنك المركزي بدوره بتسديد قيمة تلك البضائع الى المصدرين الأردنيين.

وما يخشاه القطاع الصناعي والتصديري عموماً هو التحول الحكومي تجاه ايجاد بدائل لاستيراد النفط من السعودية او دول اخرى وهو ما يعني عدم استمرار «المركزي» تسديد المصدرين الأردنيين المبالغ المستحقة لهم بالدينار في سوق الصرف المحلي في الأردن، وتوضح مصادر الصيارفة ان التداول محدود كونه لا يتم لاهداف تجارية بل لاغراض تمويل النفقات التجارية للمسافرين، اما المبادلات الرسمية فيطغى عليها الدولار.

ويشير المتعامل بالدينار العراقي وليد عبد العزيز ان الحساب باسعار صرف الدينار العراقي يحتسب بالمائة ولا ينظر احد الى تغيرات هامشية باسعار الصرف ويشير الى ان اكبر ارتفاع للدينار امام الدولار حصل بعد الحديث عن انفراج متوقع مع الأمم المتحدة يستطيع العراق بموجبه تصدير كميات محدودة من نفطه، وبلغ سعر الدينار /دولار حوالي 400 خلال فبراير (شباط) الماضي.

ويضيف عبد العزيز ان سعر صرف الدينار العراقي في الأردن يتأثر كثيراً بما يشاع حول مستقبل العلاقة الاقتصادية بين الجانبين، كذلك فان الاشاعات التي تطلق في بغداد تجد صدى لها في عمان، ففي حين اعلنت السلطات النقدية في العراق عن النية لالغاء ورقة الدولار فئة المائة، تزاحم تحويل تلك المبالغ لتحصل من المديونية الأردنية المتراكمة على العراق والبالغة 1.2 مليار دولار او من خلال الحصول على قيمة البضائع بالعملة العراقية.

الا ان الجانب الأردني بشقيه الخاص والعام لا ينظر بثقة الى الدينار العراقي كعملة قابلة للتحويل او التداول خارج حدود العراق، فالعملة تشهد تذبذبات مثيرة وشبه يومية وترتبط مباشرة بمتغيرات سياسية خارجة عن ارادة الصناعيين، فخلال الشهر الماضي فان انباء مفاوضات العراق مع الأمم المتحدة حول مقايضة النفط بالغذاء وفقاً لقرار مجلس الامن 986 كان تتحكم بأسعار الدينار. ومع بداية العام الجاري فان سعر صرف الدولار للدينار العراقي بلغ حوالي 3000 دينار لكل دولار، ومع حلول منتصف الشهر الأول من العام الجاري (كانون الثاني) فان سعر الصرف انخفض حسب المصادر الرسمية العراقية الى حوالي 1500 استمر بعدها بالتراجع عند حوالي 695 دينار /دولار.

هذا التذبذب ينعكس على اوساط المتعاملين والمضاربين من العديد من المواطنين العراقيين لاستبدالها من المصارف العراقية مما دفع بسعر صرف الدينار امام الدولار وانعكس ذلك على سعره المحلي في السوق الأردني.

وعلى العموم فان ما يشغل الأوساط الأردنية، هو الصفقات الموقعة مع العراق سيما ان العديد من الصناعات باتت ترتبط بشكل عميق بمتطلبات السوق العراقي ولا تتفق مواصفات تلك السلع مع المواصفات العالمية في بعض الأحيان.

وعلى الصعيد الرسمي فان مصادر مالية حكومية اوضحت لـ«الشرق الأوسط» ان معظم مستوردات الأردن تتم بالعملات الصعبة ويلجأ الكثير من التجار الأردنيين الى استيراد بعض السلع ومن ثم اعادة تصديرها للعراق دون اجراء العديد من العمليات التصنيعية عليها مما يفقد الأردن جانباً مهماً من الموارد بالعملات الأجنبية، وهذا ما دفع بالمسؤولين الاردنيين الى التشديد على حماية المصالح الاردنية والاهتمام باحتياطي العملات الأجنبية الذي يتوجب على الأردن دفعه ليبلغ حوالي 600 مليون دولار بنهاية العام الجاري.

أما مخاوف الصناعيين فانها محصورة بكيفية الحفاظ على حجم المبادلات وتنفيذ الصفقات المتفق عليها على الاقل، من جانبه طمان رئيس الوزراء الأردني ضمناً القطاع الخاص حين اشار الى انه لن يربط التطورات السياسية بالاوضاع الاقتصادية والمبادلات التجارية وذلك لضمان استمرار المبادلات على ما هي عليه ومنح الصناعات الأردنية فترة تكيف تجنبها هزات مفاجئة تؤثر على اوضاعها المالية.

يذكر ان معظم القطاعات الاقتصادية تنظر الى التعامل مع العراق على انه حيوي ومهم للاقتصاد الأردني وأكد العديد منهم في احاديث سابقة لـ«الشرق الأوسط» انه لا يوجد بديل خلال الأمد القصير للسوق العراقي وهذا التوجه يقلق فئات عريضة من الاقتصاديين، ويتطلب البحث عن اسواق جديدة ورسم استراتيجية جديدة خاصة بالاقتصاد الأردني عامة والقطاع الصناعي خاصة. يشار الى ان مؤشرات القطاع الصناعي في البورصة تشهد تراجعات طفيفة واغلق مؤشر الاسعار ليوم امس عند حوالي 123 نقطة مقابل 155 نقطة للسوق بشكل عام.

يشار الى ان حجم المبادلات التجارية بين العراق والأردن بالاتجاهين بلغ حوالي 600 مليون دولار. بلغت الصادرات الأردنية منها وفقاً لمصادر غرفة صناعة عمان حوالي 400 مليون دولار ويبدي الصناعيون في الأردن مخاوف من تحول التجارة الأردنية مع العراق لاطراف اقليمية منافسة مثل مصر، وتركيا حيث نقلت مصادر صحافية انباء مفادها ان اتصالات تجري بين رجال الأعمال من القطاع الخاص، وذلك لتنفيذ عدد من الصفقات.

توتر العلاقات الأردنية ـ العراقية يضع تجارة اعادة التصدير امام مصير مجهول (ارشيف ـ «الشرق الأوسط»)

## اتحاد المصارف العربية ينظم ندوة في أبوظبي السبت المقبل

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تبدأ السبت المقبل في ابوظبي ندوة متخصصة حول «اساليب إعداد القوائم المالية وفق المعايير الدولية». وينظم هذه الندوة اتحاد المصارف العربية بالتعاون مع معهد الامارات للدراسات المصرفية والمالية وجمعية مصارف الامارات. وتستمر الندوة حتى السادس من شهر مارس (اذار) القادم.

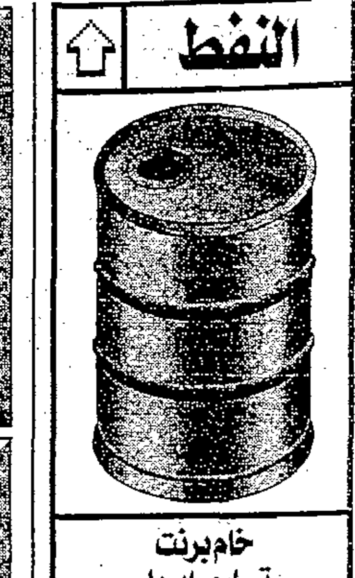
وتأتي هذه الندوة في اطار استراتيجية اتحاد المصارف العربية التي تهدف الى نشر الثقافة والوعي المصرفي في الوطن العربي وزيادة مستوى التعاون والتنسيق بين المصارف العربية واسواق راس المال للرقي بالصناعة المصرفية الى المستوى المنشود.

## اتفاق خليجي ـ ألماني حول التحكيم التجاري

المنامة: من هناء بوحجي

وقع مركز التحكيم التجاري لدول مجلس التعاون الخليجي اخيرا اتفاقا للتعاون مع الهيئة الالمانية للتحكيم في اطار سعيه لتوطيد التعاون مع الهيئات الدولية للتحكيم التجاري. وسيكون الاتفاق ساري المفعول ابتداء من فبراير (شباط) الجاري. وقد اتفق الطرفان في اطار هذه الاتفاقية على التعاون لجعل التحكيم وسيلة شائعة لفض المنازعات الناشئة عن الصفقات التجارية الدولية وعلى السعي لتشجيع الاستخدام الأوسع للتحكيم تحت رعايتها من خلال المحاضرات والمؤتمرات. واتفق الطرفان على ان يقدم كل طرف للآخر التسهيلات والخدمات الادارية في ما يتعلق باجراءات التحكيم على ان يتحمل الطرف طالب التسهيلات المصاريف المترتبة. واتفق الطرفان كذلك على تبادل المعلومات والنشرات ذات الاهتمام المشترك في مجال التحكيم التجاري وعلى تشجيع الزيارات المتبادلة لمكاتب كل طرف. وكان قد تم التوقيع على الاتفاق من قبل ممثلين مخولين للهيئتين.

## النفط



خام برنت
تسليم ابريل

| أمس | السابق |
|---|---|
| 18.70 | 17.70 |

## مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو «نيكاي» 20000.40 ▼ 479.87

نيويورك* «داوجونز» 5519.03 ▼ 45.88

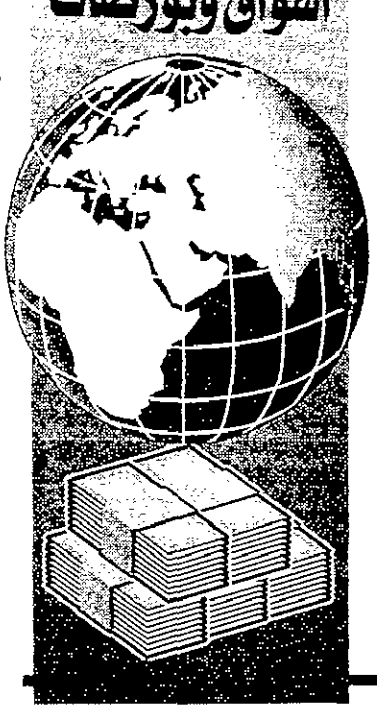
لندن «فوتسي» 11.5 ▲ 6.50

اسعار الصرف — إغلاق لندن:

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

## اسواق وبورصات





### اسعار الفائدة على العملات الخليجية

| | ريال سعودي | درهم اماراتي | دينار بحريني | ريال قطري | دينار كويتي |
|---|---|---|---|---|---|
| 3شهور | 5.25 | 4.8750 | 5.1250 | 4.8750 | 6.8750 |
| 6شهور | 5.125 | 4.7500 | 5.0000 | 4.8750 | 6.8750 |

### اسعار صرف العملات العربية

| العملة | ريال سعودي | ريال قطري | ريال عماني | درهم اماراتي | دينار بحريني | دينار كويتي | دينار اردني | جنيه مصري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 3.7510 | 3.6410 | 0.3850 | 3.6730 | 0.3770 | 0.2995 | 0.7090 | 3.4035 |
| استرليني | 5.7822 | 5.6126 | 0.5935 | 5.6619 | 0.5811 | 0.4617 | 1.0929 | 5.2465 |

### اسعار صرف العملات الاجنبية

| العملة | مارك الماني | ين ياباني | جنيه استرليني | فرنك فرنسي | فلورين هولندي | ليرة ايطالية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 1.4500 | 104.20 | 1.5415 | 4.9815 | 1.6240 | 1558.00 |
| العملة | ايكو | دولار كندي | بيزيتا اسبانية | فرنك سويسري | درخما يونانية | |
| دولار | 1.2670 | 1.3730 | 122.10 | 1.1790 | 239.60 | |

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

## «ايه تي اند تي» تعتزم فتح خدمة للانترنت

نيويورك ـ ر: قالت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان شركة «اي تي اند تي» الاميركية للاتصالات تعتزم فتح خدمة لتوصيل مشتركيها بشبكة الكومبيوتر العالمية «انترنت» وذلك في خطوة من الممكن ان تؤدي الى تعديل كبير في سوق شركات الانترنت. واضافت الصحيفة ان الشركة تعتزم الكشف عن استراتيجية لاسعارها في مؤتمر صحافي يعقد في وقت لاحق من يوم امس. وقالت ان الخدمة التي سيطلق عليها اسم «وورلدنت» ستكون متوفرة في غضون ايام ومن المتوقع ان تكون اسعار الاشتراك فيها في متناول اليد. ونقلت الصحيفة عن كيفن كومتون، المتحدث باسم «اي تي اند تي» قوله ان الشركة تعتزم أن تلغي على مراحل خدمة «انترتشينج اونلاين» التي تعرضها عبر خطوط التليفون.

# الدولار يتراجع وسط تبدد آمال تدخل البنوك المركزية لدعمه

لندن: «الشرق الأوسط»

واصل الدولار امس تراجعه وسط توقعات بالمزيد من الهبوط في الايام المقبلة لغياب تدخل البنوك المركزية ولتصاعد المخاوف من عودة الضغوطات التضخمية الى الاقتصاد العالمي واحتمال حدوث موجة عارمة من البيع في اسواق الاسهم ستكون العملة الاميركية وسوق سندات الخزانة في الولايات المتحدة اكبر المتضررين منها. من جهة اخرى انخفض سعر الذهب في جلسة القطع في لندن امس بشكل طفيف في تعاملات هادئة.

وقد هبط الدولار امس الى دون مستوى 104 ينات لاول مرة منذ اسابيع بعد ان تبددت الآمال باقدام البنك المركزي الياباني لدعم العملة الاميركية. ويتوقع المتعاملون ان يتعرض الدولار الى مزيد من الهبوط من دون اقدام البنوك المركزية العالمية على عمليات تدخل منسقة لدعمه. ويشيرون الى ان امتناع السلطات النقدية في الولايات المتحدة عن التدخل في الاسبوع الماضي يعد واحدا من الاسباب وراء ضغوطات نحو البيع التي تشهدها العملة الاميركية. ورأى المتعاملون ان عدم هبوط الدولار كثيرا دون 104 ينات امس يعود بسبب احتمال قيام مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الاميركي) بالتدخل لصالح الدولار.

ونقلت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية عن احد المحللين قوله «ان الاسواق تختبر الآن مدى غموض موقف السلطات النقدية الاميركية تجاه الدولار. وتريد الاسواق من الادارة الاميركية ان تفصح عما تراه مناسبا لنطاق حركة الدولار».

واتسمت تعاملات الدولار امس بالتردد انتظارا لصدور بيانات أسعار المنتجين ومبيعات تجارة التجزئة في الولايات المتحدة لشهر يناير (كانون الثاني) الماضي. وقد صدرت في وقت لاحق أرقام اسعار المنتجين، حيث طرأ ارتفاع نسبته 0.3 في المائة على المؤشر بعد ان عوضت زيادة في اسعار الطاقة انخفاضا في اسعار المواد الغذائية. وجاء هذا الارتفاع ليعزز من مخاوف اسواق العملات نحو السندات الاميركية والدولار.

على صعيد آخر تحركت الاسهم الاوروبية صعودا امس رغم استمرار حالة الاضطراب في وول ستريت التي فقدت الليلة قبل الماضية 65 نقطة عندما اقبل المتعاملون المتوترون على جني بعض الارباح التي حققتها السوق في موجة صعود الاسبوع الماضي. وامتد الضعف من نيويورك الى طوكيو حيث فقد مؤشر نيكاي حوالي 500 نقطة او ما يوازي 2.34 في المائة، وهبط لوقت قصير تحت مستوى 20000 نقطة الذي يمثل حاجزا نفسيا مهما.

ففي لندن حققت الاسهم بعض المكاسب مع تراجع التوتر السياسي بعد فوز الحكومة البريطانية بتصويت حاسم في وقت متأخر الليلة قبل الماضية بشأن تقرير عن مبيعات اسلحة للعراق. وقال احد المتعاملين «ان السوق سعيدة بفوز رئيس الوزراء جون ميجر، لكن المعنويات لا تزال هشة الى حد كبير في الوقت الحالي والسندات لا تزال هي العامل الحاسم».

وكانت الاسهم الالمانية خاملة وسط معاملات خفيفة تأثرا بوول ستريت رغم ان الاسعار صعدت حوالي 0.15 في المائة وساعد في ذلك تحسن السندات الحكومية الالمانية. وبدأت الاسهم الفرنسية امس على هبوط لكنها تحولت الى الارتفاع اقتداء بلندن وفرانكفورت.

وبحلول فترة التعامل المسائية بلغ الدولار 104.06 ين و1.4520 مارك مقارنة مع 104.25 ين و1.4460 مارك في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وفي اسواق الاسهم وصل مؤشر فاينانشال تايمز في لندن الى 3720.6 نقطة بارتفاع 16.4 نقطة. وفي باريس زاد مؤشر البورصة 16.11 نقطة الى 1977.04 نقطة. وصعد مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 2.58 نقطة الى 2444.42 نقطة. وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع على 398.75 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 399 دولارا للاوقية في جلسة القطع المسائية امس الاول.

## إيران قد تضطر لزيادة حصتها في السوق النفطية

طهران ـ ر: قال وزير النفط الايراني، غلام رضا اقازاده الليلة قبل الماضية ان بلاده قد تضطر الى زيادة حصتها النفطية كي تحافظ على وضعها في السوق النفطية العالمية.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن اقازاده قوله ان «ايران في حاجة الى تغيير اقتصادها في الطاقة كي تحافظ على وجودها الفعال في الاسواق العالمية بل والى زيادة حصتها من انتاج النفط».

وذكر الوزير الايراني انه حتى تتمكن ايران من ملاحقة منافسيها في العالم وتحافظ على عائداتها من النفط والغاز في المستقبل فان صناعة النفط الايرانية في حاجة الى انتهاج استراتيجيات للتوسع في الاستثمار في قطاع القوى البشرية وجعل كل وحداتها اقتصادية وخفض الدعم وتعديل هياكل اسعار الوقود وما الى ذلك.

وقال اقازاده ان اجمالي طاقة الانتاج النفطي الايراني تبلغ 4.2 مليون برميل يوميا في حين تبلغ طاقتها الانتاجية من المشتقات النفطية نحو مليون برميل يوميا. وتبلغ حصة ايران النفطية حسب قرار اوبك 3.6 مليون برميل يوميا. وكان مسؤول بشركة البترول الوطنية الايرانية في طهران قد ذكر امس ان انتاج ايران من النفط الخام يعادل حصتها في انتاج الاوبك، نافيا ما يتردد من تقارير عن انتهاكها الحصة المحددة بقرار من اوبك.

وينكر ان تقديرات اوردتها مصادر ثانوية لمتوسط انتاج النفط الايراني محسوبا عند رؤوس الابار في يناير (كانون الثاني) الماضي قد افادت بتراوحه بين 3.7 و 4.0 ملايين برميل يوميا اي بزيادة تصل الى 400 الف برميل يوميا عن حصتها المقررة.

وقال المسؤول ان هذه التقديرات «مخالفة للواقع ولا يوجد تغيير مثير في الانتاج». كما اوضح ان ايران لا تسعى حاليا الى تغيير حصتها. واضاف ان المقصود من تصريح وزير النفط حول زيادة حصة البلاد من السوق العالمية هو التاكيد على حاجة ايران الى زيادة استخدامها للغاز محليا والغاء الدعم الممنوح لاسعار الوقود المحلية. وقال ان صادرات النفط الايرانية تبلغ في المتوسط قرابة 2.5 مليون برميل يوميا اما الباقي وقدره 1.1 مليون برميل فيذهب الى مصافي النفط الايرانية. وقال المسؤول الايراني انه من السابق لاوانه تحديد ما ستكون عليه سياسة ايران في الاجتماع الوزاري المقبل لاوبك في يونيو (حزيران). لكنه اشار الى انه على الرغم من ان اسعار النفط تعد جيدة في الوقت الراهن فان ايران تساورها مخاوف بشأن الاسعار في الربعين الثاني والثالث من العام عندما يضعف الطلب عادة.

### حذروا من موجة صعود في أسعار الوقود

## مصدرو النفط والغاز الروسي قلقون حيال شروط الاتفاق الاخيرين موسكو وصندوق النقد الدولي

موسكو: «الشرق الأوسط»

أثار توقيع الحكومة الروسية على منكرة مشتركة مع مدير صندوق النقد الدولي، ميشيل كامديسو، موجة انتقادات واسعة النطاق في اوساط ممثلي القطاعات الاقتصادية، وخصوصا جهات تصدير النفط والغاز، تركزت حول شروط الاتفاق. وكانت موسكو قد وقعت في الاسبوع الماضي على هذه المذكرة التي اعتبرها السياسيون بمثابة نجاح كبير. وتنص هذه المذكرة على ان يقوم الصندوق بتقديم قرض الى روسيا قيمته 10.2 مليار دولار خلال الاعوام الثلاثة المقبلة. ورأى بعض السياسيين في التوقيع على هذه المذكرة انه يمثل دعما للرئيس بوريس يلتسين من قبل المجتمع الدولي.

فقد تحدث يوري شافرانيك وزير الوقود وصناعة الطاقة الروسي في مؤتمر صحافي عقد في موسكو معربا عن قلقه من احتمال ان تؤدي شروط صندوق النقد الدولي الى ارتفاع اسعار المحروقات في السوق الداخلية، والى تفاقم التضخم وركود الانتاج.

والمعروف ان اول التزام تعهدت به الحكومة الروسية هو الغاء الرسوم على تصدير النفط والغاز اعتبارا من اول يوليو (تموز) المقبل. لكن رسوم التصدير ستخفض اصلا من 20 الى 14 ايكيو للطن الواحد اعتبارا من 15 مارس (اذار). كما ان عوائد تصدير النفط لدى بقاء الرسوم المالية قد ادخلت ضمن قسم الموارد في الميزانية الاتحادية للعام الحالي. وبغية التعويض عن الخسارة تعتزم الحكومة زيادة الضريبة على انتاج النفط من 30 الفا الى 70 الف روبل للطن الواحد. ويرى فلاديمير بانسكوف وزير المالية الروسي ان هذا الاجراء لن يعدل الوضع ولن يعوض عن الخسائر في قسم الموارد من الميزانية، ولربما سيتطلب الامر التعويض عنها من قرض صندوق النقد الدولي نفسه.

ويعتقد الخبراء ان زيادة ضريبة الانتاج ستقود الى رفع اسعار النفط في السوق الداخلية، الامر الذي سيؤدي بدوره الى مراسلة انخفاض الطلب على النفط وتقليص استخراجه. ويذكر ان منتجي النفط يتكبدون اليوم الخسائر لدى التصدير بمبلغ يصل الى 5 دولارات للطن الواحد اذا ما اخذ بنظر الاعتبار جميع الضرائب والرسوم. وسيؤدي انخفاض عوائد بيع النفط الى مواصلة النقص في الموارد اللازمة لصيانة الآبار وإدامة عملها، ولهذا فان استخراج النفط سيتقلص بقدر اكبر، وهذا سيقود بدوره الى ارتفاع اسعار النفط في داخل روسيا مما يعني ارتفاع اسعار جميع السلع والخدمات. واما تنامي التضخم فسيؤدي الى زيادة اسعار النفط.

ويخشى المصدرون من احتمال تصاعد موجة التضخم مرة اخرى مما قد يؤدي الى فشل محاولة الحكومة لتنفيذ وعودها الى صندوق النقد الدولي وتقييد تنامي التضخم بنسبة واحد بالمائة في نهاية العام الحالي. وهكذا سيجد صندوق النقد الدولي الذريعة لايقاف تسديد اقساط القرض لاحقا.

كما يرى عديد من الخبراء ان قرض صندوق النقد الدولي يمكن ان يترك اثرا سلبيا على الوضع في السوق المالية والروسية ايضا. وبموجب شروط تقديم القرض يجب على البنك المركزي الروسي ان يحوله الى روبلات في المناقصات الجارية في البورصة المصرفية للعملات الصعبة، ولا يستثني الخبراء احتمال ان يقود هذا الى رفع سعر المضاربة للروبل مما سيجعل التصدير محفوفا بخطر لخسارة اكثر.

وفي كافة الاحوال فقد يختل الاستقرار النسبي لسعر الروبل حاليا. وبغية تفادي عدم الاستقرار سيضطر البنك المركزي الروسي الى رفد البورصة بالدولارات باستمرار، وبهذا تتقلص كميات ودائعه في الخارج من احتياطيات العملة الصعبة. كما تتضاءل موارد البنك المركزي في استثمار هذه الودائع.

وتتعالى بموسكو الان الاصوات الداعية الى المقارنة بين منافع قرض صندوق النقد الدولي ومنافع استخدام قسم من احتياطي العملة الصعبة الروسي لتلبية حاجات اقتصاد البلاد.

### موجز

#### انخفاض إنتاج النفط الروسي في يناير

موسكو: اعلنت لجنة الاحصاءات الحكومية في روسيا امس ان شركات النفط الروسية انتجت ما يزيد على 25.3 مليون طن من النفط الخام ومكثفات الغاز في يناير (كانون الثاني) الماضي بانخفاض 800 الف طن عن انتاج يناير 1995.

ولم تشر اللجنة التي نشرت بياناتها وكالة «انترفاكس» للانباء الى الارقام الشاملة لقطاع الطاقة، لكنها قالت ان حجم النفط المكرر انخفض مليون طن الى 14.6 مليون طن في يناير. وبلغ انتاج الغاز الطبيعي الشهر الماضي 54.6 مليار متر مكعب.

#### آمال سياسية تدفع الأسهم التركية نحو الصعود

اسطنبول: قفزت الاسهم التركية بنسبة 3.4 في المائة صباح امس ووصل مؤشر بورصة اسطنبول الى 61244.8 نقطة ليخترق بذلك حاجز 60 الف نقطة لاول مرة. وساهم في هذه القفزة الآمال بامكانية تشكيل حكومة ائتلافية بين حزبي يمين الوسط الرئيسيين في تركيا.

ومن المقرر ان تجتمع تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم مع مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الام اليوم لبحث تشكيل ائتلاف محافظ بعد فشل محادثات الوطن الام مع حزب الرفاه الاسلامي. وكانت الاسهم التركية قد اغلقت على ارتفاع قياسي امس اثر انباء عن اجتماع تشيلر ويلماظ يوم الاحد الماضي.

#### الهند راضية عن حجم احتياطيها من العملات الأجنبية

نيودلهي: قالت الحكومة الهندية امس ان احتياطات الهند من النقد الاجنبي كافية ولا تتجاوز حاجة الاقتصاد المتنامي.

وافاد تقرير المسح الاقتصادي الحكومي للعام المالي 1996/1995 الذي يبدأ في ابريل (نيسان) وينتهي في مارس (اذار) ان اجمالي الاحتياطات من العملات الاجنبية بما فيها حقوق السحب الخاصة والذهب تراجعت الى 20.89 مليار دولار في نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي من 25.19 مليار دولار في نهاية العام المالي 1995/1994. وباستثناء حقوق السحب الخاصة والذهب تراجعت الاحتياطات الى 16.32 مليار دولار في نهاية يناير من 20.81 مليار دولار في نهاية السنة المالية السابقة.

وارجع المسح الحكومي هذا التراجع الى الارتفاع السريع في قدرة الاقتصاد على استيعاب الواردات والاستثمارات.

### شركة الأمين للأوراق المالية والصناديق الاستثمارية
### جدول الأسعار الأسبوعية للإصدارات المتداولة بتاريخ ١٩٩٦/٠٢/٢٨م*

| رقم الإصدار | سعر إعادة الشراء $ | سعر البيع $ | القيمة الدفترية $ | سعر التداول $ ** | القيمة الرقمية بتاريخ التصفية $ | تاريخ التصفية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٩٤٥٩ | ١٠٧,٦٧٤ | — | ١٠٨,٢٤٤ | ١٠٨,٢٤٦ | ١٠٩,٩٨٧ | ٩٦/٠٦/٠٣ |
| ٩٤٦١ | ١٠٧,١٩٤ | — | ١٠٧,٦٩٠ | ١٠٧,٦٤٠ | ١٠٨,٧٨٨ | ٩٦/٠٤/٢٤ |
| ٩٥٠٠ | ١٠٦,٠٣٨ | — | ١٠٦,٤٨٢ | ١٠٦,٤٢٢ | ١٠٨,١١٢ | ٩٦/٠٥/٢٣ |
| ٩٥٠١ | ١٠٥,٥٩٦ | ١٠٦,٧٦١ | ١٠٦,٠٣٦ | ١٠٥,٩٥٧ | ١٠٨,٢٣٥ | ٩٦/٠٦/٢٥ |
| ٩٥٠٢ | ١٠٥,١٤٠ | — | ١٠٥,٥٠٧ | ١٠٥,٤٧٦ | ١٠٦,٦٨٢ | ٩٦/٠٥/٠٢ |
| ٩٥٠٣ | ١٠٤,٢٥٤ | ١٠٥,١٣٣ | ١٠٤,٦٤٩ | ١٠٤,٥٤٣ | ١٠٨,١٥٩ | ٩٦/٠٩/١٢ |
| ٩٥٠٤ | ١٠٣,٥٤٥ | ١٠٤,٣٤٣ | ١٠٣,٨٤٤ | ١٠٣,٧٩٦ | ١٠٦,٢٨٤ | ٩٦/٠٧/٢٣ |
| ٩٥٠٥ | ١٠٢,٨٦١ | ١٠٣,٤٧٦ | ١٠٣,١٤٢ | ١٠٣,٠٧٦ | ١٠٦,٧٣٥ | ٩٦/٠٩/٣٠ |
| ٩٥٠٦ | — | ١٠٢,٣٢٢ | ١٠١,٨٦٧ | ١٠١,٨٢٦ | ١٠٦,٢٠٧ | ٩٦/١١/١٢ |
| ٩٥٠٧ | — | ١٠٢,٠٩٦ | ١٠١,٥٤٦ | ١٠١,٥٠٥ | ١٠٦,٤٠٤ | ٩٦/١٢/١٠ |
| T&A 95/1 | — | ١٠١٧,٧٨٥ | ١٠١٢,٩٨٦ | ١٠١٣,١٢١ | ١٠٣٠,٠٨٢ | ٩٦/٠٦/١١ |
| ٩٥٠٨ | — | — | ١٠١,٠٤٤ | ١٠١,٠١٩ | ١٠٦,٠٦٧ | ٩٦/١٢/٢٧ |
| ٩٥٠٩ | — | ١٠١,٠٤١ | ١٠٠,٥٥٩ | ١٠٠,٥٤٨ | ١٠٥,٨٥٢ | ٩٧/٠١/١٥ |
| T&A 95/2 | — | ١٠٠٦,٥٤٤ | ١٠٠٢,١٣٧ | ١٠٠٢,٥٠٣ | ١٠٢٩,٩١٨ | ٩٦/٨/١٥ |

العدد 6301 - الأربعاء 1996/2/28 ● No. 6301 - Wednesday 28/2/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما ومسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط




جوهرة الألزاس (2 من 2)

# كولمار.. البندقية الصغيرة

كولمار (فرنسا) من بوعلام رمضاني

تعرفنا في اليوم الثاني ونحن في المكتب السياحي لكولمار على الدكتور عبد الحليم دويبي احد المهاجرين العرب المقيمين في هذه القلعة المعمارية الساحرة والحالمة، بعيدا عن صخب وضجيج العاصمة باريس والمدن الفرنسية الاخرى التي تئن تحت وطاة البطالة والانحرافات الاجتماعية المختلفة والتلوث البيئي والنفسي. برفقة الدكتور دويبي الذي سعد بتحوله الى مرشد ومصور لـ«الشرق الأوسط» ـ بالرغم من تخصصه في الطب الشرعي ـ تجولنا عبر ابرز المعالم الاثرية والحضارية والعمرانية الكولمارية الدافئة ولم نشعر بقساوة البرد «الالزاسي» الذي لا يطاق.

وعلى ضوء الوثائق التاريخية والسياحية التي اعطيت لنا في المكتب السياحي التابع لبلدية كولمار، فضلنا السياحة المنهجية على التجول الفوضوي استجابة لنداء الآثار التاريخية الرائعة التي تحكي قصص الانسان، مع الابداع والرقة والصفاء واللحظة الروحية السامية.

في واقع الامر.. ليس من السهل ابدا التوفيق في المنهج السياحي المتصور مع سابق الفهم والاصرار، فكل كولمار تعد متحفا مفتوحا في الهواء الطلق، وليس هناك ما يدفع الزائر الى تفضيل مكان عن مكان، خاصة اذا كان من محبي التاريخ والآثار والسكينة، ومن عشاق حميمية لحظة التجول في الازقة الحضارية قبل دقائق من غروب الشمس.

كانت بداية جولتنا من ساحة الجمارك القديمة التي يجاورها مقهى يحمل اسم الساحة نفسها. انها بناية الجمارك قلب الحياة الاقتصادية والسياسية في القرون الوسطى، واستعمل طابقها الاول كمقر للادارة الرئيسية، في حين خصص طابقها السفلي لتخزين السلع. تحيط بالمبنى الرئيسي للجمارك، بنايات اخرى وورشات مختلفة تعكس مختلف النشاطات الاقتصادية والصناعية. ومن هذه البنايات المجزرة الكبرى والورشات المالية ومخازن الحبوب والملح والحديد. وقد بني مقر الجمارك القديمة سنة 1480 بمادة الصلصال الرملي، وتعبر نوافذه عن هندسة معمارية قوطية راقية، ويلاحظ المشاهد لهذا المعلم زوايا مشدوفة ومائلة مزينة بزجاج مزخرف يحمل شعار مدينة كولمار.

ومقابل مبنى الجمارك، هناك نافورة شيدت بالحجارة سنة 1897 وبوسطها حوض مثمن الاضلاع، يحمل تمثال المصمم المعماري الكولماري الشهير «اوغست برتولدي» المصنوع من البرونز.

ونجد شمال ساحة الجمارك ساحة سوق الفواكه التي ما زالت الى يومنا هذا شاهدة عن نشاط تجاري ميز تاريخ جوهرة الالزاس. هذه الساحة حديثة النشاة مقارنة بتاريخ بناء مبنى الجمارك المذكور، ويعود تاريخها الى الثورة الفرنسية، وعرفت النور على انقاض مخزن الحبوب. وساحة سوق الفواكه يعود تاريخها الى نهاية القرن السادس عشر وبداية القرن السابع عشر، وبمبنى المحكمة العليا شرقا، وبنى هذين المعلمين المهندسان «شاسان دوبونغس» و«بلاز» ما بين 1769 و1771، ويمتاز المبنيان باسلوب معماري فرنسي كلاسيكي جميل.

وعلى مقربة من ساحة سوق الفواكه، يقع شارع التجار الذي يحتضن بين جنباته وازقته الحجرية عدة منازل كولمارية تمثل المواصفات المعمارية الخالصة التي عرفتها الالزاس في القرن السادس عشر. وهذه البيوت اية في الابداع والجمال والهندسة، وقمة في الاتقان والمهارة المعمارية. والطوابق السفلية لهذه البيوت مصنوعة من الحجارة، وابوابها مقولبة وبعضها مفرغة بالواح خشبية متفرقة، وعلى اعلى الابواب نلاحظ تاريخا محفورا يشير الى عمر هذه البيوت.

هذه البيوت تحمل بدورها ارقاما خاصة، وكل رقم يعكس نوعا معماريا مختلفا عرف في كولمار في القرون الوسطى والسادس والسابع والثامن عشر، كما ان هذه الارقام تؤرخ للصراعات التي عرفتها المنطقة (الالزاس)، ومثال ذلك البيت رقم 23 الذي يعود تاريخه الى 1358 والذي كاد ان يهدم بامر من الامير دونولف دوق النمسا وحاكم الالزاس آنذاك.

لا يتم التنقل من حارة لاخرى وسط ازقة كولمار الحميمية والحالمة من دون الانتباه الى الاضواء الخافتة المطلة من نوافذ هذه البيوت والى ورود الجيرانيوم المعلقة في كل النوافذ بدون استثناء وهي الورود التي كانت من بين علامات الحياة التي لفتت انتباه فولتار الذي اقام في مدينة كولمار كما سبق وان ذكرنا انها بيوت حضارية وفنية اخرى تحمل ارقاما تاريخية تعد مرجعيات ثقافية تخلد مجد وعطاء ابناء كولمار «المدينة المتحف» كما تلقب في الالزاس، وكما يسميها ملايين السياح الذين يتوافدون عليها سنويا. فالبيت الاخضر الذي يحمل رقم 34 من اقدم بيوت شارع التجار ويعود تاريخه الى 1435، وكان منزل الرسام الكولماري الشهير غاسبار ايزفمان الذي رسم جدران كنيسة القديس مارتان ما بين 1462 و1465، والتي ما زالت موجودة في شكل لوحات الى يومنا هذا في احد اشهر المتاحف الكولمارية هو متحف انتارلينن. اما اشهر البيوت على الاطلاق، فهو بيت النحات الكولماري المعروف اوجست برتولدي (بيت رقم 30) الذي تحول الى متحف يحمل اسم النحات ورسام تمثال الحرية في اميركا، ويعود تاريخ البيت الى القرن الثامن عشر، ورمم في القرن التاسع عشر، غير ان بعض المختصين يؤكدون ان هناك مواصفات معمارية وهندسية تعود الى تاريخ اقدم.

## تقاليد معمارية قوطية

بعد جولة تاريخية في احضان «المدينة المتحف» قطعنا الازقة المؤدية الى بيت آخر لا يقل رونقا وجمالا عن البيوت الحضارية المذكورة الواقعة على امتداد شارع التجار، وعلى بعد امتار من حي الدباغين والبندقية الصغيرة. انه بيت بفيستر الذي بني سنة 1537 في مكان بيت اقدم، وبناه التاجر لدويغ شيرار (تاجر قبعات)، وسكن بيت «بفيستر» قبل هذا التاريخ تاجر اقمشة يسمى كلوس ستاتمان الذي زين المظهر الخارجي للبيت على ما هو عليه اليوم، وتداول على هذا البيت عدة تجار والواقع في شارع يحمل اسم مهنتهم، ويعود اسم البيت الى التاجر بفيستر الذي كان آخر ملاكه في نهاية القرن التاسع عشر.

والبيت البديع عبارة عن بناية من طابقين مصنوعين من الحجر الرملي، اما الطابق السفلي الذي استخدم كمحل تجاري واسع فهو في شكل اقواس كبيرة هي بمثابة مداخل للمحل التجاري المذكور، في حين ترمز النوافذ الى تقاليد هندسية ومعمارية قوطية، علاوة عن الطابق الثاني الذي يمثل رواقا مصنوعا من خشب تتخلله حاملات من حجر. غير ان الاهم في هذا البيت من وجهة نظر حضارية وفنية هو الديكور العام الذي يميزه، ويمثل دراسة في الفن الديني (رسوم وتماثيل) المسيحي والمواضيع الانجيلية. والجدير بالذكر ان في اطار برنامج الترميم الذي نفذته بلدية كولمار على صعيد حماية المعالم الاثرية الكولمارية، تم ترميم بيت بفيستر سنة 1971، ويعرف ـ الى جانب متحف برتولدي وانتار لندن وحي الدباغين والبندقية الصغيرة ـ اقبالا كبيرا من طرف السياح الفرنسيين والاجانب وخاصة الالمان والسويسريين. وقبل الوصول الى اشهر الاحياء السياحية الشهيرة في كولمار متمثلة في البندقية الصغيرة، نمر من ساحة كنيسة «القديس مارتان» التي تعد من اروع آيات الفن المعماري القوطي، كما نعبر طريق كنيسة الدومينيكان المحاذية لها، وذلك قبل ان نصل الى بيت الرؤوس الذي شيد سنة 1609 على يد تاجر كولماري آخر، ويتميز هذا البيت ـ كما ترمز تسميته ـ بعدد الاقنعة التي تمثل رؤوس شخصيات فنية كولمارية عرفت في تاريخ المنطقة.

## البندقية الصغيرة

تعد البندقية الصغيرة ـ نسبة الى مدينة «البندقية» الايطالية الاصلية ـ اشهر معلم تاريخي في كولمار، باعتباره المكان الذي عرفه حتما كل سائح طلبا للراحة والمتعة بعد جولة في ربوع المدينة المتحف.

توقفنا عند هذا المكان الساحر، تاملنا روعة وسحر النظرة التي يحظى بها الزائر او السائح وقت الاصيل في يوم ربيعي او في ليلة صيف حالمة. وبالرغم من البرد القارس الذي اجتاح مدينة كولمار الالمانية الفرنسية في الشهر الماضي شعرنا ونحن نقف عند هذا المكان، بحجم الراحة النفسية التي يحظى بها ملايين السياح الذين يزورون المدينة، كما تاكدنا من حظ سكان البيوت التاريخية المطلة على النهر، والذين يتنفسون الجمال والحضارة والتاريخ على امتداد العمر.

يعود تاريخ حي «البندقية الصغيرة» الى سنة 1209، ولم يصبح الجسر المؤدي الى النهر صالحا للاستعمال بغرض الوصول الى الحي عبر القوارب الا سنة 1250، وقصة العشاق والرومانسيين مع جولة عبر نهر البندقية الصغيرة فصل آخر من فصول المتعة الروحية النادرة.

ومن الازقة الضيقة الشهيرة القريبة من طبيعة «البندقية الصغيرة» المؤدية الى نهج السماكة، زقاق توران وبه تقع بيوت قديمة في طور الترميم يعود تاريخها الى القرنين السادس عشر والسابع عشر، وما زالت الازقة المجاورة للحي بحجاراتها الاصلية، اما بعض البيوت فقد بنيت من جديد على طرازها الاصلي القديم، وذلك بعد الحريق الذي شب سنة 1706. حي الدباغين هو الآخر مرجعية تاريخية وحضارية لها قيمتها في قلوب اهل كولمار وسياحها. انه الحي الذي يشهد على نشاط اقتصادي معروف في المنطقة، ويؤكد الطابع التقليدي الذي ميز حياة عدد كبير من الحرفيين الكولماريين التقليديين، ومنهم الدباغين الذين عرفوا في هذا الحي الذي بقي مرتبطا بنشاطهم الى غاية القرن الثامن عشر، ولاهميته الحضارية الاستثنائية تم ترميمه في السنوات الاخيرة على يد مصلحة المعالم التاريخية التابعة لبلدية كولمار.

وعلى ذكر مصلحة المعالم التاريخية التي تنطق بها كل كولمار، لا يمكن الحديث عن «المدينة المتحف» العام او عن متحف في الهواء الطلق كما يسميه البعض ـ دون ذكر اشهر المتاحف المغلقة التي تحظى بعناية فائقة باعتبارها ذاكرة تحفظ اعتزاز وفخر كل الكولماريين بغض النظر عن انتماءاتهم او حساسياتهم السياسية، فهي رمز للحضارة التي تعلو الطبقات الاجتماعية في نظر اهل كولمار.

وهذه المتاحف هي (حسب مقياس الشهرة): متحف «برتولدي» ابن كولمار ومصمم تمثال الحرية بنيويورك ومتحف «انتار لندن» ومتحف اللعب والقطارات الصغيرة ومتحف التاريخ الطبيعي.

متحف برتولدي هو بيت النحات الشهير نفسه الذي حول الى متحف سنة 1922. ويحتوي هذا المتحف على عدة تماثيل اخرى من تصميم الفنان الكولماري، وعلى اثاث وادوات عمل ومقتنيات الرجل الذي تفتخر به فرنسا امام الاميركيين الى يومنا هذا.

متحف انتار لندن Unter Linden ـ انشيء سنة 1853 في كنيسة تابعة للدومنيكان، واسسه لويس هوجو (1805 ـ 1864) المسؤول على شركة شونغوار التي تشرف على ادارة وتسيير المتحف. يحتوي هذا المتحف على لوحات ومنحوتات ترمز الى المؤسسات والنشاطات التي عرفتها المنطقة، كما يعنى المتحف بالحفاظ على مختلف مظاهر التراث الكولماري والابداع الفني المعاصر والتقاليد الفنية والشعبية.

اما مهمة المتحفين (اللعب والقطارات الصغيرة) و(التاريخ الطبيعي)، فهما متحفان محددان بهدف التعريف بنوعية تقليدية خاصة من اللعب والقطارات التي اشتهرت في المنطقة، ويؤم هذا المتحف الاطفال بوجه خاص. اما متحف التاريخ الطبيعي، فيعد نافذة على طبيعة «الفوج» والالزاس المنطقة الزراعية الكولمارية المكسوة بمزارع الكروم. ويحتوي المتحف ايضا على مختلف انواع الحشرات والعصافير والاسماك والثعابين، وعلى عدد من المومياءات المصرية ومن الاقمشة القبطية (قاعاتان)، واللافت للنظر اكثر في هذا المتحف احتواؤه على نماذج من كل عصافير العالم.

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴿٧﴾ البلد / صدق الله العظيم




| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول | نيقوسيا | اثينا | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ستوكهولم | كوبنهاجن | امستردام | نيويورك | واشنطن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | 5.24 | 5.25 | 4.46 | 4.57 | 4.57 | 4.54 | 5.29 | 5.27 | 4.56 | 5.31 | 4.46 | 4.42 | 5.14 | 5.00 | 4.29 | 5.01 | 6.08 | 4.53 | 5.30 | 5.18 | 5.56 | 5.14 | 5.49 | 6.19 | 5.38 | 4.59 | 5.15 | 5.31 | 5.04 | 5.22 | 5.49 | 5.00 | 5.13 |
| الشروق | 6.43 | 6.45 | 6.06 | 6.17 | 6.23 | 6.24 | 6.55 | 6.53 | 6.15 | 6.47 | 6.03 | 5.58 | 6.29 | 6.10 | 5.47 | 6.30 | 7.39 | 6.16 | 6.57 | 6.48 | 7.33 | 6.45 | 7.27 | 7.49 | 7.15 | 6.36 | 6.54 | 6.09 | 6.46 | 7.01 | 7.27 | 6.30 | 6.41 |
| الظهر | 12.33 | 12.34 | 11.53 | 12.06 | 12.08 | 12.03 | 12.45 | 12.39 | 12.01 | 12.35 | 11.50 | 11.47 | 12.18 | 12.22 | 11.45 | 12.21 | 1.18 | 12.00 | 12.59 | 12.14 | 1.05 | 12.24 | 12.57 | 1.29 | 12.49 | 12.09 | 12.20 | 12.39 | 12.02 | 12.24 | 12.54 | 12.10 | 12.22 |
| العصر | 3.55 | 3.55 | 3.10 | 3.26 | 3.25 | 3.24 | 3.54 | 3.43 | 3.19 | 3.56 | 3.10 | 3.06 | 3.39 | 3.22 | 3.03 | 3.32 | 4.25 | 3.14 | 3.50 | 3.03 | 3.59 | 3.30 | 3.47 | 4.36 | 3.49 | 3.04 | 3.08 | 3.31 | 2.31 | 3.03 | 3.42 | 3.17 | 3.22 |
| المغرب | 6.25 | 6.24 | 5.38 | 5.56 | 5.53 | 5.56 | 5.27 | 6.14 | 5.46 | 6.24 | 5.38 | 5.35 | 6.03 | 6.20 | 5.43 | 6.03 | 6.56 | 5.43 | 6.19 | 5.41 | 6.34 | 5.01 | 6.24 | 7.07 | 6.22 | 5.39 | 5.46 | 6.08 | 5.16 | 5.44 | 6.20 | 5.48 | 6.02 |
| العشاء | 8.25 | 8.24 | 6.54 | 7.56 | 7.11 | 7.05 | 7.51 | 7.38 | 7.03 | 7.38 | 6.53 | 6.49 | 7.21 | 7.20 | 7.02 | 7.23 | 8.21 | 7.01 | 7.41 | 7.10 | 8.06 | 7.27 | 7.56 | 8.31 | 7.53 | 7.11 | 7.19 | 7.40 | 6.51 | 7.18 | 7.53 | 7.13 | 7.24 |

### وما ينطق عن الهوى

عن عثمان بن أبي العاص الثقفي، أنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعاً يجده في جسده منذ أسلم، فقال له «ضع يدك على الذي تألم من جسدك، وقل: باسم الله ثلاثاً، وقل: سبع مرات، أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر».

### دعاء اليوم

اللهم لا تُشمت بي عدوي، ولا تسؤ بي صديقي، ولا تجعل مصيبتي في ديني، ولا تجعل الدنيا أكبر همي، ولا تسلط علي من لا يرحمني يا حي يا قيوم.

أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري

### أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري يرد على نائب رئيس مجلس الشورى السعودي

# الدكتور نصيف.. الشورى.. الديمقراطية وهموم إسلامية أخرى

تقرأ مقالتين او بحثين في مسألة يتنازعها التشريع الرباني، والتشريع البشري الوضعي لكاتبين اثنين يجمع بينهما حسن القصد، ويفرق بينهما ان احدهما متعاطف مع دين ربه غير متخصص في احكامه، وان الآخر ذو تعاطف وتخصص معا.

الا انك تقبل مقالة الكاتب الاول وان نقص حظها من الاحترازات والقيود، ولا تقبل الثانية الا بدقة من الغربلة احترازات وقيودا ولغة تخصصية.

اقول هذا بمناسبة مقابلة اجريت مع الدكتور عبد الله عمر نصيف واطلعت عليها بجريدة «المسلمون» عدد 575 في 1416/9/20هـ.. فصاحب هذه المقالة غير منكور في سياق الهموم الاسلامية بيتا وتخصصا ووظيفة.. لا سيما عمله السابق امينا عاما لرابطة العالم الاسلامي، فهو مستودع الخبرة باعباء العالم الاسلامي.

ثم عمله الاخير نائبا لرئيس مجلس الشورى، فهو عمل قمين ان يكون قيمه واعيا بمفهوم الحكومة الاسلامية.

والدكتور عالج مسائل كبرى الا ان معالجته ينقصها كل ما يحاسب عليه رجل مثل الدكتور عبد الله له تخصصه العلمي والوظيفي تخصصا يلتصق باعباء المسلمين ونظام حكومتهم.

لقد عالج الدكتور مسألة المعادلة بين الشورى الاسلامية والبرلمان الديمقراطي فوجد الفارق ان البرلمان الديمقراطي يقوم على نوع من التدليس الجماهيري.

قال ابو عبد الرحمن: هذا حق، ولكن ليس هو عقدة الذنب، ولا مربط الفرس.

بل العقدة ان الديمقراطية لو خليت من التدليس وكانت صادقة الاداء 100 في المائة لما كانت عدلا ولا نظاما مرغوبا في تفكير المسلم، لأن الديمقراطية حرفيا حكم الشعب للشعب، ولأن مأخذ التنظيم فيها ارضاء الشهوات والشبهات والتقنين العقلي لتتوافق المجتمعات مع شهواتها وشبهاتها، ولا طاعة للرب سبحانه في الحكم الديمقراطي، لأنه لا اعتراف بشرعه فضلا عن ان يتخذ مصدرا للتشريع.

وقد سقط من تنظيم الحكم الديمقراطي امضاء كل حق لله في العبادات دعوة وحسبة وحدودا.. وسقط كل حق لله في المعاملات دعوة وحسبة وقصاصا وجزاء وتغريما.

والمعاقدات والمعاهدات والمعاملات تقوم على رضى الاطراف المتعاقدة ولا تراعي رضى الله بحكمه الشرعي في العقد او توظيفه.

ولهذا يبيح الحكم الديمقراطي المحرم شرعا كالسفاح والخمور، ويحرم المحلل شرعا كحرية الملكية الفردية احيانا، وكالقيود الواردة على الايجار بحكم القانون، او على الاحوال الشخصية.

اذن لا ينبغي الدخول في معادلة بين الشورى والبرلمان الديمقراطي من ناحية العدالة والظلم.. لأن واقع الامر المعادلة بين الايمان والكفر، ولا خيار للمسلم في قبول الكفر.

ولهذا كله تعظم جدا في وجدان المسلم كلمة الدكتور عبد الله عندما قال: «فالديمقراطية ليست شرا كلها، ويمكن ان تطبق بعد ادخال بعض التعديلات عليها»!!

قال ابو عبد الرحمن: كيف لا تكون الديمقراطية شرا كلها وهي تقوم على شهوات نوازع النفس المريضة وسميت افتراء بالحق الطبيعي.. وتقوم على شبهات العقل الكليلة وسميت افتراء بالقانون الطبيعي.

واسأل الدكتور: هل الكفر شيء آخر غير الغاء الحكم بما انزل الله، والحكم بغير ما انزل الله؟

وكلمة «تطبيق الديمقراطية بعد ادخال بعض التعديلات عليها» تساوي كلمة «تطبيق الكفر بعد ادخال بعض التعديلات عليها»؟!

ومن بدع العصر الحديث ما يسمى بالاسلام اليساري، او الاسلام العلماني (؟؟) او الاسلام الاميركاني!!

وقل مثل ذلك عن الحركات الاسلامية الانقلابية (التي توصف بانها ثورية) المدخولة القائمة على اصول ملفقة من افكار الفرق الضالة.. فكل هذه تأخذ من المسلمات ان اختيار ولي الامر يكون بتصويت الدهماء!

بل رأيت العوا يزعم ان اختيار ولي الامر لاربع سنوات مثلا فحسب نظام اسلامي.. مع ان هذا غير مأثور نقلا، وغير معقول نصا، ولم تجربه سنة عملية.. بل من وجبت له البيعة ثبتت له الا بطارئ يبطل اهليته البدنية، او العقلية، او الدينية.

ويأثم ولي الامر ان هرب عن المسؤولية بعد ان وجبت له والناس محتاجون اليه، ولم يتعطل شيء من اهليته.

وقد مشى الدكتور عبد الله على وهم الانتخاب الدهمائي فقال: «المجتمع المسلم لا يمنع الانتخاب، فبالامكان ان يكون هناك انتخابات، وان يكون هناك تصويت».

قال ابو عبد الرحمن: افضل ولايات المسلمين ولاية رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخر ولاية علي بن ابي طالب رضي الله عنه.

فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعين على المسلمين من قبل ربه بنصوص شرعية قضت بانه ولي امر المسلمين المبلغ لهم دينهم، المبين له وليس لأمته خيرة معه عليه الصلاة والسلام الا ان يستشيرهم.

ثم يتوكل على الله في امضاء ما عزم عليه.

واما ابو بكر رضي الله عنه فعينه رسول الله صلى الله عليه وسلم بدلائل كثيرة، ولهذا بايعه الجمهور الحاضر بالمدينة من اهل الحل والعقد.


الدكتور عبد الله نصيف

الشيخ أبو عبد الرحمن بن عقيل

ولزمت البيعة من غاب، فاين تصويت الدهماء؟!

وهكذا الحال مع عمر رضي الله عنه.. وانما نظر جمهور اهل الحل والعقد الى انه المقدم عند ابي بكر رضي الله عنه، وان الاثنين رضي الله عنهما اخص اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم به صحبة.

فاين تصويت الدهماء؟!

وعثمان رضي الله عنه ضمن ستة اختارهم عمر رضي الله عنه نفسه، وجعل الانتخاب منهم وبواسطتهم.

ورجع في ذلك الى امر توقيفي (اي الى نص شرعي) لانهم بقية العشرة المشهود لهم بالجنة. ولأن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وهو عنهم راض.

فاين تصويت الدهماء؟!

واختير علي بن ابي طالب رضي الله عنه بنفس النصاب رغم معارضة الدهماء من اجناد بعض الامصار!

فاين التصويت الدهمائي ثم؟!

والجمهور بعد هذا منه المتدين العدل، ومنه الفاسق، ومنه الجاهل ومنه الكافر، ومنه ذو تخصص في علم ديني او دنيوي.

وما يؤخذ فيه رأي الامة ان كان قيادة وتدبيرا فالعبرة بالديانة والعدالة والعلم الشرعي.

وان كان مرفقا يراد له الخبرة لا القيادة فكل ذي تخصص يرجع اليه في تخصصه وان كان كافرا.

ولا يعلم من من نص شرعي. ولا من سيرة عملية ان الاختيار للقيادة يطرح لتصويت الدهماء باطلاق.. ومن ابى فعليه بالدليل.

ولا تعدو الحال احد امرين:

اما ان نطلب مرادا شرعيا. واما ان نطلب مرادا بشريا!

فان كنا نطلب المراد الشرعي بخلاف اهوائنا وشهواتنا وشبهاتنا فقد وجدت المراد الشرعي مؤطرا بالمعالم الثلاثة.

المعلم الاول: تفريق الشرع بين تحمل الولاية وادائها.

فتحمل الولاية لا يكون بتصويت الدهماء، ولا يكون غلبة، بل يكون باختيار ذوي الحل والعقد، ويشترط في المختارين - بصيغة اسم الفاعل - الدين والعلم والعدالة، فاذا حصلت الولاية غلبة، او بيعة متوازنة فلا يجوز التغيير والخروج بطلب التحمل اختيارا وانما يتعين السمع والطاعة على الاداء، بان يكون ولي الامر مسلما، حاكما بدين ربه.

وحق ولي الامر اخص من الحق العام في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. اي ما لم يكن كفرا مباحا، وعلنا منكرا.

ولهذا وجبت ولاية معاوية رضي الله عنه وقد اخذ الامر غلبة.. وجبت ولايته باجماع اهل السنة والجماعة، وكان الاسلام عزيزا، وكانت الدولة مسلمة لان الدين لم يفصل عن الدولة والحياة العامة (المجتمع العلني).

المعلم الثاني: ان اهل الشورى اما ان يكونوا اهل الاجماع، واما ان يكونوا اهل الخبرة.

فاهل الاجماع هم من يرجع اليهم في استظهار الحكم الشرعي من اهل الدين والعلم والعدالة.. وهم من يرجع اليهم في اختيار اهل المناصب القيادية، لان كل منصب قيادي جزء من ولاية الامر.

واهل الخبرة هم من يرجع اليهم في شؤون دنيانا من مهندسين ومزارعين واطباء.. الخ.

ولا يقود خبراتنا ويوظفنا الا اهل الديانة والعدالة.

والمعلم الثالث: ان امهات الشروط لولي الامر ان يكون مسلما.. ثم لا يؤخذ مفهوم اسلامية الدولة نفيا وايجابا من هفوات لولي الامر في ذات نفسه سرا يكون بها عاصيا ويؤاخذ بها عند الله ان لم يتب عليه.

وانما مفهوم اسلامية الدولة من علن المجتمع المطابق للاسلام بان لا يستباح في العلن ممارسة امر محرم بقوة النظام او بحماية القيادة.

ومعنى ذلك ان تقود الحسبة والقضاء والفتوى والدعوة و الوعظ وحماية الشعائر والتشجيع على ادائها وتنفيذ زواجر الشرع الردعية.

ويقول الدكتور عبد الله: «فالعالم الاسلامي قبل زوال الاستعمار اقتبست معظم دوله من الدول الغربية نظمها دون ادخال عناصر الاسلام».

قال ابو عبد الرحمن: الواقع خلاف هذا.

الواقع ان جميع الدول - ما عدا المملكة - طبقت نظاما غير اسلامي.. لا معظم الدول.

والواقع ان الشعوب لم ترض بذلك، بل فرضت عليها النظم بفرض قيادات جاءت باسم الانقلاب.. لا باسم الانتخاب.. ولم تنفصل عن تخطيط اجنبي.. وهذا في سلسلة التطبيق الاجنبي العملي منذ اسقاط خلافة المسلمين وتقسيم بلادهم.. وكانت السعودية دولة تاريخية قائمة بالله ثم برضى اسلافنا وجهادهم قبل الكيد الاجنبي في اسقاط الخلافة وتقسيم بلادها.

والواقع من آمال المسلم انه لا يريد نظاما كافرا تدخل فيه عناصر اسلامية!! وعن قصد حميد ونية صالحة جاءت عبارة للدكتور توحي بان تطبيق الشريعة ليس هو اقامة الحدود والقصاص، لان تطبيق الشريعة اوسع.

والواقع ان اقامة الحدود والقصاص هو عنوان تطبيق الشريعة لامور:

اولهما: ان اقامة الحدود والقصاص هي الحالة الاضطرارية التي تلجأ اليها الحكومة المسلمة لتبقى الشريعة مطبقة بعد ضعف الوازع القرآني وعظا وفتوى وتعليما.

ولا تقام الحدود والقصاص الا بعد ارتفاع العذر الذي يكفله تطبيق الشريعة.

وثانيها: ان المجتمع الذي تطبق فيه جوانب من الشريعة ولا تقيم دولته القصاص والحدود لا تكون دولته اسلامية، لان الاقامة مهمة الدولة الاسلامية، تلك الاقامة لحقيقة تطبيق الشريعة.

وثالثها: ان تلك الاقامة ميزة الدولة الاسلامية، فيجب ان تكون البرهان على ان الشريعة مطبقة.

قال ابو عبد الرحمن: وكلمة اخيرة حول الدعوة الى ازالة الفجوة بيننا وبين الغرب بحكم انهم يجهلون ديننا، ولا يعرفونه الا من قراءات مشوهة.

وهذا صحيح على مستوى الشعوب والافراد، فواجب الدعوة تبيين دين الله على حقيقته، وكشف تزييف الكائدين.

اما على مستوى الحكومات والقيادات فمن العبث ان نعزو الجفوة الى سوء فهمهم لنا.. بل حقيقة هذا الواقع السياسي محصورة في ثلاثة محاور:

محور تحليلي نفعي يستهدف خيراتنا ومواردنا، ويريدنا سوقا لانتاجه، وارضية لتجارب ذخيرته سواء فهمنا فهما صحيحا او مشوها.

ومحور صهيوني ليس في دينه وايديولوجيته الا الكيد للبشرية وخنقها دينيا وخلقيا وماليا وعسكريا وفكريا.. وهذا المحور مهدد قريبا بوعي اهل الكتاب الآخرين، وتخطيطهم للتخلص من ذيره.

ومحور صليبي ذو احقاد تاريخية واهله اهل الكتاب الذين مدحهم ربنا برقة القلوب والرحمة والحلم والخشية.. وكلام ربنا حق الا انهم بعدوا عن دينهم وتحريفهم للحق واحتضن تربيتهم ابناء الارملة فدربوهم على القسوة والظلم والمادية والانانية والعصبية العرقية والوطنية، وهؤلاء يروعهم عودة التاريخ الاسلامي لا خوفا من عدله ولحسنه بل حسدا له ولاهله الذين كانوا اول امرهم اهل بادية.

ويقود عالم هذا المحور الانجيليون ذوو جلد زمرهم من امثال ميتران وتاتشر وبلتسين.

وقد اصاب الدكتور شاكلة القول في بيانه لواقع الشورى في الاسلام بانها تحقق للرجل العادي ما لا يحققه البرلمان الديمقراطي لانه ليست هناك رغبة شخصية ولا ارضاء طموح معين بل هناك التضاد القرار او التوصية، واعتماد النظام الذي يضم الجميع دون تفرقة.

## قراءة في مذكرات بيكر حول مباحثاته مع الرئيس السوري

# الاقتراب من فهم العرب لموقعهم التاريخي

فرج العشة *

قبل ان يطير جيمس بيكر للقاء الرئيس الاسد في دمشق مر على الملك ...ين في عمان والتقى بالرئيس مبارك في القاهرة في رحلة استكشافية لمواطن ...ل السياسي العربي الحاكم في مرحلة السلام من موقع مسبار الرؤية ...تراتيجية الامريكية - (الاسرائيلية) باعتبار التحالف الاستراتيجي بينهما

توقف بيكر عند «الحسين» المتحول لتوه من مؤازرة صدام تحت شعارات ...ورة العربية الكبرى»! الى موقع اول المختارين في «مارش» النظام العالمي ...يد!هبط بيكر في عمان حاملا مشاعر احتجاج على ما «اقترفه» الملك حسين ...حرب الخليج من عمل عده بيكر «من اعمال الخيانة الشخصية لصديقه بوش ...ي لم يغفر للحليف الهاشمي وصفه للجيش الاميركي بالمجرمين والقتلة... ...الذي تمتع دائما بقدر كبير من الامان.. مع وجود عناق اميركي». هبط بيكر ...عمان وهو يدرك ان «الملك حسين» يعاني من مصاعب اقتصادية شائكة املتها ...امرة مناصرته لصدام. لذا - كما يرى بيكر - «يتعين ان يلعب وفق شروطنا» ...اء عليه «سرعان ما وافق على فكرة المؤتمر (مدريد) واعلن على نحو غير ...سب كما شعرت انذاك (والكلام لبيكر) ان الاردن سيحضر حتى لو لم تحضر ...ورية!» وعندما طلب بيكر من الملك ان يعلن امام الصحافة عن «كسر المحرمات ...يمة. فعل ذلك على الفور»! كانت المحطة الاردنية «اسهل مما توقعت» على حد ...بير بيكر.. فهي ستحضر حتى لو لم تحضر سورية». انتقل بيكر الى القاهرة ...ثم «في 23 ابريل التقيت بالرئيس الاسد ولا ريب في ان هذا اللقاء كان يشكل ...عب عملية تفاوض اخوضها واشدها انهاكا. بل انه جعل بعض مفاوضاتي ...اراثونية الرامية الى الحد من انتشار السلاح يبدو سهلا».

استمر اجتماع الاسد - بيكر تسع ساعات واربعين دقيقة متواصلة دون فترة ...ستراحة حتى صارت تعرف بـ«جلسات الاسد الماراثونية» او «دبلوماسية المثانة» ...ما وصفها بيكر تندرا وستتعرف على ما تعنيه لاحقا.

هذه الاوصاف والتعليقات والفكاهات المتداولة عند الحديث عن الاسد ...جلساته التفاوضية لا نجد لها مثائل في مذكرات بيكر وغيره من ساسة الغرب ...ند مرورهم على دولة اليهود. بل نقرأ في ما كتبوا عنهم لغة متعاطفة ...سترضائية حتى انها تسقط احيانا في دائرة الاستجداء الرخيص خصوصا في ...سوق الانتخابات الامريكية. يصف بيكر مكان اجتماعه مع الاسد في دمشق وصفا ...كئيبا وخبيثا في آن: «في غرفة اصبح جوها خانقا الى حد لا يحتمل بسبب ...القدر البسيط جدا من تكييف الهواء من جهة، والنوافذ الموصودة والمضادة ...للرصاص والمغطاة بستائر زيتية كالحة من جهة اخرى».

يبدو هذا الوصف وكأنه معادل موضوعي لمشاعر بيكر ازاء جو المحادثات ...الخانق» ذي «التكييف» المحدود ونوافذ الحوار الموصودة محمولا على توسله ...بالوصف (غمزا ولمزا) الاشارة الى نمط حكم الاسد بوصفه حكما شموليا ...عالمثالثيا ينبئ به جو الغرفة الخانق والتكييف المحدود والنوافذ المضادة ...للرصاص والستائر الزيتية الكالحة (!) في مقابل عقلية العالم الحر المشرع ...النوافذ ذات الستائر الزاهية زهو الشرق اوسطية الموعودة. وصف بيكر مسقط ...رغبيا ليلمح الى العقلية السياسية «العروبية» كما سيظهرها بيكر في تعليقه ...على استرجاع الاسد لـ«منولوجه المفضل» حيث يبدأ حواره مذكرا بمؤامرة ...«سايكس - بيكو» كخلفية رمزية تستوجب التذكير والعبرة فيما يعتبرها بيكر ...منولوجا عربيا مضجرا: «ما ان بدأ الاسد منولوجه المفضل حول شرور معاهدة ...«سايكس - بيكو» حتى كان الوضع قد وصل الى درجة متأزمة» زادها بلة: «قهوة ...تركية قوية وعصير ليمون شديد الحلاوة بدون ثلج» (!) وللخروج من «منولوج ...الاسد المفضل» وتلطيفا للجو «الخانق» يورد بيكر في مذكراته طرفة «دبلوماسية ...المثانة». وتحكي الطرفة كيف ان دجيرجيان - سفير اميركا في سورية - مد الى ...بيكر ورقة مكتوبا فيها اشارة الى مسألة سياسية لم تطرح بعد في الاجتماع ...ومذيلة بملاحظة خفيفة الظل يقول فيها: «بطبيعة الحال فإنه لا بأس عليك ...(يقصد بيكر) اذا ما اخذت استراحة الآن لاستعمال حمام الرجال».. قام بعدها ...دجيرجيان مشيرا الى الوزير الشرع بانه مضطر لاجراء مكالمة هاتفية مهمة. ...وهو ما بدأ استئنافا دبلوماسي «مثاني» في اسلوب انسحاب دجيرجيان بالروح ...الاميركية المرحة دون ان ينتبه احد عدا بيكر لطريقة انسحاب السفير. ولم يفوت ...بيكر النكتة فقال موجها حديثه الى الاسد: «لعلك تتساءل يا سيادة الرئيس عن ...السبب الذي حدا بالسفير الذهاب الى حمام الرجال ليجري من هناك مكالمة ...هاتفية» لقط الاسد النكتة التكساسية بالروح العربية المضيافة وانفجر ...ضاحكا. وبعد ساعة او نحوها من اجراء دجيرجيان لمكالمته المهمة سحب بيكر ...منديلا ابيض ولوح به للأسد ممثلا دور المستسلم قائلا: «لقد اعلنت الاستسلام. ...يجب ان اذهب الى الحمام». وسيعلق بيكر على ذلك في مذكراته: «ومن هنا تم ...سك العبارة التي ساقرنها الى الابد بمحادثات الـ36 ساعة التي اجريتها مع ...الاسد: دبلوماسية المثانة».

هل كانت هذه الطرفة لازمة لكسر حاجز «سايكس - بيكو» في الذهنية ...السياسية العروبية؟! وهو حاجز يجب ان يكون قائما عند النظر والتفكير في ما ...يطرحه الغرب على العرب. ليس من منطلق بارانوي كما يوهم المفكرون ...«الفوكوياميون» رومانسيو «نهاية التاريخ».

...سايكس - بيكو ما زالت استراتيجية غربية قائمة. لان الاطماع الغربية في ...المنطقة العربية ما زالت سارية بجد ونشاط. والاحتلال الاسرائيلي شاهد من ...اهلها. ما زالت سايكس بيكو رائجة لاننا ما زلنا منطقة فراغ. نهدر قوانا في ...خمول «نهرول» وراء ما يرسمه الغرب لنا بدعوى الواقعية السياسية دون ان ...نمارس هذه الواقعية في سياستنا مع انفسنا.

من هنا يظهر حذر الاسد الذكي مبررا ومنطقيا. وينم عن ثقة في النفس ...وصبر على الضعف. وقوة تعتمد على استراتيجية قوة الضعف المستخلصة من ...نقاط ضعف العدو تكتيكا على اسلوب انهاك الآخر بالتاريخ حتى استسلامه ...لقضاء الحاجة!! لكنه قد يجري مكالمة مهمة فعلا!! ها هي سايكس - بيكو من ...جديد! استطاع الاسد ان يصبغ سورية بمزاجه ورؤيته السياسية وتمكن من ...تحقيمها من عدوى الانقلابات والديمقراطية على السواء! وانتشالها من وضع ...جبهة شرقية وكيلة هشة الى حسباتها لاعبا في الحرب والسلام تحسب له ...الحسابات اقليميا ودوليا فهو الرئيس الذي يحرص الرؤساء الاميركيون على ...لقائه في دولة ثالثة (جنيف) او يزورونه في عقر داره (كلينتون) دون ان يضطر ...هو بنفسه ان يزور واشنطن. طبعا لا تذهب اميركا اليه محبة في سياسته وانما ...لانه حريف سياسة باعتبارها فن معالجة المصالح.. ومصالح اميركا ضمنا. ...يعرف الاسد قدر قوته ويعترف بضعفه في معادلة التوازن الاستراتيجي مع ...اسرائيل. لذا يقيس بعناية فائقة حدود الخطوط الحمراء على الجانبين.

يعتبر بيكر ان التفاوض مع الاسد هو دائما مبارزة في الاحتمال. تزيد من ...تميزها تقارير الاستخبارات المتواترة بان صحته ليست على ما يرام. فضلا عن ...انه جلده وطاقته على العمل كانا من النوع الذي يشكل ظاهرة في حد ذاته».

هناك خوف (من) وترقب لفراغ سياسي فاغر يتراءى بعد اختفاء الاسد او ...قل هناك تخويف من اختفاء الاسد من مشهد حضوره السياسي في كرسيه ...المعهود المحاني كرسي ضيوفه الشاكين دائما من وجع الرقابة ناهيك من وجع ...الدماغ. «... وكنا نقتعد كرسيين عظيمي الحجم جنبا الى جنب بحيث يساورني ...الشعور بانني اشبه قزما. اما الاسد فكان مثل ابي الهول».

وضع الجلوس هنا كان يحتاج من بيكر عملية تدليك بعد كل لقاء - كما يقول

- وعندما ذكر ذلك امام مبارك ضحك مبارك من صميمه وقال انه كثيرا ما كان يحث الاسد بلا طائل على تحريك الكرسي.

يكشف بيكر بما عرضه في منكراته من جوانب محادثاته مع الاسد عن صدام صراعي تفاوضي بين مفاوض سياسي بارع في ظرف عربي مصاب بضعف وهوان ضاربين في الاقتصاد والاجتماع كما في الفكر والابتكار، وبين ممثل عقل سياسي غربي جهنمي الذكاء - دبلوماسي يلعب بالاوراق السياسية من موقع قوة «روما الحديثة» لغاية في نفس يعقوب المدلل بحسبانه «موقع الغرب المتقدم في الشرق المتخلف» كما درجت الاسطوانة المشروخة على الدوران في مراكز ومؤسسات الغرب السياسية والاعلامية.

قال بيكر للأسد: «لن تتاح لكم مطلقا فرصة جعل اسرائيل تنسحب من الجولان ما لم يضمن امنها. هذه مسالة امنية في اسرائيل وليست ايديولوجية. والامم المتحدة لا يثقون بها في اسرائيل».

اسرائيل هنا، داخل عبارة بيكر «مطلق» وجودها في المنطقة ابدي، قوة الهية، امنها فوق الجميع. فوق الشرعية الدولية. ولا شيء يحدث ما لم تسمح به. هي التي تتيح الفرصة وبشروطها. كان بيكر يتحدث من موقع قوة اسرائيل في اميركا ناظرا اليها كقوة ابدية. بينما سيجيب الاسد في هدوء وفي لغة عربية تفكر في سايكس - بيكو: «الاشواك التي تحف بالطريق اشواك اسرائيلية وليست عربية». يكتفي بيكر من ردود الاسد بذكر مقتطفات منها، مبتورة لا تعطي صورة وافية عن افكار الاسد التفاوضية الماراثونية ويكتفي بيكر منها بما يمثل مفاتيح لعرض اقواله الناصحة! والمتطارفة! والغاضبة!! «قلت بتحد: لقد امضيت معك 36 ساعة واجد نفسي اقول نعم مقابل لا التي اسمعها منك».

لفظ بيكر نعم ولا بالعربية.

فعلق الاسد ساخرا: «انت تتعلم العربية.. هذا جيد» اتراه (الاسد) كان يعني بين السطور القول: (انت) تتعلم الاقتراب من فهم العرب لموقعهم من التاريخ ومعنى تشبثهم بهوية «خير امة اخرجت للناس» في وجه «شعب الله المختار».

التاريخ عند العرب ليس سجلا لأحداث، انه ميتافزيقيا. جنرال تاريخ. قوة مشاركة في الاحداث. طبعا هذا لا يعني شيئا للراعي الاميركي الجامع في سلطته تراث جده الكابوي «المسدس والمعرفة والثروة» فقال بيكر مستنجدا بحكمة جده في لهجة تكساسية مغلقة على الترجمة: «حسنا. ايها الرئيس. دعني اقول لك ما نقوله في تكساس: لو كان الضفدع الكبير يمتلك جناحين لما مرغ مؤخرته بالارض». القى بيكر بمثل جده المبطن تهكما يدخل في باب الاهانة ويخرج من الاصول الدبلوماسية صعق المترجم العربي في الوفد الاميركي وشده دجيرجيان بما سمع الى حد انه وضع يده داخل صحن الحمص الذي قدم لنا من اجل مساعدتنا على انجاز هذا الاجتماع الماراثوني. ونظر جمال هلال (مترجم الوفد الاميركي) الي برعب شديد. وقال يتوسل (!) لا استطيع ترجمة ذلك الى الانجليزية ناهيك من العربية». لاحظ الاسد تلكؤ الترجمة على وجه المترجم العربي! وكأنه شعر بروح سايكس - بيكو تحوم في جو الغرفة «فقد استولت عليه (الاسد) الحيرة وتساءل: ما معنى ذلك؟ ما معنى ذلك؟». في هذه الاثناء همس بيكر في مسمع دجيرجيان: «يلوح لي يا دجيرجيان ان الجملة غير قابلة للترجمة». عدم قابلية القول المأثور للترجمة لا يرجع لصعوبة تركيبه اللغوي الشديد المحلية. وانما لما تضمنه من حمولة مهينة. وهذا ما رآه دجيرجيان مؤكدا على ذريعة صعوبة الترجمة: «اعتقد انها كذلك يا سيادة الوزير».

فكر الوزير للحظة ثم استبدل بمثل الضفدع مثل الكلب: «لقد تذكرت ما كان والدي يردده عندما كان شابا: «لو ان الكلب لم يتوقف عن الركض لتمكن من اللحاق بالارنب» (!) ويعلق بيكر انه كان واثقا ان الاسد لم تكن لديه فكرة عما قاله في المثل الاول - ولا نعرف بأي مثل عربي رد الاسد على المثل التكساسي.

بعد النكات والاقوال المأثورة جاء دور اشارات القوة «رفعت ابهامي وسبابتي بالقدر الذي يعادل انشا ثم اضفت: «لا استطيع الاستمرار في الطيران. ان علينا ان نتوصل الى نتيجة حول ما اذا كنا سنعتبرك في العملية او خارجها. لا استطيع ان اتصور كيف ستسمح لهذه الفرصة بالضياع».

اجابه الاسد على وزن رحم الله امرءا عرف قدر نفسه: «لو كنت مكاني لما كنت اشد مرونة مني الآن». كان الاسد في قرارة اجابته يعترف انه يتفاوض تحت شروط واقع عربي محكوم بالضعف والتفتت موضوعيا. وليس في وسع الضعيف ان يسترد بالحبر كامل ما اخذ بالقوة. الاسد يدرك عمق منطقة الفراغ في التوازن الاستراتيجي المختل من وجه العربي. فيصبح لا مفر امامه من «المراوغة» التكتيكية من جهة والرهان على قوة دفع التاريخ وتسيس ثوابت القيم العربية من كرامة وشرف والثقة في الحق والتفاؤل بمستقبل الامة من جهة اخرى يسنده على الارض لعب ماهر باوراق الضغط المتاحة في عمق المجال الامني اللبناني، والتلويح بالتحالف القومي - الاسلامي والقدرة الفذة على احباط المشاريع وخريطة المعادلات الاقليمية. والمعنى لا سلام بدون سورية.

رغم عجز الاسد عمليا عن استعادة الجولان عنوة الا انه لم يجد حرجا في القول لبيكر: «يجب ان نستعيد الجولان ومعها متر اضافي». ولما سأله الوزير الاميركي عما يعنيه قال ضاحكا في خبث: «الاسرائيليون خبثاء». ووجد بيكر نفسه - على ما يقول - يحاول احتواء احساسه المتعاظم بالسخط فقال شاكيا في لغة دبلوماسية: «انك لم تقدم لي اي قدر من المرونة يا سيادة الرئيس». فأجابه الاسد: «الارض مهمة. انها تعني الكرامة والشرف. ان المرء لا يذهب الى الجنة اذا لم يكن قادرا على ان يفعل ذلك بطريقة مشرفة. لا نريد ان يقول احد اننا تخلينا عما كنا نتحدث عنه خلال عشرين سنة». كما يلاحظ القارئ تفصح هذه المقتطفات من ماراثون مباحثات الاسد - بيكر عن مكامن لغة سياسية تتوزع بين عقلين سياسيين من منطقتين حضاريتين متصادمتين تاريخا وتراثا. ويتوتر كل منهما على رصيده الخاص من القوة. بيكر يمثل امة خارجة لتوها منتصرة من حرب عالمية باردة وحرب خليج ساخنة جدا. والاسد الخارج خاسرا بخسارة الاتحاد السوفياتي عوض عنها بمشاركة فعالة عن فعاليات التحالف الدولي ضد صدام. واستثمرها في ما بعد في مفاوضات السلام الى جانب تعويله على تعويل الغرب على الاهمية الاساسية لوجود سورية في العملية السلمية كمطلب اقليمي دولي.

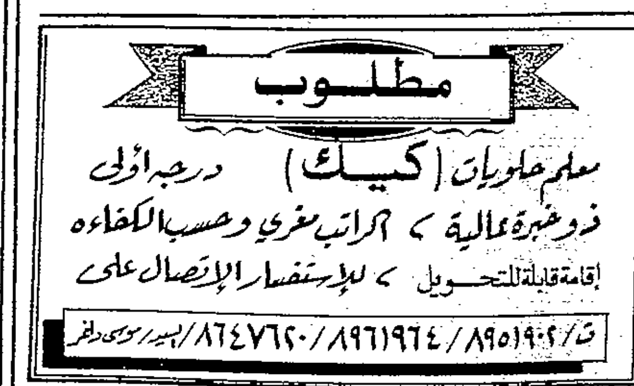
لقد شعر بيكر بعد مرور كل هذه الساعات التسع ونيفها بأن عليه ان يغلق حقيبته الدبلوماسية «بشدة».. «لأجعل الاسد يدرك مدى ما اشعر به من استياء.. قلت له: الجميع لا يكفون عن القول بانك اذكى وابرع زعيم في الشرق الاوسط وقد اوحت محادثاتي معك بالانطباع نفسه. ولكني مضطر الى الاعتراف بانني عاجز عن فهم كيف تضيع الفرصة. حتى لو كانت مجرد فرصة لتحقيق انسحاب اسرائيلي من الجولان. وذلك بسبب شروط اجرائية لا تأثير لها ولا تضمن النتائج». وهذا يطرح سؤالا: من في حاجة اكثر الى فرصة السلام؟ اسرائيل واميركا.. والحاقا اوروبا... ام العرب؟! واي سلام هو؟! جعل كل شيء هناك هدفين لـ(اميركا - اسرائيل) من وراء استحقاق مشروع السلام المطروح.

الهدف الاول.. يرى الى ترتيب اوضاع المنطقة العربية وتهيئتها لاستقبال واستيعاب مصالح العرب واسرائيل الاستراتيجية في الالفية الثالثة.

الهدف الثاني.. يرى الى استئصال النزعة القومية من الدولة العربية باشاعة الديانة الليبرالية الغربية الهوى واقلمة وعولمة الاقتصادي العربي (في مناخ العولمة الاقتصادية الضد القومية) يربط مصير الحكومات العربية سياسيا بوجود اسرائيل. اذ انهما معا (العرب واسرائيل) + تركيا في جامعة دول الشرق الاوسط برعاية البنك الدولي وبالضرورة تهميش وربما تفكيك جامعة الدول العربية والباهتة الفعالية اصلا والمتنصلة من ميثاقها. فتصبح انتيكا.

---

* كاتب ليبي مقيم في اوروبا









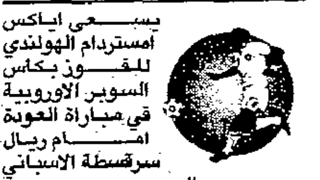


هكذا من الأصل

### اتحاد الكرة الانجليزي يتهم اسبريلا وكرلي بسوء السلوك

# أياكس يسعى للفوز بكأس السوبر وتحقيق ثلاثية نادرة في كرة القدم

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر



يسعى اياكس امستردام الهولندي للفوز بكاس السوبر الاوروبية في مباراة العودة امام ريال سرقسطة الاسباني اليوم.

وفاز اياكس بالفعل بالبطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري وبطولة كاس العالم للاندية «الانتركونتيننتال» ويامل ان يضم هذه البطولة لهما. وانتهت مباراة العودة التي اقيمت في مدريد في السادس من فبراير (شباط) بالتعادل 1/1. ولكن سيغيب عن اياكس مجموعة من لاعبيه الرئيسيين بينهم المهاجم جاري ليتمانين الذي ما زال يعاني من الاصابة بالرغم من حصوله على راحة في منزله في فنلندا لمدة اسبوعين بسبب الثلوج التي عطلت مباريات الدوري الهولندي لكرة القدم. وقد يغيب ايضا المدافع مايكل رايزيجر بعد اصابته بكسر في عظام اليد في حادث مروري في مطلع الاسبوع. ويقول رايزيجر انه يود ان يلعب ولكن اطباء النادي لم يتخذوا قرارا بعد بشأن اشراكه في المباراة بجبيرة. وسيغيب ايضا رونالد دي بور للايقاف بالاضافة الى مارك اوفرمارس والمدافع البرازيلي سانتوس ولاعب خط الوسط مارتين روسر للاصابة.

ولكن سرقسطة يعاني من مشاكل هو الآخر واختلف وضع الفريق الان عن الفريق الذي فاز بالبطولة الاوروبية للاندية ابطال الكؤوس في مايو (ايار) الماضي. وفاز سرقسطة على تينريفه 1/2 في الدوري الاسباني يوم الاحد الماضي ليتقدم الى المركز الحادي عشر ولكنه ما زال مهددا بالهبوط الى دوري الدرجة الثانية، اذ انه على بعد خمس نقاط فقط من المركز الاخير. وسيغيب عن الفريق في مباراة غد المهاجم المخضرم ميجيل بانيزا ولاعب خط الوسط جوستافو بويت من اوروجواي لاصابتهما بنزلة معوية. كما سيغيب ايضا سيباستيان رامبرت المهاجم الارجنتيني الموهوب، والمدافع خيسوس سولانا ولاعب خط الوسط نعيم للايقاف.

ومن جهة اخرى اتهم الاتحاد الانجليزي لكرة القدم الكولومبي فاوستينو اسبريلا لاعب نيوكاسل وكيث كرلي مدافع مانشستر سيتي بسوء السلوك بعد اشتباكهما في مباراة الفريقين بالدوري الممتاز الانجليزي يوم السبت الماضي.

وقالت كلير توملينسون المتحدثة باسم الاتحاد، بعد ان درس مسؤولون شريط فيديو يصور المباراة من الواضح ان اللاعبين ارتكبا فعلا ما يستحق المساءلة. واضافت: امام اللاعبين مهلة 14 يوما للرد على الاتهامات وقال اسبريلا بالفعل انه بريء. واظهر الفيلم اسبريلا وهو يضرب كرلي بالكوع في وجهه بعد ان جذبه الاخير من الخلف اثناء محاولة الاثنين الاستحواذ على الكرة. واشتبك اللاعبان مرة اخرى بعد انتهاء المباراة وضرب اسبريلا على الارجح كرلي بالرأس.

ونفى اسبريلا انه تعمد اصابة كرلي، وكانت هذه هي ثاني مباراة يلعبها مع فريقه منذ انضمامه الى نيوكاسل من بارما الايطالي مقابل 7.5 مليون جنيه استرليني في وقت سابق من هذا الشهر. واتهم الاتحاد اسبريلا بالتورط في حادثي سوء سلوك وكرلي في حادث واحد. ولم يتخذ مارتن بوبينهام حكم المباراة اي اجراء ضد اللاعبين في اللقاء الذي انتهى بالتعادل 3/3. ولحرز اسبريلا الهدف الثاني لنيوكاسل وهو اول هدف له مع فريقه الجديد. وقال اسبريلا عن الحادث الاول: كنت احاول ان ادفعه بعيدا وكان يحيطني بذراعيه وكنت اريد ان ابتعد. «كل ما حاولت ان افعله هو ان اتفاداه وكنت ادفعه ولكني لم اعلم انني ضربته في الوجه .لم اتعمد ضربه بكوعي وما فعلته لم يكن بهذه القوة. ولم يعلق على الحادث الثاني كما رفض كرلي التعليق ايضا.

على جانب اخر ما زال موقف اللاعبين الروماني ايلي دوميتريسكو والسويسري مارك هوتيجر معلقا بعد انتهاء اجتماع لمسؤولين رياضيين في انجلترا اول من امس دون التوصل لقرار بشان تغيير قواعد اذون العمل. ولم يتمكن مسؤولون رياضيون كبار وممثلون من الادارة البريطانية للتعليم والتوظيف من حل المشكلة التي تواجه اللاعبين.

وبذلك لن يتمكن دوميتريسكو من انهاء عقده للانتقال من توتنهام الى وستهام مقابل 1.5 مليون جنيه استرليني، كما لن يتمكن هوتيجر من انهاء عقده للانتقال من نيوكاسل الى ايفرتون مقابل 700 الف جنيه. ويتدرب اللاعبان مع فريقيهما الجديدين ولكنهما لا يستطيعان انهاء عملية الانتقال دون الحصول على اذني عمل جديدين.

ولا يستطيع اللاعبان استخراج اذني عمل جديدين لانهما لم يلعبا 75 في المائة من المباريات مع توتنهام او نيوكاسل وهو شرط يجب توافره لاستخراج اذن عمل جديد. ومن المقرر عقد مزيد من الاجتماعات في وقت لاحق لمناقشة تغيير هذا الشرط بعد فشل الاجتماع الاخير. وحضر الاجتماع ممثلون من اللجنة المنظمة للدوري الانجليزي واللجنة المنظمة للدوري الممتاز في انجلترا واتحاد لاعبي كرة القدم المحترفين والاتحاد الانجليزي لكرة القدم. وقالت الادارة البريطانية للتعليم والتوظيف: من المقرر ان تعقد اجتماعات اخرى مع الهيئات المسؤولة عن كرة القدم ونأمل ان تنتهي من المناقشات قريبا.



اسبريلا نجم نيوكاسل الجديد مهدد بالايقاف (ا ب)

# تعادل الزمالك والأهلي فتصدر الاسماعيلي الدوري المصري

القاهرة: من يسري حمدي

انتهى لقاء القمة بين الاهلي والزمالك بالتعادل السلبي بدون اهداف، جاءت المباراة عادية جدا ولم يقدم اللاعبون اي لمحة فنية، كان دفاع الفريقين هو سيد الموقف بالاضافة الى التوتر الذي شاب المباراة من الجانبين وكان نجمها الاول جمال الغندور حكم اللقاء. وبهذا التعادل تقدم الاسماعيلي جدول الدوري برصيد 32 نقطة بعد فوزه على المنصورة 1/صفر احرزه محمد صلاح ابو جريشة في الدقيقة الثانية من الشوط الاول، وفاز الاوليمبي على بلدية المحلة 1/صفر وتعادل كل من القناة مع الالمنيوم 1/1 والمصري مع السويس 1/1 وتعادل شبين مع دمياط سلبيا بدون اهداف.

واليوم ختام مباريات الاسبوع الرابع عشر من مسابقة الدوري المصري لكرة القدم.. هذا الأسبوع الذي يعتبر أخطر أسابيع الدوري لتحديد موقف كل فريق قبل ختام المرحلة الأولى بالأسبوع الخامس عشر والذي سيبدأ مباشرة يوم الأحد القادم.

ومباراتا اليوم في غاية الأهمية لأن اطرافها الأربعة في أمس الحاجة الى النقطة. اللقاء الأول بين المقاولون والترسانة وكل واحد منهما لم يقدم العروض أو النتائج المتوقعة منه هذا الموسم حتى الآن رغم أن المقاولون سيشارك أول اسبوع من شهر مارس (آذار) في بطولة أفريقيا للأندية ابطال الكؤوس، والترسانة لم يقدم أو يؤخر حتى بعد تغيير جهازه الفني.. المقاولون في المركز الثاني عشر برصيد 11 نقطة والترسانة في المركز الأخير برصيد 8 نقاط أي أن الترسانة لو فاز بنقاط المباراة فسيهرب مؤقتا من القاع ويصبح متساويا في النقاط مع المقاولون وفريق المقاولون يعلم هذا الموقف تماما ويبحث عن مخرج.

واللقاء الثاني بين غزل المحلة والاتحاد السكندري- والفريقان كان لهما باع طويلة وشكل أفضل في السنوات السابقة لكن هذا الموسم هبط مستواهما تماما.. غزل المحلة ظل يفقد النقاط الى أن غير جهازه الفني وعاد مدربه السابق الشناوي وحقق فوزين متتاليين لكنه خسر في الأسبوع الثالث عشر امام المقاولون فتوقفت دفعته للأمام.. رصيده 12 نقطة وهو في المركز الحادي عشر.

أما الاتحاد الذي فاز بصعوبة على شبين في الأسبوع الثالث عشر فيقع في المركز الثامن برصيد 18 نقطة ، ورغم انه في المنطقة الدافئة من الدوري الا انه مع بداية الموسم كان ينافس على المراكز الأولى ثم تدهور به الحال نتيجة الخلافات بين صفوفه.

### بقرار من الاتحاد العالمي للملاكمة

# مواجهه إجبارية بين موررو بوتا على لقب وزن الثقيل

نيوجيرسي ـ ر: قرر الاتحاد الدولي للملاكمة امس ان يقابل الملاكم الجنوب افريقي فرانز بوتا الملاكم مايكل مورر للمنافسة على لقب وزن الثقيل بدلا من مقابلة الالماني اكسيل شولز وهو قرار مخالف للقرار الذي اتخذه الاتحاد يوم السبت الماضي.

وقرر الاتحاد يوم السبت ان يحتفظ بوتا بلقب وزن الثقيل بالرغم من تعاطيه عقارا منشطا محظورا قبل مباراته مع شولز على اللقب في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وقال الاتحاد ان بوتا لم يكن يعلم نوع الدواء الذي وصفه له طبيب ومن ثم بدلا من ان يجرده من اللقب اصدر الاتحاد قرارا بأن يدفع غرامة قدرها 50 الف دولار مع اعادة مباراته مع شولز في غضون 180 يوما على ان يواجه الفائز في مباراة الاعادة مورر في غضون 120 يوما بعد ذلك.

ولكن روبرت لي رئيس الاتحاد قال في رسالة للملاكمين الثلاثة ان اللجنة التنفيذية ولجنة البطولة لم تقوما بدراسة الاتفاق الذي تم التوصل اليه قبل هذه المباراة والذي يلزم الفائز من مباراة بوتا وشولز بمقابلة مايكل مورر في التاسع من يونيو عام 1996. وقال لي انه استجابة للاستياء الكبير من القرار اجتمع عدة اعضاء في اللجنتين مرة اخرى لتغيير القرار. وهدد أعوان مورر باتخاذ اجراء قانوني بعد قرار السبت والذي تجاهل في ما يبدو الاتفاق التي تم التوصل اليه قبل الاجتماع بشأن ثبوت تعاطي بوتا للعقار المحظور. وقال دينو دوفا وكيل اعمال مورر: الاتحاد انتهك اتفاقا أيدته محكمة ولن ندع ذلك يحدث. وبالرغم من ان القرار الجديد سيكون مرضيا لمورر ومعسكره فإنه سيغضب شولز.

وكان شولز يتوقع ان يحرم الاتحاد بوتا من اللقب لتعاطيه منشطات وان يطالب باقامة مباراة بينه وبين مورر على اللقب الشاغر. وقال سيدريك كوشنر مدير اعمال شولز انه سيتخذ اجراءات قانونية ضد القرار الجديد، «سنقيم دعوى ضد الاتحاد واي مشارك في المباراة المقترحة بين مايكل مورر وبوتا، سنبذل قصارى جهدنا لحماية حقوق اكسيل شولز». وقال ان شولز لم يعلم بالقرار بعد.

وفي بون قال الاتحاد الالماني للملاكمين المحترفين امس ان القرار الجديد يوجه ضربة وانه سيتحداه. وقال ماريو ميلي نائب رئيس الاتحاد الالماني ان الاتحاد سيحارب قرار الاتحاد الدولي قائلا: انها ضربة لمبدأ العدالة في الملاكمة، «سنجتمع اليوم على اقصى تقدير ولن نسمح بحدوث ذلك.. السرعة التي غير بها الاتحاد رأيه امر مذهل».

## موجز

### فوز إنديانا بيسرز في دوري السلة الأميركي

• فاز انديانا بيسرز على بوسطن سيلتكس 119/122 في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

واسفرت بقية نتائج هذه المرحله عن فوز يوتاه جاز على فينكس صنز 87/110، ولوس انجليس ليكرز على نيويورك نيكس 96/114، وديترويت بيستونز على سكرمنتو كينجز 78/93.

### أريلسون ينسحب من المنتخب الأولمبي البرازيلي

• اعلن لاعب خط الوسط البرازيلي اريلسون المحترف بنادي كايزرسلاوترن الالماني انه انسحب من منتخب بلاده الاولمبي لكرة القدم احتجاجا على عدم اشراكه في الفريق.

وانسحب اريلسون من المنتخب الذي يشارك في التصفيات الاولمبية لدول امريكا الجنوبية المقامة في الارجنتين يوم السبت الماضي بعد ان حصل اللاعبون على عطلة تستمر يوما. وعاد اريلسون الى البرازيل يوم الاحد. وقال أمس: انه قرار صعب على اي لاعب ولكني كنت في الفريق الاول الذي شارك في بطولة الكاس الذهبية كما انني العب في الفريق الاول لنادى بالمانيا ومن ثم اعتقد ان افضل شيء بالنسبة لي هو الانسحاب.

ونقل عن ماريو زاجالو مدرب المنتخب الاولمبي البرازيلي قوله ان اريلسون خان زملاءه في الفريق والشعب البرازيلي باكمله وانه لن يضمه الى الفريق مرة اخرى. ولعب اريلسون مع المنتخب البرازيلي لاول مرة العام الماضي ولكنه طرد بعد مضي دقيقتين فقط من نزوله الملعب في مباراة ودية مع الارجنتين.

### الأرجنتين تسحق كولومبيا في تصفيات الكرة الأولمبية

• سحقت الارجنتين كولومبيا 4/صفر ضمن مباريات المجموعة الثانية في التصفيات الاولمبية لكرة القدم لدول امريكا الجنوبية. واحرز هيرنان كريسبو الهدف الاول في الدقيقة الثالثة ثم اضاف كريستيان جونزاليز الهدف الثاني في الدقيقة التاسعة.

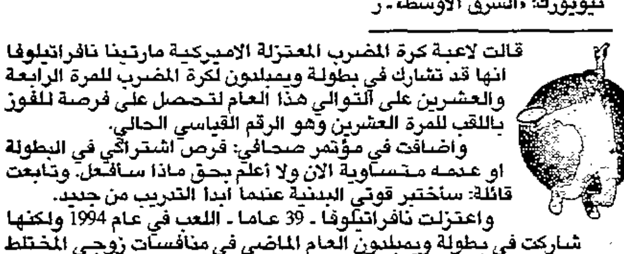
وفي الدقيقة 16 عزز كريسبو فوز فريقه بهدف ثالث ثم اختتم التهديف في الدقيقة 52 بالهدف الرابع. وتعادلت تشيلي وفنزويلا دون أهداف ضمن مباريات المجموعة ذاتها.

وكانت بيرو قد فازت على بوليفيا 1/2 في المجموعة الاولى.

### تقدم فورجيه في بطولة ميلانو للمضرب

# توقع مشاركة نافراتيلوفا في بطولة ويمبلدون للمرة الرابعة والعشرين

نيويورك: «الشرق الأوسط» ـ ر



قالت لاعبة كرة المضرب المعتزلة الاميركية مارتينا نافراتيلوفا انها قد تشارك في بطولة ويمبلدون لكرة المضرب للمرة الرابعة والعشرين على التوالي هذا العام لتحصل على فرصة للفوز باللقب للمرة العشرين وهو الرقم القياسي الحالي.

واضافت في مؤتمر صحافي: فرص اشتراكي في البطولة او عدمه متساوية الان ولا أعلم بحق ماذا سافعل. وتابعت قائلة: سنختبر قوتي البدنية عندما ابدأ التدريب من جديد.

واعتزلت نافراتيلوفا ـ 39 عاما ـ اللعب في عام 1994 ولكنها شاركت في بطولة ويمبلدون العام الماضي في منافسات زوجي المختلط مع الاميركي جوناثان ستاركس ليفوزا باللقب معاً.

وكان هذا هو اللقب التاسع عشر لها في منافسات ويمبلدون، اذ انها فازت بمنافسات الفردي تسع مرات محققة رقما قياسيا وبمنافسات زوجي السيدات سبع مرات ومنافسات زوجي المختلط ثلاث مرات.

والرقم القياسي الحالي في الفوز بالقاب ويمبلدون مسجل باسم بيلي جان كينج اذ انه فاز بستة القاب في منافسات الفردي وعشرة القاب في منافسات زوجي الرجال واربعة القاب في منافسات زوجي المختلط واذا شاركت الاميركية المخضرمة في البطولة هذا العام وفازت بها فستتساوى معه في عدد مرات الفوز. واعرب ستاركس عن استعداده للعب مع نافراتيلوفا مرة اخرى هذا العام. وقالت نافراتيلوفا انها تامل ان تتخذ قراراً بحلول ابريل (نيسان).

واضافت انها ما زالت تفكر ايضا في الاشتراك في منافسات زوجي السيدات في البطولة ذاتها اذا وجدت شريكة مناسبة لها بالرغم من انها لا تفكر في الاشتراك في اي من البطولات الاربع الكبرى الاخرى. وقالت: اذا اقيمت منافسات ويمبلدون على اي ملاعب اخرى لن يكون هذا هو شعوري.

وفي فيلادلفيا فاز الاميركي فينسي سباديا في الدور الاول ببطولة الولايات المتحدة لكرة المضرب المقامة داخل الصالات اول من امس. وتغلب سباديا على الهولندي بول هارهويس 6/صفر و2/6.

وبالرغم من ان هارهويس صعد للدور النهائي في البطولة في عام 1994 والى الدور قبل النهائي العام الماضي الا انه لم يمكث هذا العام سوى 51 دقيقة فقط هي زمن مباراته مع سباديا.

وفي بقية المباريات تغلب الجنوب افريقي جرانت ستافورد على الياباني شوزو ماتسوكا 6/2 و3/6 ليصعد الى الدور الثاني.

وفاز الاسباني كارلوس كوستا على الفرنسي ليونيل رو 5/7 و2/6 و3/6. وفاز الاميركي مايكل جويس على الكندي المولد البريطاني الجنسية جريج روسيدسكي 4/6 و6/1 و1/6.

وفاز الاسباني توماس كاربونيل على البرازيلي فيرناندو ميليجيني 2/6 و5/7. وفاز التشيكي جيري نوفاك على الاميركي ارون كريكستين 6/صفر و2/6. وسيلعب المصنف الاول في البطولة والمدافع عن لقبه السويدي توماس انكفيست اولى مبارياته اول من امس امام مواطنه ستيفان ابدرج الذي اعلن اعتزاله اللعب بنهاية هذا الموسم.

ومن جهة اخرى في نيويورك قال بيلي جان كينج كابتن الفريق الاميركي المشارك في بطولة كاس الاتحاد لكرة المضرب اول من امس ان الولايات المتحدة لن تلعب في المانيا مع وجود مونيكا سيليش في الفريق الاميركي اذا صعد الفريقان الى الدور قبل النهائي.

وقال كينج: لا اعتقد اننا سنذهب الى المانيا بسبب مونيكا، واذا تحتم علينا مقابلة المانيا فيجب ان يكون ذلك في مكان محايد.. ليس هناك شك في ذلك بالتأكيد. وابتعدت سيليش عن الملاعب اكثر من عامين قبل عودتها الصيف الماضي اثر طعنها في الظهر اثناء مباراة لها في هامبورج بالمانيا في ابريل عام 1993.

وتعهدت سيليش بعدم اللعب في المانيا بعد ان طعنها جونتر بارش ولم يصدر ضده حكم بالسجن. ومنذ عودتها فازت سيليش ببطولة كندا المفتوحة لكرة المضرب العام الماضي وصعدت الى الدور النهائي في بطولة امريكا المفتوحة لكرة المضرب عام 1995 كما فازت ببطولة استراليا المفتوحة هذا العام.

ويجب ان تفوز الولايات المتحدة على النمسا في كاس الاتحاد والمانيا على اليابان في مباريات الدور الاول في السابع والعشرين والثامن والعشرين من ابريل لتصعدا للدور قبل النهائي الذي ستقام مبارياته يومي 13 و14 يوليو (تموز).

### فهمي مدافع الرجاء البيضاوي:

# عازمون على إحراز بطولتي الكأس والدوري هذا الموسم

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال عبد الإله فهمي مدافع فريق الرجاء البيضاوي والمنتخب المغربي: «ان انتفاضة فريق الرجاء الاخيرة كانت متوقعة خاصة بعد النتائج السلبية التي حققها الفريق، خلال الاسابيع الاخيرة».

وعزا فهمي التذبذب في نتائج فريقه الى الاعياء الذي اصاب اللاعبين نتيجة تتابع المباريات، ووجود اكثر من نصف الفريق ضمن المنتخب المغربي، واضاف: «ان استفادة معظم اللاعبين من فترة الراحة مكن الفريق من التقاط انفاسه، خاصة في اعقاب الهزيمة الكبيرة امام النادي المكناسي في دورة الأب جيكو الدولية الودية».

ونفى فهمي ان يكون فريق الرجاء اهمل التنافس من اجل بطولة الدوري، خاصة انه يتقدم منافسيه بست نقاط، واكد ان لاعبي الفريق عازمون على الفوز، وان فارق النقاط بينهم وبين منافسيهم لن يثنيهم عن لعب ادوار طلائعية في الدوري، واضاف: «ان بطولة الدوري لا تشكل سوى نقطة واحدة في جدول الرجاء البيضاوي، فالفريق مصمم على الفوز بكاس العرش كذلك».

من جهة اخرى اكد فهمي انه لم يفقد موقعه كلاعب اساسي في الرجاء البيضاوي والمنتخب المغربي، وعلل وجوده ضمن الاحتياط كون المدرب روجوف السابق للرجاء فضل ان يعطيه راحة ليكون مستعدا للمباريات المقبلة في الدوري المغربي، كما فضل هنري ميشال مدرب المنتخب المغربي اختيار لاعبين آخرين في مركز الدفاع المتاخر بدلا منه.

واكد فهمي انه احس باعياء شديد خاصة بعد مباراة فريقه ضد اولمبيك خريبكة في الدوري المغربي، مما دفع مدرب الفريق الى منحه فرصة للراحة، وعاد ليستانف نشاطه كلاعب اساسي في مجموعة الرجاء بعد رحيل روجوف وعودة محمد فاخر للادارة الفنية لفريق الرجاء البيضاوي.

ويذكر ان عبد الإله فهمي تلقى عرضا احترافيا للعب ضمن فريق البشيتي من الدرجة الاولى في الدوري الاسباني، وابدى رغبته في التعاقد معه، كما تلقى عروضا مماثلة ضمن اندية اسرائيلية، لكنه فضل عدم الحديث عن هذا العرض.

### في الدوربع النهائي لكأس لبنان اليوم

# الأنصار والصفاء مرشحان لاجتياز الهومنتمن والحكمة

بيروت: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم مباريات الدور ربع النهائي من بطولة كاس لبنان لكرة القدم لموسم 95 ـ 96 حيث تقام مباراتان يلتقي في الاولى الانصار (حامل اللقب) مع الهومنتمن في ابرز لقاءات هذا الدور، بينما تجمع الثانية فريق الصفاء مع نظيره فريق الحكمة.

فعلى ملعب صيدا البلدي يتربص فريق الانصار بطل المسابقة 6 مرات في المواسم السبعة الاخيرة والطامح بالفوز ببطولتي الدوري العام والكاس لهذا الموسم بمنافسه فريق الهومنتمن احد فرق المقدمة في الدوري العام والطامح بالمنافسة على بطولة الكاس لتعويض اخفاقه في مسابقة الدوري لهذا الموسم.

ولعل قوى الفريقين ترجح كفة فريق الانصار لانتزاع الفوز والانتقال الى الدور نصف النهائي من البطولة حيث ان الانصار الذي بات على اعتاب الفوز ببطولة الدوري العام للموسم الثامن على التوالي يضم نخبة نجوم المنتخب اللبناني وهو اكثر الفرق استقرارا على الصعيدين الاداري والفني، لكن طبيعة مباريات الكاس تجعل باب المفاجآت مشرعا في مختلف اللقاءات بغض النظر عن القوى الفنية للفرق وهو الامر الذي يراهن عليه فريق الهومنتمن كثيرا في مواجهة اليوم. وفي الوقت الذي تعادل فيه الانصار مع الصفاء بدون اهداف الاحد الماضي ضمن مباريات المرحلة العشرين من مسابقة الدوري العام، فان الهومنتمن سجل فوزا ثمينا على فريق النجمة ضمن نفس المرحلة بنتيجة 2/3، وكان الانصار قد صعد للدور ربع النهائي من بطولة الكاس اثر تغلبه على فريق الاهلي/النبطية احد فرق اندية الدرجة الثانية في دور الـ16 بنتيجة 3/صفر في حين تاهل الهومنتمن للدور ربع النهائي بفضل فوزه على الاخاء بفارق الركلات الترجيحية 3/4 بعد ان تعادلا لعبا 2/2.

وعلى ملعب برج حمود في بيروت يلتقي الصفاء مع الحكمة في مواجهة تبدو من خلالها حظوظ الصفاء هي الاقوى لبلوغ الدور نصف النهائي. ولعل تعادل الصفاء سلبيا مع الانصار في مسابقة الدوري العام الاحد الماضي ستحفز لاعبي الصفاء على بذل مزيد من الجهد في مواجهة اليوم لادراك الفوز في سعيهم للمنافسة الجادة على اللقب بعد ان تلاشت آماله بالمنافسة على بطوله الدوري العام حيث ان تعادل الصفاء مع الانصار قد اعاده على لائحة الترتيب من المركز الثاني الى المركز الرابع بفارق الاهداف عن الهومنتمن ولكل منهما 35 نقطة، بعيدين عن الانصار المتصدر بفارق 16 نقطة قبل 6 مراحل من ختام الدوري.

وتاهل الصفاء لدور الثمانية بفوزه في الدور السابق على التضامن /صور بنتيجة 1/3 بينما تاهل الحكمة بفوزه على الاتحاد /حارة الناعمة 1/2.

وتستكمل مباريات الدور ربع النهائي لبطولة كاس لبنان بلقاء النجمة مع الاصلاح/البرج يوم 13 مارس (آذار) المقبل، وبلقاء البرج مع حركة الشباب يوم 26 من الشهر المقبل.

# الوحدة يواجه الجيش في الدوري السوري

دمشق: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم مباريات المرحلة العشرين من منافسات الدوري العام السوري لاندية الدرجة الاولى لكرة القدم حيث تقام مباراة واحدة تجمع الوحدة مع الجيش في دمشق.

ويتطلع الوحدة الى استثمار افضليته النسبية على الصعيد الفني لتحقيق نتيجة ايجابية في مواجهة اليوم ولعل الفوز هو ايضا هاجس فريق الجيش وذلك في سعي كل طرف لتحسين موقعه على لائحة الترتيب بعيدا عن منطقة الخطر.

ويسعى الوحدة الى استثمار الروح المعنوية العالية للاعبيه في خوض لقاء اليوم وذلك جراء فوزهم الاسبوع الماضي الثمين على فريق تشرين احد فرق المقدمة بنتيجة 1/صفر سجله نجم هجوم الوحدة محمود محملجي في زمن المباراة القاتل وقبل مواجهة اليوم يحتل الوحدة المركز التاسع على لائحة الترتيب برصيد 23 نقطة.

اما فريق بردى الذي كان قد خسر في الاسبوع الماضي امام فريق حطين صفر/1 فيحتل المركز الثالث عشر (قبل الاخير) برصيد 13 نقطة متقدما بفارق نقطتين عن شرطة حلب (الاخير).

وفي اطار مباريات هذه المرحلة تجري غدا مباراتان تجمع الاولى الاتحاد (حامل اللقب) مع الشرطة المركزي في دمشق، بينما تجمع الثانية فريق حطين مع ضيفه الجهاد في اللاذقية.

وتستكمل مباريات المرحلة يوم الجمعة باقامة 4 لقاءات تجمع المجد وشرطة حلب في دمشق والحرية مع جبلة في حلب، وتشرين مع الكرامة (المتصدر) في اللاذقية، واخيرا الفتوة مع بردى في دير الزور.

### الفكرة وضعت على محك الاختبار

# الخدمات المعلوماتية الكومبيوترية تتحول تدريجيا الى شبكات كابل تلفزيوني

لندن: «الشرق الاوسط»

هناك فكرة ساحرة، مدوخة، تكتسح عالم خدمات الكومبيوتر، هل يمكن لقنوات مثل «اميركا اون لاين» و«كومبيوسيرفيس» و«بروديي»، ان تضاعف نجاح الكابل التلفزيوني الذي تحقق اواخر السبعينات والثمانينات حين انشأ احد اساطين الكابل، تيد تيرنر، محطة CNN، فيما قام رجال اعمال آخرون بانشاء MTV وESPN وHBO، فهل يا ترى ان هذه هي ارض الاختبار الناجح لاساطين وسائل الاعلام ومنتجي البرامج الجبارين في الغد؟

ان شبكة مايكروسوفت تعتقد هذا الرأي، وقد بوشر بوضع الفكرة على محك الاختبار.

ففي مطلع شهر مارس (آذار) المقبل، ستقوم شركة AOL في مشروع مناصفة مشتركة مع محطة تلفزيون «نيولاين» لتقديم: المحور The Hub. و«المحور» هو مزيج أصيل من المواد المثيرة للشباب الراشدين بين اعمار 18 و34 سنة، الذي يؤمل ان يصبحوا بالنسبة لهذه الخدمات ما اصبحته محطة MTV بالنسبة للكابل التلفزيوني.

ويقول المدير التنفيذي لانتاج برنامج «المحور» بيلي كيمبل، ان الكلمات المستخدمة لوصف هذا البرنامج هي تعابير مستمدة من تكنولوجيا التلفزيون ولعلها ليست الافضل. ان بعض برامج «المحور» ستظهر، مثل عروض التلفزيون، في اوقات منتظمة، مبرمجة، فمثلاً ان تحليل الاحلام يجري في الصباح.

ويتوخى هذا البرنامج ان يكون له نجومه ونجماته الخاصون، او صيغه الخاصة من البرامج الحية في الاماسي. وهي امور تجتذب طائفة واسعة من المشاهدين للاعلام المرئي.

ويتساءل احد المديرين: اذا اطلقنا عرضاً في برنامج «المحور»، فهل من المفيد نقله وتحوله الى فيلم تسجيلي او عرض تلفزيوني او حتى كتاب. هناك شركة تفكر جدياً بذلك، وهي فكرة جريئة حقاً، فحتى اكثر قنوات الكابل التلفزيوني، مثل MTV، وغيرها، تجد صعوبة في انتاج عروض مثيرة. وان النجاح في هذا المضمار من نصيب محطات التلفزيون الكبرى: ABC وCBS وNBC وFOX. ان لشركة AOL خمسة ملايين مشترك فقط مقابل اكثر من 60 مليون اشتراك منزل بقنوات الكابل التلفزيوني.

هناك مشكلة اخرى، ان شبكة خدمات معلومات الكومبيوتر ما تزال في اولها، وليست ناضجة بعد.

لكن المديرين المختصين يقولون ان برنامج «المحور» يمكن ان يستمر حتى تكتمل التكنولوجيا المطلوبة، ويتوقع المدير التنفيذي للبرنامج ان يبدأ بتحقيق الارباح بعد عام، وتبلغ كلفة الاشتراك الشهري 9.95 دولار، لأول خمس ساعات، ثم 2.95 دولار لكل ساعة اضافية.

ولما كانت الاشتراكات تُقتطع بواسطة بطاقة الائتمان المصرفي مثل كريدت او فيزا او ماستر كارد، فان الناس لا يهتمون كثيراً لانهم قليلاً ما ينظرون الى الفواتير البليدة.

خدمة «لوس انجليس تايمز»

## مشاهدة المراهقين للبرامج الرياضية

الالعاب الاولمبية تتصدر لائحة البرامج الرياضية التي يشاهدها الفتيان والفتيات بين عمر 15 و 18 عاماً في العالم

الفتيان:

- الالعاب الأولمبية 71%
- كرة السلة 68%
- كرة القدم 58%
- سباق السيارات 51%

الفتيات:

- الالعاب الأولمبية 62%
- العاب الجمباز 57%
- كرة السلة 51%
- السباحة 49%

«الشرق الاوسط» - يوغين ليه تيجاني

### بعد أن توقف عرضه في رمضان

# جدل واسع في الأردن حول المسلسل الأميركي «الجريء والجميلة»

عمان: «الشرق الأوسط»

استأنفت القناة الثانية في التلفزيون الاردني وهي القناة التي تبث فيها المواد الاجنبية من مسلسلات وافلام ونشرات اخبارية باللغتين الانجليزية والفرنسية في بث بقية حلقات المسلسل الاميركي الشهير «الجريء والجميلة» (The Bold and The Beautiful) بعد انتهاء ايام عيد الفطر وتوقف بثه خلال شهر رمضان المبارك الماضي.

وكان عرض هذا المسلسل الذي وصل الى حلقة رقم 380 من قبل شهر رمضان قد اثار جدلا واسعا في الاردن، ففي حين يحرص جمهور كبير من المشاهدين على متابعته برغم ان حلقاته بالمئات، فإن عددا من المشاهدين كتب في الصحف المحلية مطالبا بوقف عرض المسلسل لما فيه مشاهد وافكار لا تتناسب والمجتمع الاردني وقيمه واخلاقياته.

ودافع عدد من المشاهدين عن المسلسل بينهم احد علماء الاجتماع الذي قال: «ان المسلسل يعالج بشكل تربوي وعلمي امورا تحدث حتى في المجتمع الاردني مثل تهرب الزوج من المسؤولية وابتعاده عن العائلة او وقوع الفتيات في حبائل محتالين. فالمسلسل في رايه يواجه بصراحة نماذج من التصرفات البشرية في كل مكان ويقدم بصورة غير مباشرة طرق مواجهة عواقب هذه التصرفات.

وقد استمر السجال بين مؤيدي ومعارضي عرض حلقات هذا المسلسل لاكثر من شهر، وكانت وجهة نظر مؤيدي الاستمرار في تقديمه تتلخص في انه بامكان المشاهدين الذين لا يرغبون في مشاهدته ادارة مفتاح التلفزيون على القناة العامة او القنوات الفضائية الاخرى، اما الذين يعارضون الاستمرار في تقديمه فيختلفون في وجهات نظرهم، اذ يرى بعضهم ان المسلسل قديم وانه عرض منذ سنوات في الولايات المتحدة وبعض التلفزيونات الاخرى، وان ما يعالجه المسلسل عبارة عن حالات شاذة في اي مجتمع.

النقاشات توقفت واستمر عرض حلقات المسلسل الذي اثار جدلا كبيرا.. وفضولا اكبر لمتابعة بقية الحلقات.

# اتفاق شراكة بين القناة الفرنسية الخامسة والتلفزيون المغربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلن جون ماري كافادا المدير العام لقناة التلفزيون الخامسة التربوية الفرنسية، في لقاء صحافي عقده في الرباط بعد المباحثات التي اجراها مع مسؤولي وزارة الاتصال ووزارة التربية الوطنية والاذاعة والتلفزيون في المغرب، عن ابرام اتفاق شراكة بين القناة الفرنسية الخامسة والتلفزيون المغربي لمساعدة المغرب على تطوير خدماته التلفزيونية. وسيمكن هذا الاتفاق القناة الفرنسية من بث العديد من البرامج الناطقة بالفرنسية عبر التلفزيون المغربي وهي برامج تربية شعبية تشمل مجالات ثقافية وتربوية وعلمية ولغات حية، موجهة بلغة مبسطة الى الطبقتين الشعبية والوسطى. كما ينص هذا الاتفاق على الانتاج المشترك للأشرطة الوثائقية التي تهتم بالثقافة المغربية.

ويذكر ان القناة الفرنسية الخامسة التي هي قناة عمومية أسست سنة 1994، وتقود بالبث لمدة 13 ساعة يوميا ويتابع برامجها 15 مليون مشاهد.

## تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

**الفضائية الاردنية**

### حياة السنجاب في الغابات الشمالية في «أسرار الطبيعة»

تحرص القناة الفضائية الأردنية على ادراج سلسلة من البرامج الوثائقية في دوراتها البرامجية المختلفة وبالذات ما يتعلق منها بالبيئة والطبيعة والحيوانات وبرنامج «اسرار الطبيعة»، من تلك البرامج الشيقة التي تثير اهتمام المشاهد، حيث يتناول في كل حلقة موضوعاً فريداً لأحد مظاهر الطبيعة. وتتحدث حلقة اليوم من هذا البرنامج عن السنجاب الذي يعيش في منطقة الغابات الصنوبرية الشمالية حيث تبين طريقة تكيفه مع البيئة وتعامله مع حيوانات وطيور الغابة.

يبث البرنامج الساعة 14.30 بتوقيت جرينتش.

**الفضائية المغربية**

### اكتشاف الكواكب والمجرات في «جولة حول العالم»

تعرض الفضائية المغربية في الساعة 16.50 من بعد ظهر اليوم برنامجاً وثائقياً دولياً بعنوان «جولة حول العالم» يتناول حلم الانسان من اجل اكتشاف المجرات والكواكب والتعرف على خبايا الفضاء وغموضه الواسع. ويتحدث في البرنامج مجموعة من علماء الفضاء والفيزيائيين.

## برامج الفضائيات العربية

**الفضائية الأردنية**
**بتوقيت جرينتش**

04.45 كرتون
05.00 يوم جديد
06.00 المناهل
06.30 كرتون
07.00 نص بطل + مواهب الصغار
07.45 اللياقة البدنية
08.15 علوم مختارة
08.45 صحتين وعافية
09.05 مهنة وشخصية
09.30 دين ودنيا
10.00 المسلسل الاجتماعي
11.05 اوراق ملونة
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
12.55 الاردن ارض الخلود
13.00 نشرة الاخبار
13.15 فترة الاطفال «كاس العالم + بليفرز»
14.00 آفاق المعرفة
14.30 اسرار الطبيعة
15.05 كتب ومؤلفون
16.30 الرياضة في اسبوع
17.30 في الاقتصاد
18.00 الاخبار الرئيسية
18.30 مدينة وتاريخ
19.00 اوراق ملونة
19.55 من ذاكرة المكان
20.00 الاخبار بالانجليزية
20.30 مواويل من بلدي
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
21.55 دينيا بيرة العز
22.00 نشرة الاخبار الاخيرة
22.15 تمثيلية محلية
22.45 آخر المشوار
23.00 مجلة المعلومات

14.15 لك ولاسرتك
15.00 الفيلم العربي
17.00 النشرة الاخبارية
17.35 فوازير ـ فطوطة
18.13 من هدي السنة
18.25 مناظر طبيعية
18.30 رفع الستار
19.15 المسلسل العربي «لن أعيش في جلباب أبي» عبلة كامل ـ نور الشريف
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 كان يا ما كان
21.00 الفيلم العربي
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 ذكريات وحكايات
00.10 المسلسل العربي «بوابة الحلواني» عزت العلايلي ـ سمية الالفي ـ ايمان الطوخي
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج السيرة تحلى
02.15 الفيلم العربي
04.15 عالم البحار
05.00 المسلسل الديني «لا اله الا الله»
05.45 اقوال الصحف
06.00 كارتون ـ اغنية للاطفال
06.20 بوجي وطمطم

**الفضائية الجزائرية**
**بتوقيت الجزائر**

برنامج «صباح الخير» مباشرة من وهران
التحقيقات الكبرى ـ اعادة البث
فترة للاطفال
المسلسل المكسيكي «ماموريا»
شريط «كل شيء عن الحيوان»
عيد جزائري «السماء الازرق»
رسوم متحركة «سالي»
سلسلة للاطفال «نشرات ملونة»
برنامج «ابعاد» ـ اعادة البث
المسلسل الجزائري «عائلة سي سليمان»
21.00 المجلة الثقافية
23.15 شريط «حديقة جديدة»

**الفضائية المصرية**
**بتوقيت القاهرة**

صباح الخير يا مصر
تمرينات للمسنين
كارتون
تنويهات
10.40 المسلسل العربي «الحصار» حسين فهمي ـ مصطفى فهمي ـ لبنى ـ عبد الله صبحي
الكلمات بكل اللغات
12.02 مسلسل «الف ليلة وليلة»
12.30 اماني واغاني
13.30 برنامج لخباري
14.00 النشرة الاخبارية

**MBC**
**بتوقيت جرينتش**

07.00 خدمة المعلومات
07.15 صباح الخير يا عرب
08.15 المسلسل العربي «قاصد خير»
10.05 الفيلم العربي «الارجوز»
11.40 فترة للاطفال
12.25 الطاقة والنفط ـ اعادة
12.45 منكم واليكم والسلام عليكم ـ اعادة
14.15 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
15.40 نشرة الاخبار
مواجهة مع العصر
المسلسل العربي «الامحضاء بريء»
عالم الصحافة
دنيا الموضة
نشرة الاخبار المسائية
الفيلم العربي «سور الشيطان»
نشرة الاخبار الرئيسية
ما يطلبه المشاهدون
المسلسل المدبلج ـ اعادة

**الفضائية السورية**
**بتوقيت دمشق**

برنامج «صباح الخير»
مسلسل سوري قديم
اعادة بريد الفضاء
فترة برامج الاطفال
العترة العلمية
محطات رياضية
وثائق سينمائية
مسلسل سوري حديث
روائع الفن
نادي الاغنية
فضاءات مسرحية

**تلفزيون الكويت**
**بتوقيت الكويت**

08.30 رسوم متحركة
09.00 المسلسل الكرتوني «نوار»

10.00 المسلسل العربي «الغربال» عبد الله السرحان ـ وفاء موصللي
11.00 برنامج ثقافي
13.00 المسلسل العربي «اسير الماضي» ابو بكر عزت ـ سهير المرشدي
14.00 المسلسل الكرتوني «الراوي والجوهرة»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسلسل العربي «قلبي ليس في جيبي» اثار الحكيم ـ هدى سلطان
16.30 المسلسل الكرتوني
17.00 برنامج ثقافي
18.30 المسلسل التاريخي «حكايات من التاريخ» عدنان بركات ـ سوزان نجم الدين
19.00 البرنامج المحلي «لوحات شعبية»
20.00 برنامج ثقافي
22.00 المسلسل العربي «الجسور لا تموت» منى واصف ـ رضوان عقيلي
23.00 السهرة «استديو 500»
00.00 نشرة الاخبار

**الفضائية المغربية**
**بتوقيت الرباط**

12.10 السلسلة العربية للاطفال «حرب الكواكب»
12.35 السلسلة العربية للاطفال «مغامرات سوسان»
13.25 مسابقات «استوديو 2»
13.45 المسلسل العربي التاريخي «الفرسان» اخراج: حسام الدين مصطفى
14.40 منبر في ركاب التنمية
15.30 السلسلة الدولية «كاكني ولاسي» اعادة
16.50 شريط وثائقي دولي «جولة حول العالم»
17.40 السلسلة العربية للاطفال «زهرة الجبل»
السلسلة الدولية للاطفال «كونان المغامر»
الاخبار الوطنية
سهرات غنائية (Clips)
شؤون الفضائية
المسلسل اليومي المكسيكي «رهينة الماضي» ح 24 بطولة انجلا موريدا ـ انطونيو بتيس
السلسلة الدولية «كاكني ولاسي»
زوايا

**راديو وتلفزيون العرب**
**بتوقيت جرينتش**

**قناة الافلام**

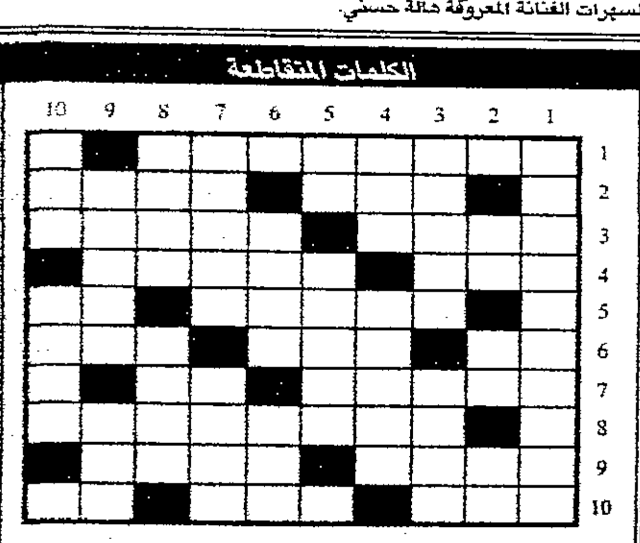
Dirty Money
Danielle Steele's Secrets
14.30 الرجل الثاني
16.30 The Chase
الكبار لكن اغبياء
هارب من الحياة
I Want Him Back
01.30 المتهمة
06.30 الاخ الكبير
19.00 عهد الهوى
21.00 The Cradle Will Fall
23.00 ارملة ليلة الزفاف

# قريبا.. 7 سهرات تلفزيونية جديدة على الفضائية السورية

دمشق: من نضال معروف

انتهى الكاتب السوري علي النجار من اعداد 7 سهرات تلفزيونية تعالج قضايا اجتماعية حديثة ومهمة وستبدأ البروفات والتصوير خلال الاسبوع القادم. حيث ستعرض هذه السهرات على الفضائية السورية. فيما تجري الاتصالات لعرضها في بعض الفضائيات العربية. ويشارك في التحضير لهذه السهرات الفنانة المعروفة هالة حسني.

## الكلمات المتقاطعة



**● أفقيا**

1. مغن مصري
2. سلط. مدينة فرنسية
3. ضد يمسك. احرف متشابهة
4. مصرف. يبيعون النظر
5. ضد رقيقة. اداة تفسير
6. من الضمائر. ظلم. قضاء
7. مدينة في فلوريدا الامريكية. سلط
8. ولاية امريكية
9. شجاع. ساقط
10. رأف. زوج. حرف جر

**● عموديا**

1. شخصية اداها محمد صبحي
2. مهنة ترفيهية ثقافية. اسم علم مؤنث. صخرة الصخر
3. من الساعات السويسرية. اوجاع
4. زمن. مجموع
5. اترك. احرف متشابهة
6. سحبكم. ضد حصد
7. ضد النار. سراب
8. من السيارات. رعاة وحظلة
9. خنود. عين ماء
10. دلال. بسطة

**الحل السابق**

## الكلمة الضائعة

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| م | ن | ن | ي | ج | ع | ت | ا | د |
| ي | و | ط | و | ي | ص | ف | و | ف |
| د | م | ف | ي | ط | ل | ر | ج | ب |
| ا | ج | ر | ا | ث | ا | ج | ا | و |
| ن | ب | ع | ص | د | ط | ر | ع | ا |
| ت | ن | و | ق | س | و | ش | ي | ر |
| ي | د | ا | م | د | ا | ي | ط | ة |
| ر | ر | ب | ص | ا | و | ب | ق | ن |
| ب | ا | ج | ث | ة | ر | ط | ن | ق |

قطن ـ واصل
ميدان ـ حرث
باحث ـ روى
قطيع ـ صعب
خبر ـ قارة
خيط ـ صفوف
نود ـ شيب
قنطرة ـ عناد
نمر ـ مسطح
اقدار ـ بارود

**الكلمة الضائعة:** مدينة مصرية

**الحل السابق:** اجدابية

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة

28 شباط (فبراير)

## «الجمعية الإصلاحية في البصرة»

في مثل هذا اليوم قبل 83 سنة، أي في 28 شباط (فبراير) سنة 1913 افتتح في البصرة حزب سياسي عربي جديد اسمه «الجمعية الاصلاحية في البصرة»، وكان مؤسسه ورئيسه السيد طالب باشا النقيب.

بدأ الصراع الحزبي في الدولة العثمانية بتأسيس «جمعية الحرية والائتلاف» (من الجدير بالذكر ان الأحزاب في الدولة العثمانية كانت تسمى جمعيات). وكان حزب «الحرية والائتلاف» معارضاً لحزب «الاتحاد والترقي» الذي تولى الحكم بعد خلع السلطان عبد الحميد الثاني واعلان «الدستور» سنة 1908، وهو حزب قومي تركي متطرف.

كان زعيم البصرة السيد طالب باشا النقيب نائباً عن البصرة في «مجلس المبعوثان» العثماني ومقيماً في استانبول، ولم يكن على وفاق مع رجال الحزب الحاكم «الاتحاد والترقي»، ولذلك عارض «الاتحاديون» انتخابه نائباً عن البصرة، ولكنه فرض نفسه فرضاً، لقوته وسعة نفوذه في منطقته. أخذ السيد طالب يتعاون مع المعارضين الأتراك ويؤيدهم نكاية بالاتحاديين، ولما تأسس «الحزب الحر المعتدل» - وهو اول حزب معارض يؤسس في العراق في عهد الدستور - انتمى اليه السيد طالب.

عاد السيد طالب الى البصرة في سنة 1911، واخذ يسعى لتأسيس فرع للحزب الحر المعتدل فيها، ونجح في افتتاح فرع له بمهرجان كبير حضره الألوف من أهل البصرة بينهم الوالي وكبار الموظفين وقناصل الدول الأجنبية نظراً لمكانة السيد طالب السياسية والاجتماعية. وصار أعيان البصرة المنتمين الى «الاتحاد والترقي» يستقيلون منه وينضمون الى الحزب الجديد.

وأخذ حزب «الحرية والائتلاف» التركي يسعى الى اجتذاب العرب وأبناء القوميات غير التركية الأخرى في الدولة العثمانية ليدعم بهم موقفه تجاه خصومه الاتحاديين، وكان من جملة أساليبه لاجتذابهم الدعوة الى «اللامركزية»، أي منح الولايات العثمانية شيئاً من الاستقلال الاداري او نوعاً من «الحكم الذاتي» (ولم يكن هذا الاصلاح معروفاً في ذلك الوقت). ولذلك خرج معظم النواب العرب في مجلس المبعوثان من حزب «الاتحاد والترقي» وانضموا الى «حزب الحرية والائتلاف».

وفي اواخر عام 1912 تأسست في مصر جمعية عربية علنية اسمها «جمعية اللامركزية» وقد أسسها مجموعة من الشباب العربي السوريين الموجودين في مصر (ومنهم رفيق العظم ومحمد رشيد رضا واسكندر عمون ومحب الدين الخطيب ونايف تللو وسليم عبد الهادي وغيرهم) فكان ذلك ايذاناً بانتقال حركة الوعي العربي الى مرحلة جديدة اسفرت عن نتائج اجتماعية وسياسية مهمة. وكانت بيروت وبغداد والبصرة أشد المدن العربية تأثراً بدعوة الجمعية، وحدثت في هذه المدن الثلاث انتفاضات قومية، كما انعقد في باريس المؤتمر العربي الأول الذي كان له صدى كبير في العاصمة العثمانية وفي البلاد العربية.

وتأسست في بيروت «الجمعية العمومية الاصلاحية» بزعامة نفر من أعيان بيروت أبرزهم سليم سلام ومختار بيهم والشيخ احمد طبارة، وكان من اهدافها الرئيسية المطالبة بالادارة اللامركزية في البلاد العربية، وقد ضايق نشاط هذه الجمعية الاتحاديين فأمروا بالغائها، وأضربت بيروت احتجاجاً على ذلك.

وكان السيد طالب النقيب في البصرة قد تجاوب مع احداث بيروت تجاوباً قوياً، فقطع علاقته بالائتلافيين، وجعل حزبه مرتبطاً بجمعية اللامركزية المصرية، على غرار جمعية بيروت، وألف حزباً جديداً يحمل اسم حزب بيروت وهو «الجمعية الاصلاحية في البصرة»، وكان افتتاحه في 28 شباط (فبراير) سنة 1913.

ومما يذكر في هذا الشأن ان مؤتمراً عربياً عقد في البصرة في الشهر الحالي (اذار /مارس) وحضره السيد طالب والشيخ مبارك الصباح، حاكم الكويت، والشيخ خزعل امير المحمرة، واتفقوا على بذل كل الجهود الممكنة لتحقيق مطالب العراق في الاستقلال، ارسلوا قرار المؤتمر الى زعماء الحركة العربية في بغداد واسطنبول ودمشق وبيروت ومصر وغيرها.

ونفد صبر الاتحاديين تجاه تحديات السيد طالب فقرروا التخلص منه وارسلوا الى البصرة والياً عرف بالشدة وبمعاداة الحركة العربية، يدعى فريد بك - وهو متصرف المنتفق السابق - فشرع في اعداد خطة للقضاء على السيد طالب وحزبه، ولكن السيد طالب كان أسرع منه، إذ دبر مؤامرة لاغتياله. وقد زادت هذه الحادثة من هيبة السيد طالب النقيب حتى صار يدعى «عميد العراق»، وكان هذا مما شجعه على ترشيح نفسه لعرش العراق حين تقرر البحث عن شخص يكون ملكاً للعراق، ولكن الرياح جرت بما لا يشتهي السيد طالب.

---

ما دامت الأنهر كلها عذبة فمن أين جاء ملح البحر؟!

# أسئلة بابلو نيرودا الأخيرة

ترجمات
ترجمة: سليمى داتيال

هذه «الأسئلة» هي آخر قصائد بابلو نيرودا.. وقد أكمل كتابتها قبل بضعة اشهر من وفاته عام 1973.. لقد ألبس نيرودا قصائده تلك زيّ الأسئلة، وكانت تعبيراً عن دفق شعوره المختزن والمخبوء في نفسه في رحلته مع الحياة.

- 1 -

هل الوردة عارية ام انها ترتدي بتلاتها؟
لماذا تحجب الأشجار عنّا روعة وجمال جذورها؟
مَنْ بإمكانه أن يصغي لتأسفات «السيارة اللصة»؟
هل ثمة مَنْ هو اكثر حزناً من حافلة قطار تحت المطر

- 2 -

ما الذي يثير غضب البراكين حتى تبصق ما في جوفها من نيران خانقة باردة؟
لماذا لم يستطع كولومبس اكتشاف إسبانيا؟
كم عدد الأسئلة التي يطرحها القط؟
هل الدموع، التي لم تسفح بعد، تنتظر في البحيرات الصغيرة
أم إنها لا مرئية تنساب في اتجاه الحزن؟

- 3 -

لماذا تفتر البسمات عن أسنان الأرز البيضاء الدقيقة؟
لماذا كانوا يكتبون بجد لا مرئي في العصور المظلمة؟
هل تعرف حسناء «كاراكاس» كم هو عدد تنانير الوردة؟
لماذا ينهشني الذباب ورقباء القلم - ثقيلو الظل غلاظ القلوب.

-4-

ماذا يقول الياقوت الأحمر لعصير البرتقال؟
لماذا لا يسائل «الخميس» نفسه عن مجيئه بعد «الجمعة»، لا قبله؟
مَنْ هلل لمولد اللون الأزرق، في غبطة وحبور؟
لماذا تحزن الأرض، عندما تتفتح ورود البنفسج؟

- 5 -

هل يتعاون الملح والسكر في إقامة برج أبيض؟
هل «الأحلام» في قرية النمل، لا بد منها؟
هل تعلم الأرض بماذا تفكر في «الخريف»؟
لماذا لا تمنح ميدالية التكريم لأول ورقة شجرة تصبح بلون الذهب؟

- 6 -

كيف اهتدى العنب إلى سلالة عنقوده؟ ايهما أشق «بذر الحبوب أم حصادها»؟
مَنْ الشرّ بمكان أن يحيا المرء بلا جحيم
أفلا نستطيع خلقه؟ فنوضع قفا «نيكسون» على المجمرة
ونشويها على نار هادئة، مع نابالم بلده - أمريكا -؟

- 7 -

هل الرقم «4» هو نفسه مكرر؟
وهل جميع أرقام «7» متساوية؟
وهل الضوء الذي يتأمله «المحكوم عليه» هو عين الضوء الذي تبصره؟
ما لون شهر نيسان في نظر العليل؟
أية حكومة (...) تتخذ من شقائق النعمان علَمها؟

- 8 -

كم مترا مدورا بين الشمس والبرتقال؟
مَنْ يوقظ الشمس من رقادها على فراشها الحارق؟
هل الحزن كثيف والاكتئاب دقيق؟

- 9 -

هل يكمن الموت في شمس شجرة الكرز؟
هل تصرعك ايضاً، قبلة الربيع؟
هل الموت يسير من أمامك وهو يرفع راية قدرك؟
هل اكتشفت سلالتك في الجمجمة بعد أن اطلقت الحكم عليها بأنها عظام؟

- 10 -

هل «نهب» غابة اليوم مثل «نهب» غابة العالم الماضي؟
هل طيور النوارس السوداء تكرر حركتها الدؤوبة؟
أيهما أثقل وزناً واشد وطأة على الأكباد «الحزن أم الذكريات»؟

- 11 -

الم تسمع صخب الانفجارات الصفراء في الخريف؟
بأية حكمة او بأي جور يبكي الشتاء أفراحه؟
أي طير قد يهدينا على الدرب وقد طار سربه؟
ماذا يعتمد الطائر الرنان، في موازناته الباهرة الدقيقة؟

- 12 -

هل تتدحرج قطرة الزئبق الحية إلى اسفل ام إلى الأبدية؟
هل ترقب عيناي قصائدي الحزينة؟
هل احتفظ برائحتي وألمي، عندما استسلم للنوم وأفنى؟

- 13 -

هل تقرأ الفراشة ما خطه الذباب على جناحيها؟
أية حروف تتلمسها النحلة في رحلاتها؟
ما الأرقام التي تطرحها من مجموع قتلاها؟
ماذا نسمي «الأعصار الساكن»!

- 14 -

ما دامت مياه الأنهر كلها عذبة فمن اين جاء ملح البحر؟
كيف تعرف الفصول في أي وقت تغير قمصانها؟
من علّم الجذور كيف تتسلق باتجاه الضوء؟
وتقدم تحياتها للهواء بالورود والألوان؟
هل الربيع الذي استعاد دورته المنعشة هو عين الربيع السابق؟

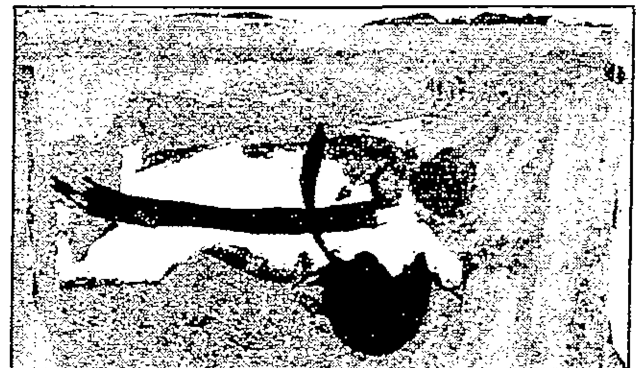
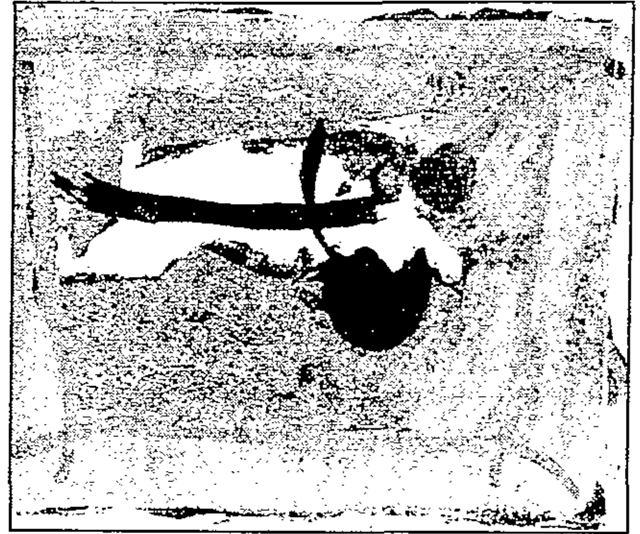
- 15 -

لماذا تسقط اوراق الشجر عنوة عن أغصانها؟
وفي أي مكان تعلق سراويلها الصفراء؟
وهل الرعشان بفعل تحرك اوراق الشجر ام بفعل حركة الكون؟
أيوجد مغناطيس في باطن الأرض، أم انها جاذبية الخريف الشقيق؟

- 16 -

أين الطفل الذي كنته في يوم ما؟
هل لا يزال فيّ؟ أم انه قد قضى؟
هل كان يعرف أنني لم أحبه قط؟
وهو أيضاً لم يحبني قط؟
فلماذا نمونا معاً؟
وأمضينا عمرنا معاً؟
أفلكي نفترق؟
لماذا لم يمت كلانا بموت الطفولة؟
ولماذا يلاحقني هيكلي العظمي؟
ما دامت الروح فيّ قد تلاشت واضمحلت

هامش: 1 - البطان او الحزام

---

كتاب يبحث في حميمية العلاقة بين المشروع الأدبي والواقع الاجتماعي

# المضامين السايكولوجية في شعر المقالح

اصدارات

صنعاء: من عادل السعيد

في كتابه الذي صدر اخيراً تحت عنوان «في النقد التحليلي للأدب.. المضامين السايكولوجية في شعر د. عبد العزيز المقالح»، يشير الناقد الأدبي ومؤلف الكتاب كريم جاسم حبيب في مستهل تقديمه للكتاب الى حميمية العلاقة بين مشروع المقالح الأدبي وواقعه الاجتماعي. بشكل يجعل منه نموذجاً فريداً ومثالاً تطبيقياً على جدلية تلك العلاقة التي تربط الأديب بواقعه الاجتماعي، كما يوضح مؤلف الكتاب ان تحليله لمضامين نصوص المقالح الشعرية، جاء مستنداً الى معطيات العلوم الاجتماعية والانسانية وفي مقدمتها علم النفس. كما استند أيضاً الى معطيات الحياة اليومية المعتادة، مبتعداً بشكل نهائي عن ايراد المصطلحات العلمية والكلمات المعجمية والعبارات المبهمة المفتعلة التي لا تخفي وراءها اية دلالات عميقة او اشارات ثرية.

في الفصل الأول من الكتاب يعرض الباحث محاولة لتصنيف شعر المقالح من خلال مجموعاته الشعرية الخمس بقصائدها المائة والعشرين. منوهاً الى ان هذه المجموعات الخمس تكاد تدور في سياق الكشف عن واقع اجتماعي مزر عموداه الفقر والاضطهاد وانعكاساتهما الوخيمة عذابات مميتة مسلطة اضواء كاشفة على مسألة الحرمان وضرورة الاقتصاص منه عبر فعل الثورة الجبار الممتد في تألقه لمستوى الشهادة المقدسة. فالحرمان من الرفاهية والحرية. ثم الثورة للاجهاز على هذا الحرمان لحد الشهادة هي موضوعات المقالح الثلاثة التي انتظمت شعره بكامله وكونت لوحدها جوهر قضيته.

ويلفت المؤلف النظر الى ان هذا التصنيف ليس نهائياً او حاسماً، لا للتداخل القائم بين كل واحد من الموضوعات الثلاثة او اكثر من موضوع آخر غيرها يمكن اعتباره موضوعاً ثانوياً، خالصاً الى ان المقالح مولع لدرجة الهوس الجميل في الكشف عن واقع مجتمعه المزري البائس المتخلف، لاستنهاض الهمم وايقاظ العزائم لتحقيق فعل الثورة المارد حتى الظفر بالحياة الانسانية الحرة الكريمة او حتى نيل الشهادة كفعل مقدس، ويقدم الكتاب من خلال الاحصائيات عدد القصائد وتفاوتها في المجموعات الشعرية الخمس بين الموضوعات الأساسية الثلاث التي يركز عليها الشاعر ويورد في ثنايا بسطه وتحليله لهذه المنطلقات العديد من المقاطع الشعرية.


المقالح

ويواصل المؤلف في بقية الفصول الأربعة من الكتاب ما يدور في قصيدة الثورة ثم التحول من الشعر الى النثر في تجربة المقالح ويقدم اضافة لذلك فصلاً بعنوان محاولة من نقد النقد، مضمناً كل فصل من فصول الكتاب ملاحظات نقدية عميقة وجديرة بالاهتمام خاصة في تتبعه لمسار مشروع المقالح الادبي وتحوله من الشعر الى النثر. مشيراً الى مجموعته الشعرية الخامسة «عودة وضع اليمن» والتداخل القائم بين الشعر والنثر. وان التمييز بين المقالح كشاعر وكناثر مسألة في غاية الأهمية. يجب ان لا تغفل وان تحسب كمسألة من مسائل التطور من قصيدة الشعر الى خطأ بقصيدة النثر، لأن الشعر شعر والنثر نثر كاسلوبين يتمتع كل منهما بمواصفات وشروط معينة تجعلهما مختلفين أداء وتأثيراً، وبالتالي يختلف تطور احدهما عن الآخر.

ويناقش المؤلف باستفاضة ملامح هذا التحول من الكتابة الشعرية الى الكتابة النثرية ومدى اختلاف الرؤى والمعالجات بين لغة الشاعر ولغة الناثر، مذكراً بأن المقالح في مجموعته «الخروج من دوائر الساعة السليمانية» قد قطع شوطاً متقدماً في التحول من الشعر الى النثر.

ولعل الاضافة الحقيقية والجريئة التي يقدمها هذا الكتاب تكمن في محاولته تقييم الدراسات النقدية التي تطرقت لتجربة المقالح الشعرية وابرز مساليبها وقصورها المنهجي وافتراضاتها المجانية المبنية على احكام جاهزة ومسبقة فظلمت التجربة العشرية بنفس القدر الذي ظلمت به نفسها كمحاولة للتقييم المنهجي، دون ان يغفل الاشارة الى دراسات نقدية اخرى تناولت شعر المقالح وجاءت مثلاً نموذجياً للتأويلات التي تنسجم مع معطيات النص الأدبي.

---

اعترافات سيجموند فرويد الأخيرة في «هيستيريا»

# كوميديا تترصد أخطاء الافتراضات النظرية

عروض أجنبية

لندن: من علي كامل

لماذا كان سيجموند فرويد يخبئ في غرفته الخاصة فتاة عارية؟

لماذا كان يرتدي معطفاً مطرياً داخل منزله ويطارد من قبل سلفادور دالي؟

لماذا فقد دالي سرواله في منزل ملهمه فرويد؟

لماذا قدم ابراهام يهودا من قلب الأسطورة القديمة، متخذاً مظهر طبيب معالج لفرويد؟

وأخيراً، هل أب علم النفس، هو بحاجة لكل هذا الصخب، وهو على أعتاب الموت؟!

بهذه الأسئلة المربكة تأخذنا المسرحية الكوميدية (هيستيريا) في رحلة مرحة وهزلية وجريئة، في فضاء «لا وعي» سيجموند فرويد، المكتشف الحقيقي لهذا المصطلح!

حين عرضت هذه الكوميديا قبل ثلاثة أعوام في الويست اند، نالت معظم الجوائز المسرحية لذلك العام، وأهمها جائزة لورنس أوليفيه، كأفضل كوميديا سيكولوجية تعالج فانتازيا اللاوعي. والآن، ومن جديد، وبنفس الطاقم التمثيلي، يعاد عرضها على خشبة مسرح ريتشموند اللندني.

الخلفية التاريخية

اعتمد المؤلف تيري جونسن في تشييد بنية كوميديته، على وقائع السنتين الأخيرتين من حياة سيجموند فرويد، التي أمضاهما في ضاحية هامبستيد، بعد هروبه من فيينا، إثر احتلالها من قبل النازي في عام 1938.

في غضون تلك السنتين كان فرويد يعاني من سرطان في الفك، وأيضاً يعاني من أزمة فكرية بشأن بحوثه واستنتاجاته النظرية والعملية لمرض العصاب والهيستيريا، تلك التي نشرها في عامي 1895 - 1896 في كتابه «سببية الهيستيريا» وكتاب «دراسات في الهيستيريا» الذي أنجزه بالتعاون مع الطبيب النفسي جوزيف بروير. ومن بعد وفي عام 1898 نشر كتابه الشهير «الجنس وأثره على العصاب» الذي أصبح حجر الزاوية في عمله السيكولوجي المستقبلي.

محصلة أزمته النفسية والفكرية توّجت في الآخر، إلى اعترافاته الخطيرة، بخطأ استنتاجاته الماضية، التي كان أرجع فيها أسباب مرض الهيستيريا إلى أنه نتيجة لصدمة جنسية مبكرة يتعرض لها الطفل، تلازمه إلى مرحلة البلوغ، بشكل كبت جنسي مخزون في اللاوعي، الذي يتخذ أشكالاً عصابية هيستيرية، تتحول شيئاً فشيئاً إلى نوع من الشعور بالذنب!

هذا الاعتراف، لم يهز فقط أركان المنظومة السيكولوجية في العالم فقط، بل طال أيضاً الأدب والفن، وخصوصاً الحركة الرمزية والسوريالية، التي نهلت الكثير من اكتشاف عنصر اللاوعي رافداً رئيساً لنتاجاتها. وما زيارة سلفادور دالي لفرويد قبل وفاته بعام، إلاّ نتيجة لذلك الاعتراف، الذي أصبح بمثابة قرار الموت للحركة السوريالية.

فانتازيا اللاوعي!

على الرغم من المظهر المأساوي للوقائع، إلاّ أن تيري جونسن، يدخلنا وبشكل ساخر، في فضاءات فرويد الكابوسية، مظهراً هذا العالم الكبير، بمظهر الشيخ الخرف، الذي يصبح العوبة لأطيافه، التي تندفع نحوه بقوة، وكأنها مصير يوناني محتوم.

مظهر المكتب في آخرة الليل بغرفه السرية ومجلدات الكتب وحقن المورفين على الطاولة، يوحي كما لو أنه فخ ينتظر طريدة، ومن هي الطريدة غير الشيخ العجوز فرويد الذي يضطجع على سريره وحيداً. تتسلى به هواجسه وكوابيسه بلا رحمة، وهو يهيئ نفسه للسفر إلى لا مكان، ظناً منه أن ثمة قطاراً ينتظره في الخارج. في وحدته الموحشة، تداهمه الأطياف من كل مكان، أطباء وعلماء ومرضى وناشرون، يظنهم جميعاً، وبدافع من عقدة الاضطهاد، أنهم جاؤوا لانتزاع روحه من جسده. فجأة تمتد يد وتغرز في ذراعه حقنة المورفين، عندها يعرف أنها يد طبيبه المعالج يهودا. حين يختفي طيف يهودا، يتذكر فرويد ما قاله له يهودا أمس بأنه موشك على الموت. يتلاشى صوت القطار ومعه الأطياف، ونسمع من خلف الكواليس صوت ابنته آنا، تدعوه إلى النوم مذكرة إياه، بأن لديه صباحاً موعدين، الأول مع يهودا والثاني مع سلفادور دالي. إلاّ أنه يصر على البقاء مستيقظاً لأن الليل هو مملكته الخاصة. فجأة يبدأ المطر، ومعه تتسلل فتاة من الحديقة تدعى جاسيكا (الممثلة إيسلنج أوسيليڤان) تزعم أنها مصابة بشلل هستيري، تفتح موس حلاقة وتهدد بالانتحار إذا رفض علاجها.

تيري جونسن يلعب لعبة محكمة ومتقنة في بنائه لشخصية جاسيكا. فهي على الرغم من حضورها الواقعي، كونها تعاني من مرض الهيستيريا. ومن بعد نعرف أنها إحدى طالبات فرويد، وإنها تبيئ أطروحتها عن المرء نفسه، إلاّ أن الكاتب يستخدمها أيضاً كشخصية مجازية، وكأنها خارجة من رأس فرويد نفسه، حين تعيد له وقائع الماضي المتعلق ببحوثه النظرية وتطبيقاته الكلينيكية.

فهي حين تداهم مكتبه، تجلب معها، رسائل سرية لفرويد كان قد كتبها لصديقه الطبيب النفسي ويلهلم فلايس، تعبر عن شكوكه باستنتاجاته التي كان توصل إليها قبل خمسة وثلاثين عاماً. وكذلك تفتح باباً واسعاً على خلافاته مع بروير حول أسباب الهيستيريا التي يرجعها هذا الأخير، على العكس من فرويد، إلى أسباب فسيولوجية. حين يسألها عن هويتها تجيبه: Jimpour Animus أي «إنني روحك»، وكلمة Anima، تضيف جاسيكا: «إنه مصطلح سيكولوجي يرمز إلى العنصر النسوي الذي يرفضه علم النفس الذكوري»، المصطلح في الحقيقة صاحبه هو العالم النفسي «جانج» الذي يعتبره فرويد مجنوناً ولاهوتياً، وأنه هو الذي أرسل جاسيكا للتآمر عليه، إلاّ أن جاسيكا تصر على عدم معرفتها بجانج، وهذا ما يؤكد الصفة الكابوسية لشخصية جاسيكا. لإكمال دائرة الكابوس ومضاعفة قبضته على خناق فرويد، فإن جاسيكا تذكره بأمها، إحدى ضحاياه، والتي خضعت لعلاجاته السريرية، وكان أرجع أسباب هيستيريتها إلى رغبة جنسية طفولية وتعرضها لسفاح القربى، ومن بعد انتحارها بسبب إحساسها بالذنب. قدوم جاسيكا هو أشبه بالعقاب، لأن فرويد أنكر استنتاجاته وتخلى عن مرضاه الذين جنوا أو انتحروا. إلاّ أن فرويد يصر على أنه لم يتخل عنهم بل تخلى عن النظرية.

حوارهما يقطع تزامناً ودخول سلفادور دالي (الممثل تيم بورتر) الذي يهجم على الحلزونات مبتلعاً إياها بشهية مقرفة، زاعماً أن يهودا سرقها من قواقع لوحاته. حين يغادر يهودا المكان، يخبر دالي فرويد بأنه أرسل من قبل دالي كي يرسم له بورتريت قبل موته. إلاّ أن فرويد يرفض ذلك، طالباً منه العودة إلى دالي في إسبانيا وإخباره بأن الحركة السوريالية ما هي إلاّ مؤامرة مجموعة من المجانين.

يجيبه دالي: «دالي هو أنا، وأنا هو دالي»، مضيفاً: «أفكارك هي ملكك، أما روحك فهي ملكي».

يصر فرويد على رفض فكرة البورتريت ويطلب من دالي أن يخضع لفحص سريري، فيما يؤكد دالي أنه أعقل إنسان في العالم، طالباً من فرويد أن يخضع هو ومكتبه أيضاً إلى فحص سوريالي.

على الرغم من الجو التهريجي للعرض الذي ضاعف من كاريكاتورية شخصية فرويد، إلاّ أن المتفرج يحس من جانب آخر بنوع من العطف والرأفة، على المصير المأساوي لرجل هزت نظريته أركان القرن العشرين، وخصوصاً جملته البهيجة التي يظل يكررها، في أنه كان مضطراً لإعلان زيف نظريته، بسبب الأمانة التاريخية: إلاّ أن العطف يغادرنا، لتحل محله سخرية مرة إزاء شخصية أعطت لنفسها مسؤولية كبرى نحو العالم إلاّ أن تلك الشخصية، وبعد فوات الأوان، تتخلى عن تلك المسؤولية بدعوى خطأ الافتراضات النظرية. هذه الواقعة الخطيرة تنطبق عليها تماماً مقولة أن التاريخ يعيد نفسه مرتين، مرة بشكل مأساة وأخرى بشكل مهزلة.

مشهد من المسرحية

«كلام الليل» للتونسي توفيق الجبالي على مسرح بيروت

# الواقع والعبث خلف ستارة الكوميديا السوداء

عروض عربية

بيروت: من عقل العويط

ثلاثة رجال وامرأة، خلف ستائر مشبكة ومناخ يجمع بين الطرافة الواقعية المتهكمة والسوريالية، يطلون عبرها من ليلهم على العالم الخارجي. يجتمعون لا ليقولوا شيئاً في ذاته، وإنما، ربما ليقولوا أشياء كثيرة عن الواقع والتباساته، الناس والمجتمع والذات. وربما يجتمعون خصوصاً لا ليقولوا بل ليفسحوا المكان عميقاً للغة الصمت، في إطار من الحكواتية العابثة التي تشبه في بعض حالاتها مسرح القوالين. من غير أن تنزلق اليها، وفي إطار من الهذيان الذي يخرج على سياق المنطق الأكاديمي ليتيح بناء هذا الجرف الجميل من التداعيات والتراكمات والثرثرات، حيث الإطار العام يغرف من جماليات الشكل والديكور والضوء، ما يحقق لنفسه حضوراً درامياً مميزاً فوق الخشبة.

«كلام الليل»، على مسرح بيروت، للمخرج المسرحي التونسي توفيق الجبالي، وفيها يقدم هذا المؤلف والممثل البارز والمضيء، مع كمال التواتي ومحمود الارناؤوط وإيمان السماوي، أيضاً، عملاً لا يكتفي بكونه كلاماً لليل فحسب، بل يتعدى هذا التأويل ليصبح كلاماً للأوقات كلها. فالمسرحية هي كذلك، لأنها تلج عميقاً في باطن الحياة، في يومياتها وأخبارها وأحداثها، أحوال السياسة والحكام والناس والمجتمعات، من غير أن تقع في المسرح السياسي. فهي تنخرط انخراطاً منحشاً، من فرط كوميديتها السوداء والساخرة، في لغة مسرحية عبثية، تأخذ من الواقعي اليومي ومبالغاته، مقدار ما تتخلص من سياقه المنطقي المتسلسل الذي يخيم على العبثي ذاته.

ثلاثة ممثلين وامرأة، كأنهم يصنعون صورة للحياة في كل التباساتها. حوارات يومية، تنجح في اقتراح «واقعية» عبثية جارحة، فيها من النكتة والسخرية والتهكم، مقدار ما فيها من الجروح. لكنها لا تترك امراً إلاّ وتتناوله. فسكين الكلام يمرر شفرته على عنق كل شيء. من أقصى ما تواجهه مجتمعاتنا ومناخاتنا في حياتنا السياسية، اليومية الاجتماعية. وفي الارتدادات التي تعانيها بعض الجماعات المتشددة والغارقة في أفكارها وتصوراتها. وما يتحدر بيننا وتلك من أحوال سوداء قاتمة، ترخي ظلالها الثقيلة على الواقع وناسه ومستقبله.

ولا تزعم «كلام الليل» لنفسها ذلك التوجه الذي يهدف إلى استحداث حالات من الإثارة السياسية، فهي أبعد ما تكون عن هذا الهم، لأن لعبتها محض درامية. تصبح الخشبة حالة شعرية خالصة. فلا تعود تتخذ من الواقع السياسي والاجتماعي هاجساً تريد تغييره أو الانقلاب عليه. يصبح المسرح هاجسها. ثمة شيء يوازي الواقع، يخترعه، يتهكم به، يسخر منه، ويتحرر من عبء أن يدعي ذلك. تصبح «كلام الليل» الواقع الطالعة جميلة، لكونها قادرة بكلامها الليلي ووجوه أبطالها المقنعين أن تتحرر من أثقال الواقع وضروراته وبنائه الفكرية وأنظمته السياقية. تصبح المسرحية قائمة في موازاة الواقع، لكن شعرياً وعبثياً. تضيف عليه ما يجعله ذا حياة مستقلة عن الحياة التي في الواقع ذاته. هنا الانتقاد الساخر والعبثي والهادف في آن واحد، يأخذ مجراه من دون أن يغرق في أتون هذا الواقع. تخربه جمالية الحالة واستدعاءاتها، يتخطى الشيء الذي يستدعيه ليخلق منه حياة أخرى هي حياة أخرى بمقدار ما تكون هي الحياة نفسها. تخترع «كلام الليل»، توهم، تشوش الواقع، تجعله ملتبساً، تصنع واقعاً مفترضاً ومتخيلاً في الوقت نفسه.

وما أجملها صورة، عندما يقف الممثلون الثلاثة، توفيق الجبالي ومعه التواتي ومحمد الارناؤوط من خلف ستارة، وداخل وجوههم المقنعة، ليطلوا، من هناك على الحياة والواقع، حاملين معهم أضواء وقناديل، وثرثرات هي منتهى الكلام وصمته في لحظة واحدة. كأنهم، عندما يثرثرون، يمحون اللغط الذي يتحول فيصير بالصمت نفسه. يتكلمون لا ليضيفوا بل ليعمقوا فجوة الفراغ والهاوية.

ثمة لعبة ذكية، هنا، تجعلنا نظن أننا أمام عالمين وحقيقتين: الليل والنهار، الخيال المفترض والواقع الحسي، الخارج والداخل، وراء الستارة وأمامها. لعبة تختطف وتشد، فيها من الواقع والعبث والكوميديا السوداء والساخرة، والهجاء الشديد والقريب من القلب، والمأساوية الظاهرة، لكن غير البكائية. ما يجعل «كلام الليل» عملاً بالغ التنوع والتحول والجمع، من غير أن يؤدي كل هذا إلى التشتت.

و«كلام الليل» تطلع من أعماق هذا الواقع الذي لم يعد فيه أي شيء ثابتاً. والوهم الذي كان يضفي على الحياة الواقعية والسياسية والاجتماعية بعضاً من الحيوية. هذا الوهم لم يعد موجوداً. من هذا الوهم الذي كان ولم يعد قائماً، يخترع توفيق الجبالي فضاء مسرحياً همه أن يذهب فيه إلى اللحظة القصوى من الخيبات، لكن من دون أن يقع في الرثاء. يتهكم ويسخر ويضحك، كما لو أن أبطاله مجانين وعبثيون وغير واقعيين. كأنهم أبطال مخترعون، ولا وجود لهم في الواقع. يتبادلون الحوارات الصماء، ويضحكون ويرقصون ويسخرون ويتوجعون في اللحظة التي يكون فيها الكلام مسرحاً من عقال العقل المستعصي «بشمس» الواقع ونهاره.

هذه الإشكالية تظل تخاطبنا طوال العرض الذي استحوذ أكثر من ساعة ونصف ساعة. هل هو كلام بكلام، أو شيء آخر لا يحجبه النهار؟ وهل يتم توفيق الجبالي بتقديم عرض مختلف في المعنى السياسي المباشر، أو أنه يحرر عرضه من «الهذيانية» الساعية إلى ترسيخ خطاب نقدي محدد في ذاته أسئلة وغيرها، تواجهنا في هذا العرض. لكن الأكيد أن الجبالي يضفي على كل ما يقترحه، طابعاً من الالتباس والغموض بقسمة الغاء ما قد يعلق في الذهن من استدعاءات تحريضية مثيرة، يعلق «اسقاطها» على واقع معين هي أي المسرحية. تصبح كل الواقع، لكنها في الوقت ذاته، كل التسيسات وتشوشاته التي تحرر، لا التي تكبل. هنا «الليل» يحرر ويتيح للكلام أن يحلق في فضاء لاستنفاده من التأويل. لا شيء يمكن الاستفادة منه، خدمة لغرض ما، في الواقع السياسي والاجتماعي.

ومع أن كل ما يقال في «كلام الليل» يتيسر جملة من الأسئلة «الواقعية»، فإنه سرعان ما يضفي على الكلام أحوالاً بنيوية ودرامية تتيح له من «التفكك» الإيجابي. ما يجعله قادراً على التخلص من هذا الواقع وحدوثاته ذات القيمة العابرة. يدخل توفيق الجبالي الواقع في الشعري فيحرره من واقعيته. يصبح العبث بالواقع هو خلاصة الواقع. ولعل الليل أجمل لحظة، وربما هي الأقدر على تتويج هذا التحرير بأقصى ما يتطلبه من الالتباس والغموض والإثارة خصوصاً. هل نحن أمام مشاهد وفصول من الحياة السياسية اليومية ومن الآلام التي تستولي على الناس ومجتمعاتهم؟ هل نحن أمام لحظات مقطوعة من حوارات الناس ومن كلامهم الذي يتبادلونه في لقاءاتهم، أم نحن أمام أشياء أخرى هذا وذاك في وقت واحد. ولربما، ربما، لا هذا ولا ذاك. بل نوع آخر نوع يقتطف روح هذا وروح ذاك في مناخ من الأداء الدرامي المتنوع، الذي يستفيد من جملة أساليب ومرجعيات في المسرح ليقدم حالاً غنية تغنيها تلك الرقصة التعبيرية الجميلة التي تؤديها إيمان السماوي أداء مختلفاً، فيه من العبث مقدار ما فيه من الحفر في باطن المعنى.

## عرب وعجم


عمرو موسى


نهيان بن مبارك آل نهيان

● الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الاعلى لجامعة الامارات يرعى افتتاح مهرجان الجمعية الاقتصادية لطلاب الجامعة والذي سيقام في الفترة من 2 حتى 7 مارس (آذار) المقبل.

● الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض يرعى يوم السبت المقبل الاحتفال الذي تقيمه مديرية الدفاع المدني بمنطقة الرياض بمناسبة اليوم العالمي للدفاع المدني.

● خالد الدويسان السفير الكويتي في لندن رعى حفل استقبال اقامته السفارة الكويتية مساء أول من أمس في فندق الدورشستر وسط العاصمة البريطانية، وذلك بمناسبة العيد الوطني الكويتي وكان الدويسان وعقيلته في استقبال الضيوف من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي وأعضاء مجلس العموم البريطاني والصحافيين والاعلاميين وأعضاء الجاليات العربية.

● ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري سيرأس الوفد المصري الى بورصة ميلانو الدولية للسياحة والتي تبدأ اليوم وتستمر حتى يوم الاحد المقبل.

● الشيخ محمد الصباح سفير دولة الكويت لدى الولايات المتحدة اقام حفل استقبال وعشاء في واشنطن بمناسبة العيد الوطني للكويت، حضره حشد كبير من المسؤولين في الحكومة الاميركية من مدنيين وعسكريين واعضاء الكونجرس وعدد كبير من السفراء العرب والمسلمين والاجانب المعتمدين لدى الولايات المتحدة بالاضافة الى شخصيات ورجال اعمال.

● عمرو موسى وزير الخارجية المصري سيقيم حفل شاي لاعضاء الوفد الاقتصادي المشارك في اعمال اللجنة المصرية - الكورية المشتركة والتي ستبدأ اعمالها منتصف الشهر المقبل في العاصمة الكورية سيوول.

● عوض عثمان العساف، كبير المستشارين في مكتب وزير البرق والبريد والهاتف السعودي تم اختياره ممثلا عن السعودية في هيئة الخبراء القانونيين بالمنظمة الدولية للاتصالات الفضائية (انتلسات) كأول عربي يشارك في عضوية هذه الهيئة خلال الاجتماعات التي عقدت اخيرا في الولايات المتحدة الاميركية.

● جهاد الخازن رئيس تحرير صحيفة «الحياة» وعبد الباري عطوان رئيس تحرير صحيفة «القدس العربي» والدكتور فهد الطياش نائب رئيس تحرير صحيفة «الشرق الأوسط» ومايكل شيريدان المحرر الدبلوماسي في صحيفة «الاندبندنت» البريطانية يشاركون في ندوة عن «واقع الصحافة العربية في اوروبا والولايات المتحدة الاميركية»، وذلك في تمام الساعة الثالثة والنصف من ظهر بعد غد في المبنى الرئيسي لمعهد لندن للدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية بجامعة لندن. وتنظم الندوة الجمعية الاردنية في المعهد بالاشتراك مع الجمعية العربية لمعهد الدراسات الشرقية والافريقية.

● احمد الكحيمي سفير المملكة العربية السعودية في بيروت اقام مأدبة غداء امس تكريما لمحمد بن عبد الله الصقير نائب رئيس الصندوق السعودي للتنمية الذي يزور لبنان حاليا بدعوة رسمية حيث شارك ظهر يوم الاثنين الماضي في افتتاح «جسر العدلية» في بيروت الذي ساهم الصندوق السعودي بتمويله.

ردا على هبوط الأغاني الحديثة

# شباب لبنانيون وسوريون يعيدون الاعتبار للموشحات والقدود

بيروت: من فيفيان حداد

الفرقة انتقلت من حلب السورية (عاصمة الموشحات والمواويل) الى بيروت قبل حوالي ستة اشهر، وتنقلت في مختلف المناطق والمدن اللبنانية حيث لقيت استحساناً وحبوراً من الطبقة «السميعة»، التي باتت في زمن الاغنية الشبابية او الضبابية - لا فرق! - مثل العملة النادرة. انها من اصائل المطربين ذوي القدرة على غناء القدود، والموشحات، والقصائد، والمواويل. جمعتهم الحنجرة الذائبة، واللون الواحد. قائدهم المايسترو محمد قصاص. وافرادها خمسة شبان سوريين واربع شابات لبنانيات هم وهن: علي عنجري وأحمد بدر واحمد كباري وحمود كنتي وسمير كموج وليليان يونس وكارولين راضي وجينا رزوق وغادة شقير. اسمها: «شيوخ وشيخات الطرب». اهدافها: «العودة الى ينابيع الطرب الاصيل». كما يؤكد المايسترو قائد الفرقة محمد قصاص في حديثه لـ«الشرق الاوسط».

والفرقة التي انطلقت من مدينة حلب (سورية) العام 1988 بقيادة الفنان قصاص، ولم تصل الى الخارج الا في العام 1992 عندما دعيت الى قرطاج تونس للاشتراك في مهرجانها السنوي، ومنها توجهت الى «دار الاوبرا» في القاهرة فذاع صيتها، وانتشرت اغنياتها. وتوزعت رحلاتها ما بين الشرق والغرب الى ان وصلت الى المانيا فاحيت عدة حفلات فيها، ثم الى بلاد الخليج.. فبيروت حديثاً.

والفرقة التي تتألف من تسعة شبان وشابات يتناوبون على الظهور على المسرح بشكل لا يتعدى الستة في كل مرة، وتمتد وصلتهم الغنائية حوالي الثلاث ساعات في تقديم متواصل لانواع الغناء العربي الاصيل، ويتنوع بين القاء الشعر، والاستعراض السماحي، واغاني «الديو»، والطقاطيق لسيد درويش، واغان طربية اخرى لاسمهان وليلى مراد وغيرهما.

ولأن مؤسس الفرقة محمد قصاص يهوى التراث العربي بكل جزئياته، فقد شدد على اعضاء فريقه على ارتداء العباءات المقصبة على المسرح، على الا يحصلوا على لقب الفنان المطرب الا بعد ان يؤدوا امتحاناً دقيقاً اثر دورة تدريبية تصل مدتها احياناً الى سنة وتتخللها تمارين يومية لحفظ الموشحات، والادوار، واحكام التجويد.. اذ ذاك يتخرجون نجوماً عن حق في عالم الطرب الاصيل.

ويقول المايسترو قصاص ان فرقته خرّجت حتى الآن اكثر من 50 مطرباً ومطربة اختارتهم من ارجاء العالم العربي دون تفرقة او تمييز.

اما جديد الفرقة فسيكون في تخريج فوج جديد من المطربين الاطفال يطلق عليهم اسم اطفال الطرب «يحلاون الدنيا.. زهواً، وطرباً للاطفال امثالهم على امتداد الوطن العربي».


أحمد كباري وليليان يونس وأحمد بدر وكارولين راضي وحمود كنتي من أعضاء الفرقة
(تصوير: جوزف ابي رعد)

## بحضور حاكم الشارقة
# مكتب التربية العربية يكرم أكاديمي سعودي بالشارقة



دبي: من عبد العزيز الصديقي

يحضر الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة اليوم مهرجانا احتفاليا تربويا ينظمه مكتب التربية العربي لدول الخليج بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم بمقر المركز الثقافي بالشارقة لتكريم الدكتور محمد بن شحات الخطيب احد الفعاليات التربوية الخليجية والفائز بجائزة المكتب في مجال التربية لعامي 1992 و1993 عن كتابه حول «استراتيجيات التعليم الفني والمهني ومشكلاته»، بالاضافة الى تكريم الدكتور عبد اللطيف بن محمد الحميد من الفعاليات التربوية الخليجية في كتابه الفائز بجائزة المكتب في مجال العلوم الاجتماعية حول «البحر الاحمر والجزيرة العربية في الصراع العثماني - البريطاني خلال الحرب العالمية الاولى».

كما يشهد الحفل حمد عبد الرحمن المدفع وزير التربية والتعليم والفعاليات التربوية والمختصون بالدولة والدول الاعضاء بمكتب التربية العربي، والدكتور علي بن محمد التويجري مدير عام المكتب والدكتور مساعد راشد الهارون رئيس لجنة جائزة المكتب، حيث سيتم تسليم درع المكتب للدكتور الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو الملجس الاعلى حاكم الشارقة وايضا تسليم درع المكتب لحمد عبد الرحمن المدفع وزير التربية والتعليم.

ويعتبر كتاب الدكتور محمد شحات حسين الخطيب من السعودية الحاصل على درجة الدكتوراه من جامعة جنوب كاليفورنيا والذي شغل عدة مناصب تربوية عالية بالجامعات السعودية دراسة في استراتيجيات التعليم الفني والمهني، ويتكون من جزءين يغطي اولهما الاصول الفلسفية والاصول الاجتماعية، والاصول الاقتصادية والنفسية واصول المناهج للتعليم الفني والمهني في خمسة ابواب علاوة على مقدمة موسعة حول التاصيل ومفاهيمه ومدارسه.

وقد استفاد من علم الاصول الاسلامي في تاصيل الدراسات الانسانية وبخاصة التربوية، وقد جمع الكتاب بين الدراسة العلمية والتاصيل بأسلوب واضح ورصين. وبالنسبة لكتاب الدكتور عبد اللطيف بن محمد الحميد من السعودية فهو يناقش من خلال ثمانية فصول اوضاع المنطقة والصراع بين الدول الكبرى اثناء الحرب وموقف القوى المحلية واخفاق بعضها كقوى الشريف حسين والادريسي وابن رشيد ونجاح الملك عبد العزيز رحمه الله في فترة ما بعد الحرب في استعادة النفوذ السعودي على معظم انحاء الجزيرة العربية وتوحيدها من خلال جهده الطويل وامكاناته الذاتية.

واعتمد الباحث على عدد كبير من المصادر في مقدمتها الوثائق البريطانية والعثمانية والعربية، والبريطانية منها بشكل كبير نظرا لكثرتها وشمولها وتغطيتها لاحداث الفترة ثم الكتب والمؤلفات العربية والاجنبية والمذكرات الشخصية والدوريات المتخصصة. قد خصص مكتب التربية العربي جائزته التي تمنح للفائزين من ابناء الدول الاعضاء فيه عن جهودهم التربوية، وذلك لخدمة ثقافة وفكر منطقة الخليج العربية وخططها التنموية.

## منافق افندي






## ابيض واسود
خالد القشطيني

### في التاسع والعشرين

المفروض في هذا اليوم الثامن والعشرين من فبراير (شباط) ان يكون آخر يوم في الشهر. ولكن بعض العلماء الفلكيين الجهابذة افتقدوا بضع دقائق وبضع ثوان فجمعوها وتوصلوا الى اضافة يوم آخر كل اربع سنوات لشهر فبراير ليصبح 29 يوما.

انها فذلكة غريبة لا بد ان تتمخض عما يوازيها من فذلكات. وفي هذه المرة سبقت المرأة الرجل في انتهاز فرصة هذا اليوم الاضافي. قالت طالما كان الرجل يتمتع بمجموع 365 يوما من السنة في خطبة من يشاء من النساء، فمن العدل ان يخصص هذا اليوم الكبيس للمرأة. وفي عموم العالم الغربي ساد هذا العرف التقليدي، وهو انه في اليوم التاسع والعشرين من فبراير السنة الكبيسة تتمتع المرأة بحق طلب اي رجل تريده للزواج به.

بالطبع نحن في بلادنا العربية لا نعرف هذا التقليد ولكننا دأبنا في عصرنا هذا على محاكاة الغرب في كل شيء، خيرا كان او شرا. فلماذا لا نحاكيهم في هذا ايضا؟ ولذلك قررت ان احتفل باليوم الكبيس في هذا اليوم السابق له، لعلي أعطي الفرصة لمن تولهت بشخص ما، شخص خجول، او متردد، او عنيد، لتتقدم هي لطلب يده، او بالاحرى لتبعث الى اهله من يطلب يده منهم. هذه هي فرصتكن ايتها الفتيات الحائرات. ولن تعود ثانية قبل اربعة اعوام اخرى، اغتنمن الفرصة مازالت امامكن 24 ساعة.

ولكن لكل شيء تبعاته ومسؤولياته. طالب الزواج يتحمل المهر. فاذا كان من حق المرأة ان تخطب الرجل في هذا اليوم، فاعتقد ان من حق الرجل ان يطالبها بالمهر. انه يوم كبيس ومن يتحرك فيه يقع في الكبسة.

خطر لي من ناحية اخرى ان افتش بين المتزوجين من الخواجات هنا في لندن لأجد ما اذا كان احدهم قد تزوج بزوجته نتيجة خطبتها له، ويا لهول ما اكتشفت. كل من سألتهم اكدوا لي انهم ما تزوجوا الا نتيجة الحاح المرأة عليهم ومطاردتها لهم ونواحها وبكائها وتهديدها بالانتحار... وكل شيء.

الظاهر ان الآية قد انعكست في العصر الحديث بحيث اصبحت المرأة هي التي تخطب، ولهذا اعتقد من المناسب الآن عندهم في الغرب ان يخصصوا يوم 29 فبراير لحق الرجل في خطبة من يشاء. وربما، وهو الأصح على ما ارى، ان يخصص للاعتذار لمن يشاء.

بيد ان لي ملاحظة اخرى في الموضوع. 29 فبراير يوم اضافي. ألا يستحق الموظفون اجرة اضافية عنه؟

## اخبارهم في كل مكان

● وزارة الصحة السعودية دعت المواطنين والمقيمين في السعودية الراغبين في اداء فريضة الحج لهذا العام الى اخذ لقاح الحمى المخية الشوكية قبل السفر الى الأماكن المقدسة بعشرة أيام على الأقل.

● الدكتور محسن علي الحازمي مدير مركز الأمير سلمان بن عبد العزيز لأبحاث الاعاقة بالرياض القى صباح امس محاضرة تعريفية عن المركز وانشطته البحثية وبرامجه التدريبية والتوعوية وبرنامج المنح البحثية السنوية وذلك في قاعة الشيخ حسن آل الشيخ بجامعة ام القرى بمكة المكرمة.

● عبد الله الجهني مدير عام تنمية وتطوير المبيعات بالخطوط الجوية السعودية، ورئيس اللجنة العليا لمسابقة «ملون» السعودية للفن التشكيلي يفتتح اليوم معرض الفنان التشكيلي السعودي علي الصفار الحائز الجائزة الاولى في مسابقة ملون الثانية للفن التشكيلي بقاعة المركز السعودي للفنون التشكيلية.

● الدكتور محمد حسن مفتي مدير مستشفى قوى الأمن بالرياض التابع لوزارة الداخلية السعودية افتتح مهرجان التوعية الصحية الذي اشتمل على العديد من الأنشطة المسلية للأطفال ومحاضرات توعوية.

### أفراح

● عبده علي عبد الرحمن نائب وزير الخارجية اليمني يحتفل هذا الاسبوع بزفاف نجله «حلمي».

● رضا وأسامة حسين باشا احتفلا في مدينة جدة الاسبوع الماضي بعقد قران شقيقتهما الى الشاب فهد جميل مؤمنة.

### مواليد

● عماد لمع وزوجته رويدة رزقا بطفلة سمياها «ليال» هي الثانية بعد اختها «ليديا»، تمت الولادة في مستشفى سانت جورج لندن.

● بلال ابراهيم الخطيب، الموظف بالبنك السعودي المتحد في جدة رزق وحرمه بمولودة سمياها «تمارق».

### وفيات

● سعد الناصر السديري وكيل وزارة الداخلية وأمين عام مجلس الامن الوطني في السعودية تلقى التعازي من كبار المسؤولين في وفاة والدته الاميرة منيرة بنت احمد السديري (85 عاما)، والتي انتقلت الى رحمة الله تعالى في مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض. وأديت الصلاة عليها اول من امس في الجامع الكبير، وتمت مواراتها الثرى في موطنها بمحافظة الغاط بالسعودية.

● الزميل عقيل العقيل المحرر بمكتب الشقيقة «المسلمون» في الرياض تلقى تعازي الزملاء والأصدقاء في وفاة والدته.





# الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

London - Wednesday - 28 February 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6301

بسم الله الرحمن الرحيم - الأربعاء 9 شوال 1416هـ - 28/2/1996م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6301




## 3 آلاف كيلومتر مربع من سواحلها ستغرقها المياه

# إيطاليا ستصبح «صحراء أوروبا» عام 2025

ميلانو: من مدحت شفيق

تواجه ايطاليا التي تعرف مجازا باسم «بستان اوروبا» وفي اقل من ثلاثين عاما، اي في نحو عام 2025 خطر التحول الى بلد صحراوي فقير كدولة فقيرة بل ربما تغرق معظم سواحلها الواطئة امام حركة المد البحري الناجمة عن ارتفاع منسوب المحيطات حول الكرة الارضية.

وحسب تحذير للعالم الايطالي فنشنشو فيرارا، رئيس شعبة البيئة لدى لجنة الطاقة الذرية والبديلة، عقب الحصول على تقرير لجنة خبراء الامم المتحدة المنعقدة اخيرا في العاصمة روما، يتفاوت السيناريو المتجه للتحول الى حقيقة واقعة بين انقسام ايطاليا في الوسط الى نصفين: كمنطقة اعاصير دائمة شمالا.. وكـ«صحراء اوروبية» جنوبا، وبين ما هو ادهى، اي ان شبه الجزيرة الايطالية الطويلة التي تخرج من جنوب اوروبا على شكل «حذاء طويل الساق» من المقدر ان تنحسر تباعا وتصبح اضيق فاضيق مع غمر مياه البحر المتوسط لرقعة كلية تبلغ 3 آلاف كيلومتر مربع.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصدر وثيق الاطلاع على اعمال لجنة الطاقة الايطالية التي تعد تقريرا مفصلا، ماثلا للصدور حول هذه الاخطار التي تعتبرها «حقيقية وملموسة»، ان تلك التطورات الكابوسية تخص ايطاليا وحدها في التقرير المرتقب لكنها تاتي كحلقة في سلسلة من الكوارث الدولية البيئية المتوقعة مع استمرار درجات حرارة الجو في الارتفاع حسب خبراء الامم المتحدة، بما يصل الى ثلاثة درجات مئوية اضافية بحلول عام الالفين.

وفي هذه الحالة يخشى الخبراء الايطاليون والدوليون ان يسجل منسوب الكتلة المائية في المحيطات والبحار ارتفاعا يتراوح بين 20 - 25 سنتيمترا.. وهو ما يكفي لغرق ثلاثة آلاف كيلومتر من السواحل الايطالية.

وتاتي هذه التحذيرات الايطالية عشية انعقاد مؤتمر دولي للبيئة بالعاصمة الالمانية برلين خلال الفترة 27 مارس (آذار) - 8 ابريل (نيسان) المقبلين حيث من المزمع ان يتابع الخبراء الدوليون واجهزة الامم المتحدة الامكانيات المتاحة للبدء في خفض مستويات ثاني اوكسيد الكربون في الهواء من خلال اتفاقيات دولية وذلك كاكبر مسبب لظاهرة البيت الزجاجي التي تهدد بلدانا واطئة باسرها في القرن المقبل وفي مقدمتها مصر وبنجلاديش.

## دهشة الآلة

البروفسور فوميو هارا استاذ العلوم في جامعة طوكيو يلتقي وجها لوجه مع الانسان الآلي الذي صنعه وارتسمت على وجهه علامات الدهشة من رؤية صانعه.

وقد كشف البروفسور هارا عن روبوته الجديد الذي كلف عشرة ملايين ين ياباني (مليون دولار اميركي) والمصنوعة قشرته من مادة السليكون والقادر على التعبير عن العواطف والانفعالات الانسانية مثل الغضب والسعادة والخوف والحزن والدهشة والقرف مثل اي كائن انساني طبيعي. ويأمل البروفسور هارا انه في المستقبل ومع اجهزة كومبيوتر اكثر تطورا واجراء ابحاث اكثر سينجح في صنع انسان آلي قادر على التكلم ايضا (رويتر)

## صباح الخير

سمير عطا الله

### تعديل على تعديل

كنت قد كتبت، قبل ايام، زاوية مسبقة لـ«صباح الخير»، ووضعت لها عنوان «العائدون»، جمعت من خلالها بين ثلاث «عودات» وثلاثة مستحيلات: عودة حسين كامل حسن الى بغداد. وعودة ليلى خالد المرتقبة الى فلسطين. وزيارة ابناء روبرت كينيدي المقررة الى هافانا للقاء مع كاسترو.

ثم تغيرت الأحداث وتبين ان حسين كامل حسن رجع لكنه لم يعد، فاتصلت بزميلي الدكتور فهد الطياش ورجوته ان يوقف الزاوية لأنني أريد ان اعدل فيها. فهي لم تعد حكاية ثلاث «عودات» بل حكاية اثنتين، كما هو الأمر في كل الحكايات المثيرة، حيث يتحكم المثنى بالعناوين، كما في «حكاية مدينتين» للمستر تشارلز ديكنز، او كما هو الحال في قصائد نزار قباني، التي لا يجوز دائماً اعادة نشر مثناها، صعد أم هبطا

اعدت كتابة الزاوية استناداً الى حكاية ليلى خالد، الفدائية الفلسطينية التي خطفت طائرتين في اواخر الستينات. وقلت انها لا شك سوف تعود الآن براً! ومن عمان هذه المرة، ومعها اولادها وهدوء الخمسين عاماً! ثم قرأت «الصنداي تايمس» صباح الأحد وفيها تصريح لليلى خالد تقول فيه انها تتعاطف مع اعمال «حماس». فقلت في نفسي لماذا تكتب يا ولد عن عودة لم تحدث بعد. علق المقال عن العودة براً الى ان يحدث هذا المستحيل.

ولم يبق لي سوى كوبا.

وعدلت المقال مرة ثانية، وقلت فيه ان اللقاء بين عائلة كينيدي وفيدل كاسترو كمثل اللقاء حول ضريحين بين عائلتين فقدتا ابنيهما في مبارزة واحدة! ولم انس ان اذكر المقابلة التي اعطاها كاسترو الى السي. إن. إن قبل اشهر. ومضيت في التخيل واصفاً السي. إن. إن بأنها اهم وزارة اعلام اميركية منذ تأسيس «صوت اميركا» قبل نصف قرن.

وفي المساء فاتني ان اصغي الى نشرة الأخبار من اولها، فلما ادرت التلفزيون طالعتني فوراً صورة العزيز وارن، او المستر كريستوفر. وقلت في نفسي، ماذا حدث؟ هل هو عائد الى المنطقة، مرة اخرى في مثل هذه السرعة؟ هل هو يستقيل؟ واين اين ذهبت ربطة عنقه العريضة التي تغطي نصف صدره؟

أصغيت جيداً الى العزيز وارن، فاذا هو يعترض على اقدام كوبا على اسقاط طائرتين اميركيتين صغيرتين (المثنى مرة أخرى) تدعي هافانا انهما اخترقتا المجال الجوي الكوبي!

طار المقال برمته.

وطارت فكرت الجمع بين ثلاث عودات وثلاثة مستحيلات من نصف الكرة الغربي الى نصف الكرة الشرقي، واتصلت بالزميل العزيز فهد الطياش اقول له، ارجو ان تلغي المقال من الأساس، وانا مرسل اليك بديلاً عنه مقالاً عن عودة فصل الربيع!

لكن هذه المرة تدخل مذيع حالة الطقس البريطاني: ابحث عن موضوع أخر! ما لك ولعودة المستحيلات!

## مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

### استبانة وزير المعارف!

اعتبر كل خطوة تقوم بها وزارة المعارف في السعودية لتطوير العلم في ضوء السياسة التعليمية للمملكة هي خطوة ضرورية وعاجلة للدخول بالعملية التعليمية الى آفاق القرن الواحد والعشرين الذي يدق الابواب بقوة.

والتعليم هو، قبل اي شيء آخر، المسؤول عن انتاج الاجيال القادرة على قيادة السفينة في بحر المعطيات العلمية والاخلاقية المتلاطم، فإما ان تبحر واما ان تغرق!

ومعالي الاستاذ «محمد احمد الرشيد» وزير المعارف يحمل امانة ثقيلة وهو قادر على النهوض بها بإذن الله.. وبمعونة العاملين معه من رجال التربية والتعليم.. وبمشورة اهل العلم وأهل الخبرة.

وقد تفضل معاليه فاعتبرني من اهل العلم والخبرة فارسل لي استمارة استبانة لحصر الاهداف التعليمية العامة والاجراءات المحققة لها.. وقد صدر لهذه الاستبانة برسالة تتضمن اهدافها.. وهو يرى أن التغيرات المؤثرة في التعليم تتنوع وتتعدد الى درجة يصعب معها الوصول الى حصر شامل وتحديد دقيق لها.. ومع ذلك فانه يمكن تحديد المجالات والاهداف التعليمية التي تشكل الاطار العام لهذه المتغيرات.

ومعالي الوزير ورجاله يرجون ان يصلوا الى اكبر قدر ممكن من الشمول، وفي حصر اكبر عدد من الاجراءات المحققة لأهداف التعليم التي نحرص جميعا على اتقانها.

واستمارة الاستبانة تشمل جميع عناصر العملية التعليمية اعتبارا من الادارة التعليمية والمعلم والمناهج والطالب والتقويم والبحث التربوي والتوجيه التربوي والتوجيه والارشاد الطلابي والتعليم الخاص ومحو الأمية وتعليم الكبار والمباني المدرسية والمرافق التعليمية والتقنيات والوسائل التعليمية والنشاط غير المنهجي والدور التربوي للمدرسة!

ولست متخصصا في مجال التربية والتعليم لكني أظن انه يجب ان يضاف النشاط الرياضي والفني والقراءة الحرة ولعل ذلك يكون ضمن «النشاط غير المنهجي».. وان لم يشر اليه كما هو واضح من الاجراءات المقترحة.

وانني سعيد لهذا الجهد الخلاق الذي يقوم به معالي الوزير الاستاذ «محمد احمد الرشيد» ورجاله.. راجيا ان انجح في امتحان الاستبانة.. وهو امتحان لو تعلمون عظيم.

## استمرار البحث عن أصحاب الحشيش المصادر من مغارة لبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم يتم حتى يوم امس القاء القبض على اصحاب كمية الحشيش التي تزن طنا والتي صودرت من مغارة في منطقة وادي رطل في اعالي جرود الهرمل (شمالي سهل البقاع) القريبة من الحدود اللبنانية - السورية.

وكان رجال الضبطية الجمركية بإمرة الرائد حسين شري يعاونه النقيبان جوزف كوميا ومنير ابو رجيلي وبمؤازرة مكتب مكافحة المخدرات بإمرة علي العجمي وذلك بموافقة النيابة العامة الاستئنافية في البقاع. وقد تم نقل هذه الكمية التي يقدر ثمنها بحوالي 1.5 مليون دولار، الى مركز جمارك بلدة شتورا لاتخاذ الاجراءات اللازمة بحق اصحابها. وتجدر الاشارة الى ان الاعلان عن ضبط كميات من الحشيش من هيروين وكوكايين قد تزايدت في الآونة الاخيرة. وكانت الحكومة اللبنانية قد قررت عام 1991 منع زراعة القنب الهندي الذي تستخرج منه حشيشة الكيف، بعد ان ازدهرت زراعته ابان الحرب الاهلية 1975 - 1990.

وعلى الرغم من احراق هذه المزارع في لبنان، لا يزال هناك بعض المختبرات السرية لانتاج الهيروين والكوكايين ومشتقاتهما.

وقد نجحت السلطة اللبنانية في ضبط عدد منها خصوصا في السنتين الماضيتين.

## 4500 قناة تلفزيونية فضائية جديدة بحلول القرن الحادي والعشرين

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع قمر صناعي اوروبي للاتصالات المزيد من التوسع الدرامي في عدد القنوات التلفزيونية الفضائية الجديدة خلال السنوات القليلة المقبلة.

وقال كوس بيكر المدير التنفيذي لـ«نت هولد» (Net Hold) القمر الصناعي العالمي للاتصالات: «انه بحلول عام 2000 ستتاح 4500 قناة تلفزيونية فضائية جديدة نتيجة ادخال تكنولوجيا النظم الرقمية التي اتاحت حتى الآن 15 قناة تلفزيونية فضائية في مساحة مضغوطة كانت تتسع لقناة فضائية واحدة قبل استخدام التكنولوجيا الرقمية.

واوضح بيكر في مؤتمر لوسائل الاعلام الجديدة يعقد حاليا في لندن ان مستوى ضغط المساحات المتاحة من 1000 الى واحد امكن انجازها في المعمل.

وقال بيكر انهم طوروا نظام هوائيات مسطحة لالتقاط البرامج التلفزيونية من الاقمار الصناعية. وتكون هذه الهوائيات المسطحة منصوبة في سقوف المنازل ومطلية بطلاء هذه السقوف نفسها. ويمكنها التقاط برامج تلفزيونية فضائية من عدة اقمار صناعية.

وستكون الخطوة التالية انتاج كميات كبيرة من هذه الهوائيات المسطحة، مما يمكن من مضاعفة القنوات الفضائية. كما ان مهمة مراقبي هذه القنوات الفضائية ستكون غير واضحة.

وقال ابي بيلد المدير التنفيذي لـ«نيوز داكتوم» ان القنوات التلفزيونية الفضائية التي ستكون متاحة في المستقبل ستعتمد على نوعية الصورة المطلوبة. ولكن سيكون هناك المزيد من المساحات المضغوطة لتسهيل مهمة مضاعفة هذه القنوات الفضائية.

واضاف: ان النظام الاذاعي الرقمي اقل تكلفة من ناحية نقل الاعلام الالكتروني من الصحف والكتب والمجلات والموسيقى والالعاب الكومبيوترية وغيرها.

ويتوقع الخبراء الاوروبيون ان تتضاعف القنوات التلفزيونية الفضائية بصورة مذهلة خلال السنوات القليلة المقبلة بفضل التقدم التكنولوجي في مجال التلفزيونات الفضائية.

## ممثل فيلم «حقول القتل» قتل في لوس أنجليس

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

قتل الممثل الكمبودي الفائز بجائزة الاوسكار عام 1984 لدوره كممثل ثان في الفيلم المعروف «حقول القتل» الذي ادى فيه دور صحافي في الفيلم الذي صور الوحشية السياسية والارهاب في بلده الاصلي كمبوديا الذي هرب منه الى الولايات المتحدة عام 1980 بعد ان تعرض للارهاب والسجن على يد الخمير الحمر.

وقد قتل هينج نجور (45 عاما) امام منزله في الحي الصيني بمدينة لوس انجليس بينما كان يرص سيارته.

وقال ناطق باسم شرطة لوس انجليس ان الجيران سمعوا اصوات عدة اعيرة نارية، وان عيارا ناريا واحدا على الاقل اصابه في مقتل. واضاف الناطق: «ربما كان دافع القتل هو السرقة، لكننا لم نتأكد بعد من ذلك. واننا لا نملك سوى القليل جدا من المعلومات عن الجريمة حتى الآن».

وكان القتيل نجور ميسور الحال في بلده كمبوديا وكان يعمل كطبيب في الجيش الكمبودي قبل ان تعتقله قوات الخمير الحمر ويمكث في الاعتقال اربعة اعوام، بعدها استطاع الهرب الى تايلند ومنها الى الولايات المتحدة.

وكان نجور يعمل مساعدا في مركز النصائح للاجئين في الحي الصيني بلوس انجليس ويساعد اللاجئين من ابناء وطنه والدول الآسيوية للعثور على العمل، قبل ان يختاره مخرج الفيلم «حقول القتل» ليؤدي دور الصحافي ديث باران فيه. وقد استغل الدكتور نجور فوزه بالاوسكار وشهرته والاموال التي كان يحصل عليها لجلب الانتباه الى الواقع الدموي لبلده والارهاب الذي ترتكبه فيه قوات الخمير الحمر. لكن نجور انتقد النهاية السعيدة لفيلم «حقول القتل» بعد ذلك قائلا: «لقد هرب بران وتخلص من الموت ثم اتحد بعائلته في نيويورك، وهذا هو احد اوجه القصة، ولكن ماذا حول اربعة ملايين كمبودي ماتوا هناك؟ لقد قتلوا هناك في حقول الموت الى جانب زوجتي وعائلتي».

ويبدو ان نجور كان يعيش وحيدا في شقته في الحي الصيني بلوس انجليس لكن له شقيق وشقيقة يعيشان في كاليفورنيا حسب ما ذكرت مصادر شرطة لوس انجليس..

المثل الكمبودي هينج نجور (رويتر)

## لا تقرأ هذا الخبر

كارديف (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

حكم على رجل بالسجن مدى الحياة 14 مرة على ان ينفذ الحكم تباعا لادانته بارتكاب جريمة الاغتصاب ضد فتاتين قاصرتين واربعة من الصبية القاصرين.

والرجل هو ديريك ميتشل (55 عاما) وهو متزوج ومن منطقة سان ميلونز في مدينة كارديف ببريطانيا. وكان ميتشل يصطاد الصبيان والصبيات من اعمار تتراوح بين الثالثة والعاشرة ولمدى عشرين عاما قبل ان تصل جرائمه امام محكمة التاج في مدينة كارديف.

كما ارتكب ميتشل سلسلة من اعتداءات الاغتصاب ضد فتاة منذ ان كانت هذه في العاشرة من عمرها، واغتصب ايضا احدى رفيقاتها في المدرسة والتي كانت في الثالثة عشرة من عمرها.

وقد ادين ميتشل بعشرين جريمة اغتصاب ارتكبها على مدى عشرين عاما.

وقال القاضي مارتن ستيفنس الذي اصدر الحكم على ميتشل ان الجرائم التي ارتكبها المجني هي جرائم مروعة وتستوجب مثل هذا الحكم الشديد.

وجاء في تفاصيل المحاكمة ان الجاني كان يرتكب فعلته الشنيعة مع القاصرين والقاصرات امام رفاقهم ورفيقاتهم وفي غرفة نومه وكان يهددهم بالقتل اذا ما اخبروا احدا بفعلته معهم.

## نكتة اليوم

شاهد أحد الخفراء جحا هائماً على وجهه في الليل فاستوقفه وسأله:

- الى اين انت ذاهب يا جحا وقد انتصف الليل؟

فأجابه: لقد هرب نومي فخرجت أفتش عنه.

## الخليجيون يدخلون أستراليا بدون تأشيرات مسبقة

دبي: من عبد العزيز الصديقي

قررت استراليا منح تأشيرات زيارة فورية لمواطني دولة الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي عبر مكاتب الخطوط الجوية الاسترالية مباشرة ودون حاجة لارسال الجوازات الى السفارات او القنصليات الاسترالية في دولة الامارات.

وقال كريستوفر كلانان السكرتير الاول للهجرة بالسفارة الاسترالية في اليونان في مؤتمر صحافي بمقر القنصلية بدبي امس انه سيتم حصول مقدم الطلب على التأشيرة خلال 24 ساعة فقط من طلبها، وهو نفس النظام المطبق مع 25 دولة منها اليابان والمانيا والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا والذي جرى تطويره لتسهيل اجراءات السفر لطالبي التأشيرة من دول الخليج.

واضاف: انه بالنسبة لرجال الاعمال فانهم ومنذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي يمنحون تأشيرة لمدة ثلاثة شهور مجانا تجدد لمدة 10 سنوات برسم قدره 35 دولارا استراليا، وسيتم قريبا تطبيق بطاقات رجال الاعمال والتي ستتيح لهم الدخول الى استراليا بموجبها ودون حاجة الى جوازات السفر الأصلية.

## الحراس الشخصيون لـ«الروس الجدد» يعقدون مؤتمرهم الأول في أغسطس

موسكو: «الشرق الأوسط»

سيعقد في العاصمة الروسية في اغسطس (آب) المقبل المؤتمر الدولي الثالث لرجال الحرس الشخصي (IBA). وقد ظهر مصطلح الامن الاقتصادي في روسيا بعد تحول البلاد من اساليب الاقتصاد الاشتراكي الى ما يسمى اقتصاد السوق وظهور الشركات والمؤسسات التجارية التي لا تعتمد في حماية نفسها على رجال الامن والشرطة بل على الحرس الخاص ووكالات الحماية الاهلية. وتشمل مهامها عادة مرافقة رجال الاعمال في تنقلاتهم، وتوفير الدعم الناري في حالة وقوع هجوم عليهم وممارسة اعمال الرصد المضاد الالكتروني واستخدام وابطال مفعول المتفجرات.

وفي الفترة الاخيرة نشرت باللغة الروسية عشرات الكتب والمراجع والكتالوجات الخاصة من اجل الحرس الخاص، علما ان القطاع الامني الخاص بدأ العمل العلني في روسيا منذ عام 1992 حين صدور قانون «اعمال البوليس السري والحرس الخاص». وبحلول عام 1995 بلغ عدد الوكالات الخاصة للحرس الخاص والبوليس السري المسجلة في روسيا رسميا خمسة الاف وكالة. كما منحت 40 الف رخصة الى الحرس الشخصي يعمل 30 الف شخص منهم في موسكو ويعمل في القطاع الامني الخاص اكثر من نصف مليون شخص اكثرهم من رجال الشرطة والامن السابقين الذين تركوا وظائفهم بسبب قلة الرواتب التي تمنحها الدولة لهم. وذكر دميتري فوناريوف احد رجال كي. جي. بي سابقا ان اهم صفة يجب ان يتميز بها الحارس الشخصي هي الكفاءة المهنية العالية. واعداد مقومات ومستلزمات الامن عموما تتطلب نفقات كبيرة، ولهذا كانت القيادة السوفياتية تنفق بسخاء على الجيش و«كي. جي. بي» والشرطة والنيابة العامة والجمارك وحراسة الحدود. ولهذا لم توجد لدى الدولة مشاكل في المجال الامني.

## قتيلان و45 جريحا في حادث سير قرب الرباط

الرباط: «الشرق الأوسط»

اصطدمت حافلة لنقل المسافرين متجهة من الدار البيضاء الى الرباط بشاحنة في الطريق السيار الرابط بين المدينتين، مما أدى الى انقلاب الحافلة ووفاة شخصين واصابة 45 راكبا بجروح متفاوتة الخطورة، وقد تدخلت سبع سيارات اسعاف لنقل المصابين الى المستشفيات.

وعزت شرطة المرور الحادث الى احوال الطقس المضطربة والسرعة المفرطة. واللافت ان حادثا مماثلا وقع في نفس الموقع قبل ثلاثة اسابيع راح ضحيته شخصان واصيب اكثر من 17 شخصا بجروح متفاوتة.

## الخطوط المغربية تمنع التدخين على رحلاتها الداخلية

الرباط: «الشرق الأوسط»

قررت الخطوط الملكية المغربية منع التدخين على متن رحلاتها الداخلية التي تستغرق اقل من ساعة وذلك ابتداء من يوم الجمعة المقبل، وكان قانون بمنع التدخين في الاماكن العامة قد بدأ تطبيقه ابتداء من اول فبراير (شباط) الحالي، ويقضي هذا القانون كذلك بمنع الاعلان عن السجائر ومشتقاتها في وسائل الاعلام، كما ينص القانون على عقوبات ضد المخالفين.

ورغم التشدد الذي اشتمل عليه القانون، اضافة الى ارتفاع اسعار السجائر، فان موزعي السجائر والتبغ يقولون ان ذلك لم يؤثر على مبيعاتهم.

وفي السياق نفسه، يواجه مدخنو الغليون في المغرب مشكلة انعدام التبغ نهائيا من الاسواق المغربية، ولم تعط ايضاحات حول اسباب هذا الانقطاع.